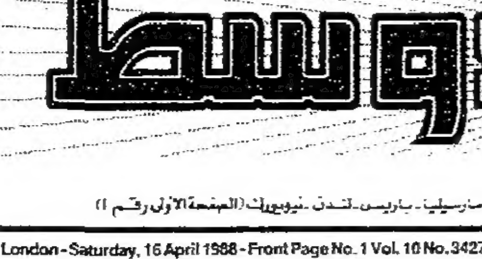
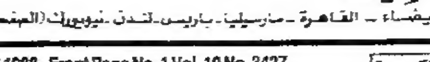



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

السبت ٢٩ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٦/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٧

London - Saturday, 16 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3427



هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



**اليوم**

يوم السبت الماضي كدنا نفقد عددا من اعداد «الشرق الأوسط» التي تطبع في كل من القاهرة وجدة والرياض والظهران، والتي توزع فجر الأحد، ولكن الله سلم.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

أبيض وأسود

قارئ يعلق على موضوع «ومن قال لا ادري» للكاتب محمود السعدني: ويوضح بالبراهين العملية طرق تحديد عمر الأحفورة
(صفحة البريد)

إن قرار الرئيس بن علي باعتماد الهلال لصيام رمضان يشهد شهادة صريحة على فشل محاولات بعض العلمانيين المتطرفين استغلال نفوذهم للاعتداء على حرية العبادة وافتعال التناقض المكذوب بين الدين والزمان، وبين العلم والشريعة.
(صفحة الدين والتراث)

إن الانسان مهما كان وضعه لا يتاتى له أن يكون صادقا أو عادلا أو وفيا أو شجاعا إلا اذا توافرت له أسباب التصرف الحر في ذاته وفكره وماله في انسجام معقول بين أفراد المجتمع الآخرين.
(صفحة الرأي)



أين الحقيقة في الأزمة الناشبة حول «أبو الهول».. فمن قائل أن سقوط حجر من كتفه كارثة يستنفر لها خبراء العالم وآخر يقول إنها مجرد قشرة سطحية كان لا بد أن تقع.
(صفحة التحقيقات)

# غموض يكتنف الدور الجزائري إزاء الحزم الكويتي في محنة «الجابرية»

# إنقسام الخاطفين وأنباء عن انتظارهم لتعليمات أخيرة من طهران

## ٤ جولات من المفاوضات دون نتائج

## سوى صعود طبيب وطعام للطائرة



أحد اعضاء الوفد الكويتي المفاوض يراقب من برج مطار هواري بومدين الجزائري الطائرة المختطفة «الجابرية»، ويبدو في الصورة اثنان آخران من أعضاء الوفد.

لندن - الجزائر - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

عاشت «الجابرية» يومها الحادي عشر في محنتها امس وسط تعتيم اعلامي حال دون تكوين صورة واضحة لما يدور حولها سواء بين المفاوضين الجزائريين والخاطفين، أو بين الجزائريين والكويتيين، أو ما يجري وراء الكواليس بين اطراف اخرى غير معلنة الهوية.. بل أن هنك من يشير إلى غموض الدور الجزائري الذي يبدو أنه يسعى إلى الحصول على تنازل كويتي في صورة اتفاق غير معلن.. وقد تكاثرت التكهنات حول ما من شأنه أن يحدث خلال ساعات، واشارت مصادر إلى ما وصفته بحالة انقسام وقعت بين الخاطفين.. ومع ذلك فما كان واضحا امس هو تمسك الحكومة الكويتية بموقفها المبدئي وهو عدم الخضوع للابتزاز. كذلك كان واضحا أن الخاطفين يواصلون تهديداتهم بالقتل وتمسكهم بما زعموا انه موقفهم المبدئي مصرين على أن تطلق الكويت السجناء الـ ١٧.

في هذه الأثناء اتجه الخاطفون إلى أجهزة الاعلام مباشرة متجاوزين المفاوضين الجزائريين، بل كان اطلاقهم لسراح راكب كويتي ليلة أمس ثم اذاعة بيانين من راكبين آخرين استمرارا في ممارسة الحرب النفسية لاسيما وأنهم اطلقوا راكبا روى روايات مفزعة.

فبعد صمت دام ساعات طويلة صباح أمس فتح الخاطفون جهاز اللاسلكي الموجه إلى برج المراقبة في مطار هواري بومدين الجزائري ليذيعوا رسالتين لاثنين من الرهائن.

جاءت الرسالة الأولى من السيد سليمان محمد سليمان المشهري، الذي استهلها ببسم الله الرحمن الرحيم، ثم بعث بالتحية إلى الأهل والأصدقاء، وقال: «إنني اطلب من السلطات الكويتية أن تطلق سراح السجناء الـ ١٧ الموجودين في سجون الكويت. وفي حالة الرفض فسيقتلوننا».

أما الرسالة الثانية فنسبت إلى السيد محمد أحمد العجمي، الذي قال: «أنا واحد من الرهائن في الطائرة البوينج، أبعث بالتحية إلى أسرتي كبيرا وصغيرا، وأطلب من السلطات الكويتية أن تطلق سراح السجناء في سجونها، فبدون ذلك قرر الخاطفون قتلنا».

وكان الخاطفون قد اطلقوا ليلة أمس سراح الراكب جمعة عبد الله الشطي الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما، ووصف بأنه معتل الصحة.

وقد روى السيد الشطي امس روايات مفزعة حول ما يفعله القراصنة على متن «الجابرية» مع ركابها الأبرياء، فقال إن الخاطفين الذين حدد عددهم بثمانية أوصلوا أبواب الطائرة الداخلية بالقنابل حتى تتفجر إذا حاول أحد فتح أي باب، وأنهم فرضوا على الركاب حالة صمت مطبق، وكل من كان يخالف أوامر الصمت بمجرد الهمس إلى زميله كان يتعرض للضرب المبرح من جانب الخاطفين.

ومضى يقول: لقد ربطوا يدي إلى مقعدي، لقد ضربونا وضربوني، بل منعوني من قضاء حاجتي الطبيعية، وحين طلبت منهم أن أذهب إلى دورة المياه أمروني بالجلوس مكاني وإلا ضربت».

وأوضح السيد الشطي أن الراكب فضل خالد الصباح المحتجز ضمن الرهائن يعاني من حالة بدنية ونفسية سيئة للغاية، وأنه أصيب بانهيار عصبي.. وأن الخاطفين أتوا به ذات مرة إلى كابينة الطيار حتى يتحدث إلى المفاوضين عبر جهاز اللاسلكي، لكنه انهار ولم يقدر على الكلام، بل كان يرتجف بعصبية ويبكي طول الوقت.

والمعروف أن بين الرهائن ثلاثة من الأسرة الكويتية الحاكمة هم السيد فضل الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاما، وشقيقتاه ابتسام (٣٢) وانوار (٢٠).

وقد نقلت وكالة «يونيتدبرس» عن مسؤولين في مطار هواري بومدين قولهم إن محاولة اطلاق سراح الاختين الصباح اخفقت قبل ساعتين من اطلاق الشطي، والسبب هو رفضهما مغادرة الطائرة دون شقيقهما.

وكان الخاطفون قد هددوا بقتل بقية الرهائن، بعد اطلاق الشطي، إذا لم تجب مطالبهم. ولوحظ أن التهديد بالقتل ليلة أمس كان الأول من نوعه على الأرض الجزائرية.

وعبر الرسميون الجزائريون امس عن خيبة أملهم لأن اليومين السابقين من المفاوضات لم يأتيا بنتائج افضل، لكن ذلك لم يمنع من اتمام ثلاث جولات من المفاوضات بين الجزائريين والخاطفين على متن الطائرة أمس اضافة إلى المفاوضات الجارية طول الوقت في قاعة كبار الزوار بالمطار مع الوفد الكويتي الموجود.

وقد أوضحت مصادر موثوقة في الجزائر أمس أن مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية الذين لعبوا دورا مهما في لارنكا قد تركوا حلبة المفاوضات الآن للجزائريين.

### تهديدات

ولوحظ أن الخاطفين بدأوا يعطون اهتماما خاصا لوسائل الاعلام وراحوا لأول مرة يخاطبونها مباشرة معبرين عن غضبهم منها لأنها وصفتهم بالارهابيين.

وأصدر الارهابيون لهذا الغرض بيانا زعموا فيه أنهم ليسوا كذلك، ثم تساءلوا. وما حال الولايات المتحدة التي اسقطت القنابل على المدن اليابانية وأوجدت اسرائيل وتدعمها كلية، اليست هي الارهابية؟

جاء ذلك البيان بعد ساعة من اطلاق الشطي، وراح الخاطفون يرددون مزاعمهم قائلين: «نحن لسنا قطاع طرق، نحن رجال مبادئ، ولن نتراجع عن مطالبنا حتى وإن كان الثمن غاليا.. وكنا نفضل أن لا نلجأ إلى هذه الوسائل، لكننا لا نجد خيارا آخر».

وهدد القراصنة مرة أخرى بأنهم يعتزمون قتل الركاب إن لم تستجب الحكومة الكويتية لمطالبهم.

لكن الكويت أكدت مرة أخرى أمس على موقفها الثابت ورفضها القاطع للتعامل مع الارهاب في بيان رسمي اذاعته وكالة الأنباء الكويتية.

وصرح متحدث رسمي في اليوم الحادي عشر لخطف طائرة البوينج الكويتية بأن «الكويت مازالت متمسكة بموقفها المبدئي المتمثل في الرفض الحاسم للتعامل مع الارهاب أو الخضوع للابتزاز».

ونفى المتحدث الكويتي من جهة أخرى، المعلومات التي نشرتها إحدى صحف

(التتمة على صفحة ٢)

---

### الاتحاد يفوز بكأس خادم الحرمين الشريفين

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

في مهرجان رياضي كبير رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، فاز فريق نادي الاتحاد بكأس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم عن الموسم الحالي، بعد تغلبه في المباراة النهائية أمس على فريق نادي الاتفاق ١ / صفر.

وعقب المباراة، سلم خادم الحرمين الشريفين، الكأس لحسين لنجاوي رئيس نادي الاتحاد، كما سلم الميداليات الذهبية للاعبي فريق الاتحاد، والميداليات الفضية لاعضاء فريق نادي الاتفاق.

كما تسلم فريق نادي الهلال درع الدوري والميداليات الذهبية، وتسلم فريق الاتفاق الميداليات الفضية أيضا عن المركز الثاني في البطولة.

(التفاصيل صفحة الرياضة)

---

### مصادر دبلوماسية في لارنكا لـ «الشرق الأوسط»:

## قبرص رفضت عرضا بريطانيا باقتحام الطائرة

نيقوسيا - «الشرق الأوسط» - من غسان شربل

مأساة الطائرة الكويتية المخطوفة لم تنته فصولها بعد، وعودة الخاطفين، بعد وصولهم الى مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية، الى المطالبة باطلاق السجناء الـ ١٧ في الكويت اعادتا طرح الأسئلة حول ما جرى في المحطة القبرصية من هذه المأساة والتسوية التي بموجبها غادرت الطائرة مطار لارنكا.

مصادر دبلوماسية غربية كشفت لـ «الشرق الأوسط» ان الكويت كانت تطالب حتى اللحظة الأخيرة باطلاق جميع الركاب في مقابل تزويد الطائرة بالوقود لكن السلطات القبرصية ابدت في اليوم الأخير رغبة صريحة في التوصل الى تسوية تضمن مغادرة الطائرة الى جهة أخرى. وقالت ان قبرص تخوفت من ان يقتل الخاطفون مزيدا من الركاب مما سيسبب لها حرجا كبيرا ويضعها أمام خيار القيام بعمل عسكري او الموافقة على عمل من هذا النوع لانقاذ الرهائن.

وأكدت المصادر ان الكويت استوضحت السلطات القبرصية عما سيكون عليه موقفها لو تفاقم الوضع واستلزم عملا عسكريا لانقاذ الرهائن وان وزير الداخلية القبرصي خريستودولوس بنيامين، وبعد التشاور مع الرئيس يورجوس فاسيليو، اكد رفض بلاده لمثل هذا العمل لكونه غير مضمون ويرتب على قبرص نتائج صعبة.

ونقلت هذه المصادر عن الوزير القبرصي أن حكومته لا تريد ان تتكرر مأساة ١٩ فبراير (شباط) ١٩٧٨ حين اصطدم الجنود القبارصة مع قوة كوماندوز مصرية جاءت

(التتمة على ص ٢)

---

### سعد العبد الله يتشاور والابراهيمي هاتفيا حول تطورات الجابرية

الكويت - ق.ن.أ: اجرى الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي ظهر أمس اتصالا هاتفيا مع السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس وزراء الجزائر.

وقال راديو الكويت ان هذا الاتصال جاء ضمن الجهود التي تبذل للافراج عن ركاب الطائرة الكويتية المختطفة.

---

تقرير خاص بـ: «الشرق الأوسط»

## الجميل يحمل هموم لبنان إلى باريس بعد تجاهلها في المفاوضات مع واشنطن



باريس - خاص بـ «الشرق الأوسط»:

**كشفت مصادر لبنانية رسمية في العاصمة الفرنسية ان الزيارة التي قام بها الدكتور إيلي سالم مستشار رئيس الجمهورية اللبنانية الى العاصمة الفرنسية استهدفت ثلاثة امور محددة اولها: ترتيب لقاءات رسمية بين الرئيس اللبناني امين الجميل وبين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك ووزير الخارجية جان برنارد ريمون، وان برنامج اللقاءات قد تحدد على اساس ان يزور وزير الخارجية الفرنسي الرئيس الجميل في مقر اقامته في العاصمة الفرنسية صباح بعد غد ثم يزور الرئيس اللبناني جاك شيراك في الرابعة والنصف بعد الظهر وفي المساء يتناول الجميل العشاء على مائدة الرئيس الفرنسي.**

اما الهدف الثاني فكان توضيح وجهة نظر لبنان في المفاوضات الدائرة بين دمشق وبيروت عبر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ومعاونيه ومستشاريه وهي المفاوضات التي يفترض ان تسفر عنها ورقة حل تنهي الازمة اللبنانية عن ان ينتخب في ضوئها الرئيس الجديد في منتصف الصيف المقبل وينفذ بنودها مع حكومته.

وعلم من المصادر اللبنانية التي رافقت المستشار إيلي سالم ان فرنسا ابدت عتبا واضحا على لبنان الذي يجري كل هذه المحادثات والمفاوضات بواسطة السوريين والأمريكيين دون ابلاغ فرنسا بما يجري لاسيما وان فرنسا معنية بالازمة اللبنانية ويهمها مستقل لبنان وسيادته وأمنه وامن مواطنيه.

وقد اعترف السيد سالم بتقصير الدولة اللبنانية نحو فرنسا لكنه ابلغ وزير الخارجية الفرنسي ان هذا التقصير لم يكن متصودا وقال: «انني هنا لكي ابلغكم اننا مهتمون بوجهة نظركم ولن نتعاطى شيئا دون ان نحيطكم علما به».

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان جلسة المباحثات التي اجراها سالم مع بيرنار ريمون نجحت في طمأنة الفرنسيين بأن لبنان لايزال ينظر الى فرنسا كبلد صديق وحليف وليس صحيحا انه ادار ظهره لها ضمنا في ود الامريكيين.

واستهدفت زيارة إيلي سالم الى باريس ايضا ابلاغ الفرنسيين بمحتوى ورقة الحل اللبناني التي سميت ورقة شولتز وهي في الحقيقة خليط من مجموعة اوراق قدمها الرئيس الجميل نفسه واطراف اخرى بواسطة الوسيط رفيق الحريري وواشنطن (ورقة شولتز) اضافة الى ملاحظات دمشق على هذه الأوراق جميعها.

وقد ابلغ سالم فرنسا ان هذه الورقة

(التتمة على صفحة ٢)

## تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الأخيرة لاتزال بعيدة عن الحل النهائي لكنها قد تفرج عن حل وقال للفرنسيين ان اعتراض الرئيس الجميل على هذه الورقة لا يتضمن رفضاً لأي من بنودها بل هو اعتراض على المبدأ نفسه ففي رأي الرئيس الجميل ان الحل يجب ان يكون شاملاً أي انه يجب ان يشمل انهاء حالة النزاع بين اللبنانيين، وتنفيذ بنود حل الطائفية السياسية والمشاركة وصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في ان معاً.

ويوضح سالم وجهة نظر الرئيس الجميل بقوله «ان الحل الذي يقبل به المسيحيون وخاصة الموارنة هو الحل الذي يطمئن هؤلاء الى ان التنازلات التي تقدمها الطائفة المارونية بالنسبة لصلاحيات رئيس الجمهورية وطائفية الوظائف والمشاركة يجب ان يكون ثمنها نهاية الحرب جملة وتفصيلاً والا فلا لزوم لهذه التنازلات. في حين يشترط الطرف الآخر والممثل في سورية وحلفائها من اللبنانيين («امل» والحزب الاشتراكي وغيرهما) ان يتم الاصلاح السياسي اولاً تمهيداً لانهاء النزاع».

وفي مفاوضات سابقة كان الخلاف بين بيروت ودمشق قائماً على هذه النقطة اضافة الى نقطة صلاحيات رئيس الجمهورية، وكان لبنان يوضح لدمشق انه لا معنى لمركز رئيس الجمهورية اذا اقتصر المركز على اقرار او عدم اقرار حالة الحرب بل ان رئيس جمهورية لبنان شأنه شأن الوزراء والنواب والزعماء اللبنانيين يجب ان يشارك في تفاصيل المشاكل اللبنانية مهما صغر حجمها.

ومن هنا كان الرئيس الجميل يمتنع عن الموافقة على حصر صلاحيات الرئيس في اعلان الحرب واستقبال السفراء واعلان العفو ورئاسة مجلس الوزراء صورياً لا فعلياً.

وفي احتدام هذا الخلاف بين بعبدا ودمشق ظهر الدور الأمريكي الذي يحاول لأسباب اقليمية :

١ ـ عرقلة اجراء انتخابات الرئاسة اللبنانية في موعدها خوفاً من تعكير امن الشرق الأوسط وبالتالي في اغراق واشنطن في بؤرة ساخنة لا تريد ان تغرق فيها الآن.

٢ ـ اعطاء دمشق دوراً اكبر ومعترفاً به امريكياً في الشأن اللبناني، ذلك ان واشنطن مقتنعة الآن اكثر من أي وقت مضى بأن لسورية دوراً هاماً في لبنان، فاذا كانت سورية راضية يكون لبنان هادئاً والعكس بالعكس.

٣ ـ طمأنة بيروت ودمشق الى ان امريكا ستضمن عدم تدخل اسرائيل في الانتخابات اللبنانية المقبلة عن طريق اعتداء او تدخل عسكري فقط بل وايضاً عن طريق عملائها وحلفائها في الداخل.

لكن واشنطن تجاهلت امرين اساسيين في هذه المعادلة وهما : أمين الجميل وفرنسا، وفي حسابات اللبنانيين العارفين انه لا يمكن اجراء اصلاح سياسي او انتخابات رئاسية في لبنان لا يرضى عنها الرئيس الجميل الذي لايزال يحمل بعضاً من اوراق اللعبة اللبنانية بين يديه.

اما فرنسا فهي الدولة العظمى التي لايزال لها رأيها في استقلال لبنان وهذا الرأي لا يوافق على ان تكون اوراق الوساطة كلها في يد امريكا ذلك ان لبنان بالنسبة لفرنسا مثله مثل اسرائيل بالنسبة لامريكا ومع فارق ان لبنان يشكل امتداد فرنسا الثقافي والحضاري في حين تشكل اسرائيل امتداد امريكا العسكري واطماعها الاقتصادية في العالم العربي.

ومن هنا يرى المراقبون ان الأشهر الخمسة المقبلة قد تحمل جميع الأطراف على تغيير اوراقها والا فان ازمة جديدة ستحل في لبنان وتمتد شرارتها الساخنة الى جميع انحاء الشرق الأوسط.

فاذا تمت الانتخابات في حينها الدستوري، اي في مدة الشهرين اللذين يسبقان نهاية ولاية الرئيس الجميل من ٢٣ يوليو (تموز) حتى ٢٢ سبتمبر (ايلول) يكون معنى ذلك ان الرئيس الجميل هو اكبر المنتصرين وهذا معناه : نكسة اسرائيلية، تنازلات سورية، وتراجعات امريكية.

واذا لم تتم الانتخابات في موعدها الدستوري فمعنى ذلك ان الرئيس الجميل سيكون مضطراً لتشكيل حكومة تقوم بمهام رئيس الجمهورية حسب نص الدستور، أي ان تستطيع هذه الحكومة جمع مجلس النواب وانتخاب رئيس للبنان.. وهذا سيؤدي الى مايلي :

١) يعود الرئيس الجميل الى صفوف حزبه ومحازبيه وقد يتعاون مع «القوات اللبنانية» لعرقلة اية انتخابات لا تأتي برئيس يريدانه (هو والقوات).

٢) تكون اسرائيل قد حققت نصراً باغراق لبنان في مزيد من التفكك لكن هذه المرة في البنية الدستورية لا في البنية البشرية والاقتصادية، ومعنى ذلك ان لبنان الذي له سفارات، وعلاقات دولية وشرعية دولية، وصوت في المحافل الدولية والاقليمية يكون قد انتهى.

٣) تكون واشنطن قد وقعت في الحفرة التي حاولت ان تحيد عنها، وهي الحفرة العميقة التي ستؤدي الى مزيد من النزاعات والحروب والعنف في منطقة الشرق الأوسط وهي النزاعات التي لا تريد واشنطن ان تقحم نفسها فيها الآن وهي على ابواب انتخابات رئاسية جديدة وعلى ابواب اتفاقات سلمية مع الاتحاد السوفياتي.

٤) وتكون سورية قد تورطت مرة اخرى في محاولات جديدة لتهدئة الوضع اللبناني الجديد.

٥) اما اللبنانيون فسيكونون اكبر الخاسرين وسيصبح اللبنانيون في العالم العربي والعالم الخارجي مثلهم مثل الأرمن او البولونيين الذين كان لهم وطن لم يعد يطاق فتشتتوا في انحاء العالم.

## عرفات يغادر الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. ا : غادر الدوحة مساء امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة للدوحة وقطر استغرقت يومين.

وقد التقى عرفات خلال الزيارة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر وعدد من كبار المسؤولين القطريين حيث بحث معهم آخر التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.



الطائرة الكويتية المختطفة في مطار هواري بومدين، ويلاحظ اول ظهور علني للأمن الجزائري بجانبها

# غموض يكتنف الدور الجزائري

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الخليج، وجاء فيها انه تم التوصل إلى اتفاق في لارنكا لتخفيف الأحكام عن السجناء الـ ١٧ في الكويت، وبين هؤلاء السجناء ثلاثة حكم عليهم بالاعدام في مارس (اذار) ١٩٨٤، ولكن عقوبتهم لم تنفذ. اما الـ ١٤ الآخرون فصدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة طويلة من بينها عدة احكام بالأشغال الشاقة المؤبدة.

من ناحية أخرى، صعد طبيب جزائري مرة ثانية إلى متن «الجابرية» أمس لاستكمال فحص الركاب، ولم تفصح الاذاعة الجزائرية التي نقلت الخبر عن تفاصيل أخرى.

لكنها أوضحت أن القراصنة طلبوا تزويد الطائرة بالوقود وبمولد كهربائي، كما طلبوا الصحف اليومية وفطور الصباح.

ثم ذكر في وقت لاحق أن السلطات الجزائرية زودت الطائرة بعشرة أطنان من الوقود في الساعة ١٢,٣٠ بالتوقيت المحلي، وقيل إن الغرض من الوقود هو تشغيل مكيفات الهواء التي لا تعمل بكفاءة كاملة منذ وصول الطائرة إلى الجزائر.

ونقلت وكالة «اسوشييتدبرس» عن الكاتب امير طاهري قوله انه امكن من واقع التحقيقات التي جرت حول اكثر من ٢٥٠ من المشتبه فيهم وضع جملة من الصور لهويات الخاطفين وتحديد هويتي اثنين من الخاطفين بشكل يوثق به والتأكد من ان عماد مغنية الذي يتردد انه وراء عملية الخطف ليس واحداً من هذين الاثنين.

وقال طاهري انه يستبعد وجود مغنية على الطائرة ضمن الخاطفين.. ثم استطرد موضحاً ان ٤ من الخاطفين بحرينيون واثنين لبنانيان، واثنين كويتيان من أصل عراقي.. وان الثمانية ينتمون لثلاث فصائل مختلفة في «حزب الله».

وقال ان هناك من الأدلة مايشير الى وجود امرأة بين الخاطفين، حتى وان كان المطلق سراحهم لم يذكروا شيئاً عن وجود امرأة.

ويشير طاهري الى ان كل فصيل من فصائل «حزب الله» يصدر صحيفة بالعربية اسبوعياً في طهران وانه بمقارنة اسلوب هذه الاسبوعيات مع البيانات التي اصدرها الخاطفون في كل من مشهد ولارنكا من شأنه ان يعطي مؤشراً على هويات الخاطفين ووراء اقنعتهم التي يتلثمون بها.

ويحدد طاهري بعض الألفاظ التي اختارها الخاطفون في بياناتهم منها مثلاً استخدام «المنتقم» مع اسم الله سبحانه وتعالى بدلاً من اسم آخر من الأسماء الحسنى وهي ٩٩ اسماً.

ويصفهم طاهري بانهم اشبه بالارهابيين الاوروبيين ويرى ان ٤ منهم ينتمون الى مجموعة «العمل الاسلامي»، فيما ينتمي اثنان الى «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» واثنان لـ «الجهاد الاسلامي». ويؤكد قائلاً : لم يكن من قبيل الصدفة ان القراصنة اختطفوا الطائرة الى مشهد.

وماتزال السلطات الجزائرية تحاول دفع التفاوض مع خاطفي الطائرة الكويتية الجابرية الجاثمة في مطار هواري بومدين على ضوء التباطؤ المقصود من جانب الخاطفين للطائرة في هذه المفاوضات

وفي الساعة الخامسة و١٠ دقائق مساء بتوقيت جرينتش، بدأت الجولة الرابعة من المفاوضات داخل الطائرة بين القراصنة والمفاوض الجزائري محمد طاهر. ولوحظ وجود السيد العربي بلخير مدير مكتب الرئيس الجزائري في صالة الشرف بالمطار.

ولا يعرف ما إذا شارك في المفاوضات أم لا. واستمرت هذه الجولة اكثر من ثلاثة ارباع الساعة، ولكن لم يكشف النقاب عن نتائجها.

وتتكاثر التكهنات من الاطراف كافة حول ما سيحدث في اي وقت إلا ان وكالة الانباء الكويتية علمت من مصادر لها صلة بالمفاوضات ان حالة انقسام وقعت في صفوف الخاطفين انفسهم ازاء طبيعة المفاوضات حيث تصلب موقف الخاطفين الذين يعتقد انهم صعدوا الى الطائرة الكويتية في مشهد وانضموا الى بقية افراد المجموعة واصبح موقف هؤلاء في الساعات الاخيرة اكثر تطرفاً اذ يعتقد انهم في انتظار تعليمات من الخارج وبالتحديد من ايران لتقرير ما سيفعلونه ازاء الجمود الذي طرأ على المفاوضات.

# قبرص رفضت عرضاً بريطانياً

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لانقاذ الرهائن وكانت الحصيلة ١٥ قتيلاً واكثر من ٥٠ جريحاً.

وكشفت المصادر ايضاً ان بريطانيا أعربت للكويت عن استعدادها للمساعدة في أي عمل يهدف الى تحرير الرهائن وان القوات البريطانية في قبرص وضعت في حالة استنفار فيما وصل عدد محدود من قوة جوية خاصة من بريطانيا الى قاعدة اكروتيري.

وذكرت المصادر نفسها ان دبلوماسيين بريطانيين اجتمعوا مع الوفد الكويتي في مطار لارنكا وعقدوا معه اجتماعاً ثانياً بعد مقتل راكب كويتي واجتماعاً ثالثاً بعد مقتل الراكب الكويتي الثاني لكن السلطات القبرصية كانت حريصة على التشديد على ان خيار المفاوضات وحده هو الخيار الأجدى والذي يحظى بموافقتها.

وقالت المصادر ان «دبلوماسيين» من السفارة الامريكية في قبرص كانوا على اتصال بموضوع الطائرة في مطار لارنكا على مدى الساعة وان الشخص المكلف بهذه المهمة كان يتغير كل ٨ ساعات.

وأوضحت المصادر ان طائرة كويتية صغيرة كانت متوقفة في المطار تمكنت بفضل تجهيزاتها الحديثة من التقاط اتصالات بالشيفرة كانت تصدر من داخل الطائرة الكويتية المخطوفة. لكن المصادر قالت انها لم تتبلغ باي شيء عن الجهة التي كان يجرى الاتصال بها وما اذا كانت في لبنان او خارجه.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن الخاطفين كانوا ينوون فعلاً التوجه الى مطار بيروت ويبدو انهم فوجئوا بالحزم الذي ابدته القوى التي تتولى الأمن هناك برفضها القاطع السماح لهم بالهبوط. وقالت ان المسألة كانت ستتخذ بالتأكيد طابعاً اكثر تعقيداً لو تمكن الخاطفون من الهبوط في بيروت وهو امر كان سيسبب مشاكل امنية وسياسية.

وحول التسوية التي أدت الى مغادرة الطائرة المخطوفة لارنكا الى الجزائر اوضح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص السيد سمير ابوغزالة (الحاج طلال) ليس هناك اتفاق مكتوب، وقال ان الخاطفين وعدوا بحل المسألة نهائياً في الجزائر «وفي صورة أخوية وودية مع الأخوة الجزائريين والفلسطينيين». وأضاف ان ذلك يعني الافراج عن جميع الرهائن.

وذكر ان كل الفرقاء المعنيين وافقوا على التسوية التي امكن التوصل اليها والتي ادت الى الافراج عن ١٢ راكباً وتزويد الطائرة بالوقود مشيراً الى أن السلطات القبرصية كانت تريد التوصل الى صيغة في أسرع وقت ممكن.

واوضح انه ومساعده السيد ملاذ عبده توجها اصلاً الى مطار لارنكا لاستقبال الوفد الكويتي القادم لكن السلطات القبرصية طلبت من المنظمة المساعدة وان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وافق على ذلك.

وقال ان الخاطفين الملثمين قالوا قبل المغادرة ان الافراج عن الركاب الـ ١٢ هو هدية للانتفاضة الفلسطينية كاشفاً انه هدد في اليوم الأخير بوقف وساطة المنظمة بسبب تصلب الخاطفين لكن هؤلاء عادوا وطلبوا استمرار هذه الوساطة.

واعرب عن اعتقاده بأن قائد العملية لم يشارك في المفاوضات وانه كان داخل الطائرة التي عزلت عن مكان المفاوضات قرب الباب بستائر وان الخاطفين كانوا يعودون الى قائدهم لأخذ توجيهاته.

وقال انه في احدى مراحل المفاوضات عرض الخاطفون الاحتفاظ بـ ١٧ راكباً فقط في مقابل تزويدهم بالوقود لكنهم عادوا وتراجعوا سريعاً عن عرضهم هذا.

وعما اذا كان الوفد الفلسطيني في قبرص قد اتصل بقيادة الخاطفين قال : «ربما تمت اتصالات مع قيادتهم أو طرف مؤثر عليهم لكن لم نجر نحن اتصالات من هذا النوع».

وعن هوية الخاطفين قال ان «الوفد المفاوض لم يكن في استطاعته التعرف على هويتهم فهو كان يرى خاطفين اثنين عند باب الطائرة وثالثاً يحمل مسدساً عند السلم داخل الطائرة الجميع ملثمون في صورة كاملة».

واشار الى ان الخاطفين لم يتحدثوا ابداً عن الجهة التي ينوون التوجه اليها بعد الجزائر قائلاً انه بعد ان وافقت الجزائر على استقبال الطائرة عرض على الخاطفين مرافقتهم لطمأنتهم وتسهيل الحل لكنهم رفضوا.

واعترف ملاذ عبده ان المفاوضات كانت «صعبة وشاقة» قائلاً ان التكهنات والافتراضات التي اوردتها الصحف عقدت الأمور احياناً. وقال ان لا مصلحة في الدخول في التفاصيل الآن لأن المفاوضات مستمرة في الجزائر ويجب الامتناع عن الادلاء بأي شيء يمكن ان يؤدي الى اطالة عذابات الركاب.

### مصادر عربية تؤكد :
## قوات بريطانية كانت جاهزة لاقتحام «الجابرية»

نيقوسيا ـ أ. ف. ب : اكدت مصادر دبلوماسية عربية في قبرص لوكالة «فرانس برس» ان قوات بريطانية خاصة وصلت الى قبرص اثناء وجود الطائرة الكويتية المخطوفة في مطار لارنكا في ضوء موافقة كويتية على عمل للسيطرة على الخاطفين لكن السلطات القبرصية رفضت ذلك في صورة قاطعة.

ويذكر ان الطائرة الكويتية المخطوفة كانت هبطت في مطار لارنكا في ٨ الشهر الحالي بعدما رفض مطار بيروت استقبالها وانها غادرت لارنكا ليل الثلاثاء ـ الاربعاء الى الجزائر بعدما تم الافراج عن ١٢ راكباً. ومعروف ان الخاطفين اقدموا خلال وجود الطائرة في لارنكا على قتل راكبين كويتيين كما اطلقوا خلال المفاوضات سراح راكب كويتي.

وكانت الصحافة البريطانية قد تحدثت عن وصول قوات بريطانية خاصة الى قبرص للقيام بعمل عسكري لانقاذ الرهائن اذا تم الاتفاق على ذلك، واشارت الى ان هذه القوات هي وحدة متخصصة تابعة لسلاح الجو البريطاني ومعروفة بـ «اس. اي. اس».

## الحسين ومبارك تباحثا مرتين وحضرا عرضاً عسكرياً

عمان ـ وكالات الانباء : انهى الرئيس المصري حسني مبارك زيارته للأردن امس وعاد الى بلاده، بعد جولة جديدة من المباحثات اجراها في مدينة العقبة مع العاهل الاردني الملك حسين في اعقاب حضورهما قبل الظهر العرض العسكري الذي اقيم في عمان بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتولي الملك سلطاته الدستورية.

وكان الملك حسين استكمل مع ضيفه الرئيس المصري المحادثات التي كانت بدأت الليلة قبل الماضية بشأن تطورات الاوضاع في المنطقة من مختلف جوانبها وما يتعلق منها بالانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة والتحركات الجارية لتحقيق تسوية عادلة وشاملة في المنطقة.

## بانكوك تنفي تهريب الأسلحة لـ «الجابرية» من مطارها

بانكوك ـ وكالات الانباء : قالت امس السلطات التايلاندية التي تحقق في حادث خطف طائرة الركاب الكويتية والذي بدأ في تايلاند انها واثقة من ان الأسلحة لم تهرب الى داخل الطائرة في مطار بانكوك.

وقال سريسوك تشانتار انجسوك وهو مسؤول كبير في وزارة المواصلات التايلاندية : «لقد استجوبنا اكثر من ٨٠ شخصاً قاموا بخدمة الطائرة قبل اقلاعها من بانكوك ولم نجد ما يثير الشبهات». وأضاف قوله في مقابلة «لم تهرب الأسلحة على الأرجح الى داخل الطائرة في بانكوك».

وقد ردت الصحف التايلاندية بقوة على ما قاله الاتحاد الدولي للنقل الجوي من أن المسؤولية قد تلقى على رجال الأمن التايلانديين وقالت صحف كثيرة منها ان ذلك شوه صورة تايلاند في الخارج بشكل متعمد.

وقال سريسوك ان سلطات مطار بانكوك ليست مسؤولة الا عن تفتيش الركاب.

وللخطوط الجوية الكويتية موظفو أمن تابعون لها لتفتيش البضائع التي تصعد الى الطائرات وتفتيش الطائرات قبل اقلاعها. وقال متحدث باسم الخطوط الجوية الكويتية ان المكتب الرئيسي للشركة منعه من الادلاء بأي شيء يتعلق بتلك القضية.

## محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال ابو باشا والنبوي تستأنف اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

تستأنف محكمة امن الدولة العليا صباح اليوم محاكمات اعضاء التنظيم المتطرف المتهم بارتكاب حوادث محاولة اغتيال اللواءين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل وزيري الداخلية الاسبقين والصحافي مكرم محمد احمد.

وكانت اولى جلسات القضية قد عقدت في الثاني من الشهر الحالي واستمرت لعدة ساعات حدثت خلالها مشادات عنيفة بين الدفاع وممثلي الادعاء بعد ان أصر المتهمون على اتهام رجال الامن بتعذيبهم لانتزاع الاعترافات منهم، ثم امرت المحكمة بتأجيل نظر القضية الى صباح اليوم وذلك لاعطاء الفرصة للدفاع للاطلاع على اوراق القضية واستدعاء المجنى عليهم للاستماع الى شهاداتهم.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجهزة الامن قد اتخذت اجراءات امن مشددة لتأمين انتقال اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق الى المحكمة لسماع اقواله حيث تم اعداد فريق ضخم من القوات الخاصة لمرافقة سيارته وتأمين خط السير الذي سيسير به من منزله بمنطقة المهندسين حتى مقر المحكمة بمدينة نصر.

## اختلاف «الحبايب»!

نشرت الـ «واشنطن بوست» الامريكية وثيقة قيل انها تحتوي تفسيرات امريكية جديدة للقرار ٢٤٢.

وقيل ان التفسير الذي وافقت عليه واشنطن هو ان هذا القرار ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة، وان هناك خلافاً بين اسرائيل والولايات المتحدة حول هذا الموقف الجديد.

وهذا الخبر، ان صح، ولم يكن بالوناً للاختبار، او محاولة للتغطية على فشل جهود شولتز، فانه امر يجب ان نأخذه بجدية. وقيل ان هذا التفسير الجديد في حقيقته ليس جديداً لأنه جاء في مذكرة الخارجية الامريكية بعثت بها الى اسرائيل في ٣١ اغسطس (آب) ١٩٦٧.

وكان الموقف الإسرائيلي وقتها «ان الملك حسين خسر حرباً عام ١٩٦٧ ويجب ان يدفع ثمن هذه الخسارة».

إذن نحن امام موقف غريب وعجيب (!) اسرائيل ترى ان الضفة والقطاع «مغانم حرب» خسرها العرب، والولايات المتحدة ترى ان هذه ارض محتلة. وبالرغم من التباين في الموقفين الامريكي والاسرائيلي فان تل ابيب حصلت من واشنطن على مساعدات وهبات وقروض منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن بما يزيد على ٣٥ مليار دولار امريكي.

هذا موقف «الاختلاف»، والسؤال هو: ماذا كانت ستعطي الولايات المتحدة لاسرائيل لو كان هناك اتفاق حقيقي على كل شيء!

ويصعب على عقلي ان يفهم النظرية الامريكية التي تقول «لا بد ان نغدق في العطاء لاسرائيل حتى نستطيع التأثير عليها ونشعرها بالأمن». فهذا الموقف لا يحدث الا مع اسرائيل فقط امام بقية العالم، فنحن نرى سياسة العصا الامريكية. اما طوال السنوات الماضية، فان اسرائيل تاكل «الجزر»!

واليوم تتسرب معلومات عن جولة جديدة لشولتز في المنطقة، ثم احتمال قيام شيفاردنادزه بزيارة عدة دول عربية.

حركة كثيرة، ولكن بلا حصاد. فالموقف من اوله لآخره يبدأ ويدور وينتهي عند اسرائيل فهي الطرف الذي يملك ان يقول نعم اوافق على التفاوض، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم للانسحاب من الاراضي.

ولكن اسرائيل تقول دائماً لا والف لا.

ولو كنت مكان صانع القرار الاسرائيلي، وهذا بالطبع وضع لا احلم ولا اتشرف به، لكنت تفاوضت مع العرب لأن هذا هو افضل وضع للتفاوض.

لكن اسرائيل لها حسابات غير حساباتنا «البريئة»! حسابات اسرائيل تعتمد على فكرة «المشروع الكبير» الذي يعاد فيه رسم المنطقة كلها وليس بضعة خطوط وحدود.

اسرائيل تلعب لعبة تعرف نهايتها. ونحن نحاول ان نشارك في مباراة كرة قدم لا نعرف قانونها بلا حكم.. وبلا لاعبين.. وبلا جمهور!

عماد الدين أديب

## حقيبة...

**ميشال أبو جوده**

### «قصتي مع فتح»
### أهون الشرين (٥)

يجب ان نختار اهون الشرين، هذا ما قلته للزميل كريم بقرادوني في ختام «قصتي مع فتح» في حديثنا في ١٧/٧/١٩٧٥.

***

س: ولكن ماذا فعل الفلسطينيون لتعزيز الموقف الاسلامي في لبنان؟ وبالتحديد ماذا عملوا؟

ج: إذن ليس هناك وجود سياسي فلسطيني في لبنان. والوجود العسكري اللبناني، إذا وجد جديا، يبقى أكبر بكثير من الوجود العسكري الفلسطيني. ولا اهمية لكل الاتفاقات التي جرت، وليس هناك اي وجود ولا اية شرعية ولا اتفاقية القاهرة ولا اتفاقية ملكارت. لا يوجد اي وجود سياسي على الاطلاق إلا بإرادة اللبنانيين. ما في اتفاقية القاهرة، هذا غير موجود. ما هي اتفاقية القاهرة؟ ماذا رتبت على لبنان؟ لا شيء. لاتزال الحياة السياسية في لبنان مثلما هي، كامل الأسعد في الطيبة. سليمان العلي زعيم هناك، صبري حمادة زعيم بالبقاع، سليمان فرنجية رئيس الجمهورية، الكتائب موجودون، والاحرار موجودون، وكميل شمعون موجود بالحكم. يعني ماذا رتب ابو عمار من جديد على الصورة اللبنانية؟ رشيد كرامي فرض رئيسا للحكومة على رئيس الجمهورية وليس أبو عمار الذي فرضه.

الكتائب عبأت ما تعتقده عجزا لدى الجيش ولدى رئاسة الجمهورية، وتبين لها عام ١٩٧٥ انه ليس عجزا بل هو محاولة بالمستحيل. بعد حوادث ١٩٧٥ استأنف الفلسطينيون الضرب في اسرائيل واستأنفت اسرائيل ضرب لبنان، إذا معنى ذلك هناك موقفان: الفلسطينيون يتحركون ونحن لا نريد أن نتضرر. فهل واجهنا الأمر من جديد كيفية الجمع بين عدم تحرك الفلسطينيين واتقاء نفسنا أو تحرك الفلسطينيين وعدم ضررنا؟.. قلت لك ان هناك موقفين متناقضين، فعلينا أن نختار.

س: يعني العلاقات صارت مستحيلة؟

ج: يجب أن نختار اهون الشرين. نختار أهو الشرين عن طريق القول هل نؤمن فعلا بالتحرير، أو لا نؤمن. هذا الموقف اللبناني الأساسي، كثير من اللبنانيين يعتقدون ان العمل الفدائي لا جدوى منه ولا منفعة إلا الحاق الضرر بلبنان. هذا الموقف موجود. ومطلوب بالقرار. فاذا كنت لا تؤمن بالتحرير الفلسطيني فلا بد من أن تقرر الاصطدام. لا يمكن مناقشتهم بحقهم. ولا يمكن ان تقول لهم إن المقاومة هي كلها مؤامرة على لبنان. فلا يمكن أن تقول لهم إن اليسار مدفوع من الشيوعية الدولية ومن الدول العربية الرافضة. جوابهم «ان فلسطين اخذوها مني وبدي استرجعها». الموقف اللبناني غير واضح. «شو بدنا نحنا» هذا هو الاساس.

والضعف الأساسي في الموقف اللبناني انه موقف مسيحي وليس موقفا مسيحيا ـ اسلاميا. لغاية اليوم فشلنا نحن بالتحاور مع رشيد كرامي وصائب سلام والمفتي وعبد الله اليافي لاتخاذ موقف لبناني. كيف نحن نفترض أن المسلمين لا يتضررون من اسرائيل بينما يتضرر المسيحيون؟ هذا الشيء غير صحيح.

س: كيف يمكن تقويم الموقف اللبناني؟

ج: أولا جعل الموقف موقفا لبنانيا وليس موقفا مسيحيا. ثم البحث الجدي مع رشيد كرامي وصائب سلام والسفراء العرب ووزير خارجية سورية الذي نستدعيه من أجل حل الأزمات الوزارية في الموقف اللبناني المعقول. بالطبع لن تصل إلى الموقف المثالي وإلى كل ما يريده المسيحيون. ما يريح المسيحيون أن لا يكون لنا علاقة لا بالفلسطينيين ولا باسرائيل. هذا الامر امنية وليس موقفا.

س. كيف تفسر بأن حوادث ١٩٧٥ ادخلت، ولأول مرة، الكتائب في اللعبة العربية فتعرضت الكتائب للعزل؟

ج: لأن أول مرة أخذت الكتائب مكان رئاسة الجمهورية والجيش للتصدي للفلسطينيين. فالمسيحيون عزلوا المسلمين المحليين وأتوا بالمسلمين الخارجيين ليتعاطوا بشؤوننا. رفضنا لآخر لحظة القبول برشيد كرامي، نأتي بعبد الحليم خدام ونروح نحكي مع أنور السادات. فلو حكينا مع رشيد كرامي جديا، بعد استقالة حكومة رشيد الصلح، لما كان أتى عبد الحليم خدام ولما كنا استمعنا بأنور السادات.

س: ولكن العرب كانوا أقرب إلى الكتائب من المسلمين..

ج: العرب لهم «موقف مبدأ»، وهو وقف اطلاق النار سعيا وراء التسوية السياسية. استمرار الفلسطينيين باطلاق النار يعتبر تفشيلا للتسوية السلمية. فموقفهم كان صريحا، على الفلسطينيين ان يوقفوا اطلاق النار ويأتوا معنا إلى جنيف. والفلسطينيون يوقفون إذا اوقفنا اطلاق النار انتهينا ولا يأخذنا العرب معهم إلى جنيف. فهذا الموقف ليس موجها ضد العرب القابلين ولا موقف سورية موجه ضد الفلسطينيين بقدر ما هو موجه لمصلحة الموقف الذي اتخذوه وهو وقف اطلاق النار والذهاب إلى جنيف من اجل التسوية.

س: هل توافق على الموقف شبه الرسمي العربي والفلسطيني واللبناني الذي يحمل جبهة الرفض مسؤولية ما يجري؟

ج: إلى حد ما. لأن منظمة التحرير قابلة بما يسميه الرافضون «الجريمة»، وقابلة بوقف اطلاق النار. ولكن منظمة التحرير تطلب الحد الأدنى وهو توجيه الدعوة إليها لكي تتجرأ وتوقف المنظمات الأخرى. فلا يقدر أبو عمار أن يقول للفلسطينيين أن يتوقفوا دون أن يقدم لهم شيئا. لا اعتراف أمريكي ولا دعوة امريكية ـ سوفياتية لحضور جنيف، فمن الطبيعي ان يسألوه: مقابل ماذا تطلب منها وقف اطلاق النار؟

س: وجبهة الرفض اللبنانية لماذا تصر على اعلان الحرب ضد الكتائب؟

ج: الموقف مازال ذاته، كما قلت لك. الموقف الكتائبي هو موقف رئيس الجمهورية أو موقف الجيش سنة ١٩٦٩ إلى ١٩٧٣ إلى ١٩٧٥، ويمكن اختصار الموقف على الشكل التالي: هذه القصة في لبنان لماذا؟ فنحن لا نؤمن بالتحرير الفلسطيني ولا ننتظر التحرير الفلسطيني ولا ننتظر انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية. هذا تعبير التفكير المسيحي، «اسرائيل محل ما وصلت مش رح ترجع». وفيدي بطلوها هالقصة اطلعوا منها ووقفوا لنا كل هذه الحركات.

س: بالاضافة إلى الاعتقاد بوجود تحالف لبناني اسرائيلي..؟

ج: اذا بدك. ليس هناك تحالف لبناني اسرائيلي ولكن هناك شعور بأنه اذا سقطت اسرائيل الخطوة الثانية سقوط لبنان. هنا عليك ان تتخذ قرارا اساسيا: هل انت مع العرب أو أنت بين اسرائيل والعرب؟ هذا هو الموقف الأساسي المطلوب اتخاذه وتنفيذه.

# القراصنة يهددون بتجديد المسلسل الدموي
# "الجابرية": المحنة تدخل اليوم ١١

الجزائر ـ الكويت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

دخلت محنة الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية» امس يومها العاشر، بينما استمرت المفاوضات بين الجانبين الجزائري والكويتي من جهة، والجانب الجزائري والقراصنة من جهة اخرى، وسط دلائل تشير الى عدم التوصل الى اتفاق، في حين اكد القراصنة، مجددا انهم لن يتراجعوا عن مطالبهم مهددين بمسلسل دموي جديد وقالوا في بيان اصدروه امس «اننا غير راجعين عن مطالبنا ولو كان الثمن غاليا».

وقد سجل برج المراقبة في مطار هواري بومدين الدولي الجزائري بيانا بعد ظهر امس الأول تلاه احد القراصنة بصوت اجش وفي ما يلي نصه:

«اننا ابناء ثورة الدم والحرية والدين في المحطة الثالثة من رحلة «طائرة الشهادة» يهمنا ان نوضح لشعبنا خاصة في هذه المنطقة من المغرب على ان اهدافنا هي اهداف انسانية متكاملة».. اما الاعلام العالمي الذي امريكا خلفه فيصورنا كارهابيين، اما امريكا التي رمت القنابل النووية على مدن اليابان فليست بارهابية، والتي انشأت دولة اسرائيل وتساندها بشكل كامل حتى الآن مع ما تقوم به اسرائيل في قدس المسلمين فليست بارهابية. وان تخطف امريكا الطائرات المدنية فوق البحر الأبيض المتوسط فليست بارهابية، واما شعبنا اذا تحرك منه واحد فان كل صحف العالم ستلحق به. لذا يهمنا ان نذكر اننا اصحاب مبدأ ورسالة وكنا نذكر مع كل تاكيد اننا لسنا مترددين عن مهمتنا باطلاق اخوتنا الـ ١٧ في الكويت غير راجعين عن مطالبنا ولو كان الثمن غاليا جدا. بسم الله الرحمن الرحيم. سيعلم الذين ظلموا الى اي منقلب ينقلبون. صدق الله العظيم».

وبعد انتهاء اذاعة البيان جرى الحوار التالي بالانجليزية بين القراصنة وبرج المراقبة.

● القراصنة: «نريد ان نسأل ما اذا كان البيان سجل»؟

ـ برج المراقبة: «نعم».

● القراصنة: «نتمنى ان ينشر البيان غدا (اي الجمعة)».

ـ برج المراقبة: «بالتأكيد».

● القراصنة: «شكرا».

على هذا الصعيد نفى مصدر رسمي كويتي نفيا قاطعا امس انباء صحفية قالت ان شخصيات كويتية وقعت على اتفاقية في مطار لارنكا القبرصي مع ممثلين عن خاطفي الطائرة وآخرين فلسطينيين وجزائريين.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية انه لا صحة اطلاقا لما نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية امس الأول حول توقيع مثل هذه الاتفاقية وان الكويت مازالت ملتزمة بموقفها المبدئي الرافض بشدة التعامل مع الارهب والابتزاز.

وكانت الصحيفة قد نسبت الى مصادر دبلوماسية لم تعرفها قولها في مطار لارنكا انه تم التوقيع على مثل هذه الاتفاقية المزعومة.

وكان القراصنة قد افرجوا الليلة قبل البارحة عن راكب كويتي هو جمعة عبدالله الشطي. وبعد الافراج عنه بقليل قال احد القراصنة لبرج المراقبة بمطار هواري بومدين «اننا لا زلنا نطالب بالافراج عن الـ ١٧ المعتقلين في الكويت وهذا هو مطلبنا ولن نتراجع عنه».



الطبيب الجزائري مغادرا بوابة الطائرة بعد الكشف الطبي على عدد من الرهائن

## عماد مغنيه قائد قراصنة «الجابرية»

## عمل مديرا لامن حزب الله ويعمل ممثلا له في طهران

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: كان عماد مغنية المشتبه في انه قائد خاطفي طائرة البوينج الكويتية رئيسا لجهاز أمن «حزب الله» الموالي لايران في لبنان قبل ان يغادر قبل نحو عام الى طهران حسب مصادر متطابقة.

وعماد مغنية نحيل متوسط القامة غير ملتح شعره بني وقصير. قليل الكلام يحمل سبحة باستمرار. ولد قبل ٣٠ سنة في طيرديا (٨٧ كلم جنوب بيروت) وهي قرية فقيرة قريبة من مدينة صور الساحلية. رفض دائما ان يلتقي الصحافيين وان يدعهم يصورونه.

عندما اندلعت الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ انضم ككثير من شباب جيله الى صفوف الثورة الفلسطينية وكان عضوا في جهاز أمن منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة السيد صلاح خلف (ابو اياد).

وعندما غادر المقاتلون الفلسطينيون لبنان في اغسطس (اب) ١٩٨٢ انضم الى حزب الدعوة وهو اقدم حزب اصولي أسسه في العراق الشيخ باقر صدر الذي توفي عام ١٩٨٠. وتقرب من محمد حسين فضل الله رئيس حزب الله.

وفي حين توسع حزب الله تحت اشراف السفير الايراني في سورية في ذلك الوقت علي اكبر محتشمي (وزير الداخلية الايراني الحالي) تولى مغنية جهاز الأمن في هذه المنظمة التي اصبحت من اخطر الميليشيات اللبنانية.

وظهر اسمه للمرة الأولى عام ١٩٨٤ عندما اتهم بانه نظم خطف الرهائن الغربيين الذين تحتجزهم منظمة «الجهاد الاسلامي» وخطط في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣ للاعتداءات الدامية على مواقع للقوات الفرنسية والأمريكية المتمركزة في بيروت.

وعلم من مصادر حسنة الاطلاع ان مصطفى يوسف بدر الدين الحائز على جواز سفر لبناني مزور باسم «الياس فؤاد صعب» والمحكوم عليه بالاعدام في الكويت عام ١٩٨٤ بعد تنفيذ سلسلة من الهجمات الارهابية في هذا البلد هو وزوج شقيقته او ابنها.

كذلك ارتبط اسم عماد مغنية بخطف طائرة بوينغ تابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» الأمريكية الى بيروت في يونيو (حزيران) ١٩٨٥. وخلافا لبعض المعلومات لم يكن بين خاطفي الطائرة لكنه غالبا ما كان في المطار طوال عملية الخطف التي دامت ١٧ يوما.

وقبل سنة غادر عماد مغنية بيروت مع عائلته للاقامة في طهران حيث اصبح ممثل «حزب الله» اللبناني.

## الطيران العراقي يغير على ٣ مدن ايرانية

بغداد ـ وكالات الانباء: شنت الطائرات المقاتلة العراقية سلسلة من الغارات مساء امس الأول وصباح امس على مدن ديزفول وبروجرد وبختران الايرانية.

ونقل راديو «صوت الجماهير» في بغداد عن ناطق عسكري عراقي قوله ايضا ان اعدادا من الطائرات العراقية شنت في الساعة العاشرة والدقيقة الثلاثين (بالتوقيت المحلي) من الليلة قبل الماضية غارة على مدينة كرمنشاه الايرانية مشيرا الى ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان انجزت مهماتها.

من جانب اخر، انتقدت صحيفة «القادسية» العراقية امس الأوساط الدولية التي اغلقت اذانها واطلقت لألسنتها العنان بالأكاذيب والافتراءات ومارست ادوارا خبيثة لتشجيع النظام الايراني على الاستمرار بجرائمه ومناوراته للالتفاف على القرار ٥٩٨.

وقالت الصحيفة المتخصصة بالشؤون العسكرية في مقال لها ان العراق العظيم لم يكن امامه بد في مواجهة الغزاة الا التصدي لهم بحزم وبقوة وبكل ما يملك من اسلحة وامكانيات. واضافت ان العراق يملك كل الحق بالدفاع المجيد عن ارضه وبالاسلحة وبالامكانيات المتاحة كافة، فهو يدافع عن كرامته وسيادته وابناء شعبه ضد عدوان همجي وحشي متشبع بالاحقاد والكراهية ضد الأمة العربية.

واكدت الصحيفة ان شعب العراق وجيشه الباسل مصممان اشد التصميم على مقارعة العدوان واستئصال شأفته والقضاء عليه تماما ولم يدخرا وسعا بتوظيف امكانياتهما كافة لانجاز هذا الهدف العظيم.

## بن علي يتسلم أوراق اعتماد سفراء مصر وسورية وزائير

تونس ـ و. ا. س: تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس اوراق اعتماد سفراء كل من مصر وزائير وسورية وهم على التوالي السادة علي ماهر، السيد ونغابدو وموالابا، واحمد عيسى.

وقد اجرى الرئيس التونسي مع هؤلاء السفراء محادثات تناولت علاقات تونس مع كل من مصر وزائير وسورية وحضر هذه المحادثات السيد محمود المستيري وزير الخارجية التونسي.

## فكرة

**مصطفى أمين**

حادث خطف الطائرة ليس كله خسائر. إننا كسبنا موقف الكويت الحازم الذي لم يهتز بالابتزاز. ولم يستطع التهديد بقتل ثلاثة من اقارب الحاكم ولا نسف قصر الحاكم ان يجعل الحكومة تستسلم للقراصنة. وكسبنا ان ياسر عرفات وقف موقفا انسانيا شجاعا نال احترام العالم. وكسبنا ان الرأي العام العالمي بأجمعه لعن هذا الاسلوب الوحشي الذي لجأ إلى خطف الأبرياء وترويعهم وتهديدهم ما جعلهم، كما قالوا، يموتون ٢٠ مرة في اليوم الواحد. لم يشعر احد بأن هؤلاء الخاطفين العشرة أبطال أو فدائيون، بل وصفتهم صحف الدنيا بأنهم قتلة ومجرمون، فلا يوجد انسان يقر عقاب الأبرياء على جريمة لم يرتكبوها أو قتل شابين لأنهما ضابطان في الجيش الكويتي. ورفض العرب والمسلمون في جميع انحاء العالم ان نغطي على العمل البطولي الذي يقوم به اطفال الحجارة لأي سبب من الأسباب.

إننا نشعر بالأسف عندما نرى أن المبادىء الفاشستية والنازية لاتزال تسيطر على عقول بعض انصاف الجهلاء بيننا الذين لايزالون يؤمنون بعقلية العصابات ونظرية الخطف والتعذيب والرهائن. والذين يتصورون ان العودة إلى القرون الوسطى هي تقدم إلى الأمام. إنهم لم يقرأوا التاريخ ولم يعرفوا أن سياسة الارهاب لم تلد إلا الهزيمة، وأن امبراطورية موسوليني الفاشستية انهارت كما تنهار البيوت التي يصنعها الأطفال من أوراق الكوتشينة ولم يعلموا أن هزيمة هتلر اثبتت أن الدول لا تشيد بالبطش والقسوة واحتقار كل المبادىء الانسانية.

إن الذين خطفوا طائرة الكويت اسعدوا اسرائيل واشقوا العرب والمسلمين. خطفوا بين ما خطفوه سمعتنا في العالم واحترام الدنيا للمعركة النبيلة الشريفة الشجاعة التي كان يقوم بها اطفال فلسطين بالطوب.. أولئك الذين جعلوا الجيش الاسرائيلي لا حول له ولا قوة!

ويكفي أن انشر ما قالته جريدة «هاآرتس» الاسرائيلية عن حرب الحجارة.. «ليس من السهل علينا ان نعترف انهم قد حققوا نجاحا مبهرا، لقد دقوا اسفينا بين اسرائيل وبين يهود العالم. وتسببوا في انقلاب في الرأي العام الأمريكي، انهم نجحوا في تصوير اسرائيل كوحش مفترس لا كابح له. جعلوا اسرائيل تظهر كدولة لا اخلاق لها ولا سياسة لها. سرقوا منا شكل الشعب المسالم الذي كان السبب فيما حظيت به اسرائيل من التعاطف والثناء»!

هذا ما فعله اطفال فلسطين... وهذا ما حاول أن يطمسه ويخفيه الأطفال الذين خطفوا الطائرة!

## موسكو: منطقة المتوسط اكثر المناطق المهددة بالانفجار

موسكو ـ كونا: أكدت صحيفة «النجم الأحمر» السوفياتية الصادرة في موسكو امس على ان منطقة البحر الابيض المتوسط تعد واحدة من اكثر المناطق المهددة بالانفجار في العالم.

وأوضحت «النجم الأحمر» وهي لسان حال وزارة الدفاع السوفياتية ان التواجد العسكري الأجنبي المكثف في حوض البحر الأبيض المتوسط ليس له مثيل في اية منطقة اخرى في العالم.

وحذرت الصحيفة من جهة اخرى من امكانية انتشار النزاعات الاقليمية سواء المندلعة في منطقة البحر الأبيض المتوسط او في المناطق الأخرى الى المناطق المجاورة لها مؤكدة على ان تلك النزاعات تحمل خطرا جما على جميع شعوب العالم.

ودعت الصحيفة الى ضرورة توفير جميع الامكانيات الهادفة الى تطبيع الوضع في منطقة البحر الأبيض المتوسط وبمشاركة الدول العظمى وجميع الدول المطلة على ساحل البحر الموسط

وأكدت «النجم الأحمر» في ختام تعليقها على ان تطويق النزاعات في البحر الأبيض المتوسط مشروط بتصفية نمط التفكير القديم والمتمثل في نزعة امريكا واسرائيل في السيطرة الكونية والاقليمية.

## وزير الشؤون الخارجية الصومالي في السعودية

الرياض ـ و. ا. س: وصل الى الرياض صباح امس وزير الدولة للشؤون الخارجية الصومالي الدكتور محمد علي حامد في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقبال حامد بمطار «الملك خالد الدولي» رئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير توفيق خالد علمدار وعدد من المسؤولين.








# حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع:
# أسهم صناعة الأسمنت تحتل المرتبة الأولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من احمد مختوم:
سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة الممتدة بين ٢٢ و٢٧ شعبان الموافق ٩ و١٤ ابريل (نيسان) ارتفاعا ملحوظا بالمقارنة مع الفترة السابقة من التداول. اذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣٧ شركة ٨٩٧,٧٩١ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الكهرباء، الخدمات، الزراعية. وبلغ عدد الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٨٨١ صفقة منها ١٦١ في البنوك و٢٧٦ في الصناعية و٥٥ في الاسمنت و١٨٨ في الخدمات و٤٢ في الكهرباء و١٥٩ في الزراعية.

## الاسمنت الاولى:

وتقدمت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى بنسبة ٥٢.٨ في المائة بعدما كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة. وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات ٤٧٤.٢٦٤ سهما قيمتها ٢٩.٩٠٣.٨٤٨ ريالا اي بنسبة تعادل ٣٤.٤ في المائة من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية ٤٥٠، اسمنت اليمامة ١٠٠ اسمنت القصيم ١٠٠ اسمنت ينبع ١٠٣، الاسمنت البحريني ٦٣.٦٧، السعودي الكويتي ٧٠ و٦٥ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في ثلاث شركات ولم يطرأ اي تغيير على شركة واحدة.

## الكهرباء الثانية

وتقدمت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٣ في المائة بعدما كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات ١٩١.١٤١ سهما قيمتها ٢٧.٤٥٩.٣٧٩ ريالا اي بنسبة تعادل ٣١.٥ في المائة من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٥٠ و١٤٤، كهرباء الغربية ١٥٠ و١٤٢، كهرباء الشرقية ١٤٣ و١٤٢ ريالا. وانخفضت اسعار الاسهم في الشركات الثلاث على السواء.

## الصناعية الثالثة

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة تعادل ١٣.١ في المائة بعدما كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات ١١٧.٥٤٧ سهما قيمتها ١٢,٥٣٨,٧٩٧ ريالا اي بنسبة تعادل ١٤,٤ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ١١٠ و١٠٧، الاسمدة (سافكو) ٤٥٥ و٤٤٦، الخزف السعودي ٨٢، الزيوت والسمن ٣٨٠ و٣٧٥، التصنيع الوطنية ٦٧ و٦٦، الدوائية ١٠٥ و١٠١، الغاز والتصنيع ١٦٥ و١٦٢ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في ثلاث منها.

## الزراعية الرابعة

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة تعادل ٦.٨ في المائة بعدما كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات ٦٠ الفا و٨٨٤ سهما قيمتها ٩ ملايين و٣٠٩ الاف و٣٣٨ ريالا وبنسبة تعادل ١٠.٧ في المائة من القيمة الاجمالية، وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٨٢ و١٦٨، القصيم الزراعية ٧٣ و٦٣، حائل الزراعية ٢٣٠ و٢١٣، تبوك الزراعية ١٨٥ و١٧٠. الاسماك ٥١٥ و٤٨٣، الشرقية الزراعية ٣٥ و٣٣ ريالا. وقد ارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في شركتين.

## الخدمات الخامسة

وتراجعت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة بنسبة ٤.٤ في المائة بعدما كانت تحتل خلال الفترة السابقة المرتبة الثانية وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات ٣٩ الفا و١٢١ سهما قيمتها مليونان و٩٢٩ الفا و٢٤ ريالا وبنسبة تعادل ٣.٤ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق ٨٦ و٨٥، والعقارية ١٢٦، النقل البحري (قديم) ٧٠، النقل البحري (جديد) ٣٩ و٣٦، النقل الجماعي ١٣٠ و١٢٥، خدمات السيارات ٤٧ و٤٤، المواشي ٩٥ و٩١ ريالا وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها ولم يحدث تغيير في واحدة.

## البنوك السادسة والاخيرة

وتراجع قطاع البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ١.٦ في المائة بعدما كان يحتل خلال الفترة السابقة المرتبة الثالثة وبلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك ١٤ الفا و٨٣٤ سهما قيمتها ٤ ملايين و٨٨٧ الفا و٦٩٨ ريالا وبنسبة تعادل ٥.٦ في المائة من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في قطاع البنوك كالتالي: بنك الجزيرة بين ٢٥٨ و ٢٥٠، بنك الاستثمار ١٧٨، السعودي الهولندي ٢٩٠ و٢٧٧، السعودي البريطاني ٢٦٥ و٢٥٩، القاهرة السعودي ٢٢٠ و٢٠٩، العربي الوطني ١٢٨٠ و١٢٦٨، السعودي الامريكي ٨٠٥ و ٧٨٠، التجاري المتحد ١٦٢ و١٥٦ ريالا وقد ارتفعت اسعار الاسهم في اربعة بنوك وانخفضت في مثلها. ولم يتم التداول في ١٥ شركة.

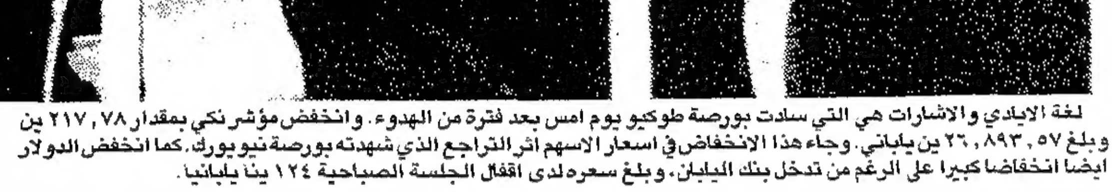
# المغرب يصادق على انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صادق مجلس النواب المغربي بالاجماع على اتفاقية انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار التي انضم اليها المغرب عام ١٩٨٦ بهدف حماية الاستثمارات الاجنبية من المخاطر غير التجارية.

وقد اعلن مولاي الزين الزاهدي الوزير المكلف بالشؤون الاقتصادية ان حصة المغرب في رأس مال الوكالة تبلغ مليون وحدة سحب خاصة، أي ما يعادل ٣,٨ مليون دولار من خلال ٣٤٨ سهما اصبحت في ملكية المغرب.

وقد اشاد النائب احمد صديق من فريق الاتحاد الدستوري بهذه الوكالة التي قال انها تساعد على تدفق الاستثمارات الاجنبية.





لغة الايادي والاشارات هي التي سادت بورصة طوكيو يوم امس بعد فترة من الهدوء. وانخفض مؤشر نكي بمقدار ٢١٧,٧٨ ين وبلغ ٢٦,٨٩٣,٥٧ ين ياباني. وجاء هذا الانخفاض في اسعار الاسهم اثر التراجع الذي شهدته بورصة نيويورك. كما انخفض الدولار ايضا انخفاضا كبيرا على الرغم من تدخل بنك اليابان، وبلغ سعره لدى اقفال الجلسة الصباحية ١٢٤ ينا يابانيا.

## نظرا الى زيادة الطلب في السوق المحلية
# قطر تبحث تمويل انشاء معهد للالومنيوم

عقد في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة اول امس اجتماع ترويجي مهم طرحت خلاله مسالة تمويل مشروع مشترك لاقامة اول مصهر الومنيوم في دولة قطر يعتمد على غاز حقل الشمال. وشارك في الاجتماع عدد من الشركات والمؤسسات الخليجية والعربية العاملة في صناعة الالومنيوم وفي مجال التمويل والاستثمار.

وقامت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في اطار الترويج لهذا المشروع بطرح فكرة المشروع على المشاركين والمساهمين المحتملين على ضوء نتائج دراسة الجدوى الاولية التي انجزتها المنظمة خلال عام ١٩٨٧ وذلك بغرض تشكيل لجنة تاسيسية للمشروع تتولى القيام بالمراحل اللاحقة لاخراجه الى حيز التنفيذ. وسوف يناقش الاجتماع اساليب تمويل المشروع والتكنولوجيا المستخدمة واسعار الطاقة المناسبة، وامكانية دعوة المؤسسات الاجنبية للمشاركة فيه.

## انتاج مخصص للتصدير

اكدت دراسة الجدوى الاولية على حاجة منطقة الخليج العربية لاقامة هذا المصهر لاغراض التصدير الى الاسواق العالمية كما تاكدت جدوى المشروع من الناحيتين المالية والاقتصادية. وتم اختيار دولة قطر مقرا له نظرا الى الخطة التي بدأت قطر تنفيذها بهدف انتاج الغاز من حقل الشمال بعد انتهاء المرحلة الاولى منه في اوائل التسعينات، والمتوقع ان توفر هذه المرحلة كميات كبيرة تفيض عن الحاجة المحلية. ولما كان المصدران الرئيسيان للطاقة في منطقة الخليج هما الغاز الطبيعي والغاز المصاحب فان هذا الأمر يعطي المنطقة ميزة في تشغيل مصاهر الالومنيوم باسعار تنافس انتاج غيرها على المستوى العالمي.

وتجدر الاشارة الى أن دولة قطر ابدت موافقتها رسميا على استضافة هذا المصهر كمشروع مشترك بعد اتمام كافة المتطلبات التي تثبت جدواه. وقد صدر قرار مجلس الوزراء في دولة قطر في هذا الشأن بتاريخ ١٠ فبراير (شباط) ١٩٨٨.

وكان مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قد اوصى بناء على نتائج دراسة الجدوى الاولية لهذا المشروع بأن تقوم المنظمة بالعمل على ترويج المشروع واخراجه الى حيز التنفيذ والاتصال بالجهات الراغبة في الاستثمار للمشاركة والتمويل، وان تسعى المنظمة على تكوين الاطار المؤسس للمشروع وتحضير الوثائق القانونية له وتقديم الخبرة المتخصصة والمساعدة الفنية للمشروع وعقد اجتماع للمستثمرين المحتملين.

## قاعدة لصناعة الالمنيوم

وصرح د. عبدالله حمد المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان المنظمة انطلاقا من اهمية صناعة الالومنيوم كاحدى الصناعات الاساسية في منطقة الخليج العربية، اهتمت بتنمية هذه الصناعة في الخليج من خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة لتطويرها واعداد دراسات الجدوى لاقامة مشروعات مشتركة. واشار الى ان الابعاد والامكانات المحتملة لهذه الاستراتيجية تنحصر في اقامة قاعدة عريضة لمنتجات الاولومنيوم وزيادة الطاقة الانتاجية لصهر الالومنيوم لتصل الى ما لا يقل عن مليون ونصف المليون طن خلال عقد التسعينات. واضاف انه انطلاقا من هذه الاستراتيجية المستقبلية لصناعة الالومنيوم الخليجية يقف مشروع مصهر الالومنيوم المقرر اقامته في دولة قطر من بين مشروعات الالومنيوم الخليجية الطموحة كمشروع متميز يمثل خطوة هامة وجبارة في تنمية قطاع صناعة الالومنيوم في الخليج.

وذكر د. المعجل ان اهمية مشروع المصهر الجديد تاتي انطلاقا من استراتيجية المنظمة التي تستهدف ان يصبح الخليج منطقة رائدة في صناعة الالومنيوم. واشار الى ان الانتاج الحالي للمنطقة لا يزيد عن ٣٢٠ الف طن سنويا من الالومنيوم الاولي. ومع برامج التوسيع التي تقوم بها الشركات الخليجية يتوقع ان يصل الانتاج الى ٤٠٠ الف طن. وهناك مشروع جديد قد يقام في السعودية بطاقة ٢٠٠ الف طن ولايزال هناك مجال لاقامة مشروعات اخرى. وربط د. المعجل هذا التوجه الذي تنتهجه دول الخليج العربية نحو زيادة انتاجها من الالومنيوم الاولي بالتطورات التي تحدث في اسواق الالومنيوم المحلية والعالمية.

# توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين واشنطن وموسكو

موسكو ـ كونا: اكد بيان سوفياتي ـ امريكي مشترك على ان آفاق توسيع العلاقات التجارية الاقتصادية لا بد وان تساعد على التقدم في ايجاد حل للقضايا الدولية الاخرى التي تهم الطرفين خصوصا القضايا الانسانية.

وجاء في البيان الذي صدر امس عن النائب الاول لوزير العلاقات الاقتصادية الخارجية كاتشانوف ووزير التجارة الامريكية وليام بيرتي بتكليف من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان ان «حكومتي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية تؤيدان في اطر التشريع السائد في بلديهما توسيع العلاقات التجارية ـ الاقتصادية المتبادلة النفع والتي يمكنها ان تساعد على تطوير علاقات بناءة بين البلدين».

وورد في البيان الذي بثته وكالة انباء تاس السوفياتية ان المؤسسات المشتركة القادرة على العمل من الناحية التجارية والمقامة طبقا لقوانين وقواعد البلدين يمكنها ان تضطلع بدور محدد في مواصلة تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية.

# رئيس الحكومة اليابانية يدعو السماسرة الماليين إلى التريث

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اعرب رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا امس عن تفاؤله واعتقاده ان العجز التجاري الامريكي سوف لا يزيد اكثر مما هو عليه وخلال فترة طويلة. وجاء تعليق تاكيشتا خلال حديثه الى الصحافيين اثر اعلان الولايات المتحدة ان العجز في ميزانها التجاري بلغ ١٣,٨ مليار دولار في شهر فبراير (شباط) الماضي.

واهاب الناطق الرسمي الياباني بالمتداولين في سوق طوكيو بأن يلتزموا الهدوء وذلك عقب اجتماع الحكومة اليابانية صباح امس قائلا ان العجز التجاري الامريكي قد تراجع في الواقع حوالي ٥٤٠ مليون دولار في فبراير (شباط) هذا العام بالمقارنة مع الشهر نفسه عام ١٩٨٧.

واوضحت مصادر سوق العملات الاجنبية في طوكيو ان الدولار الامريكي انخفض صباح امس ليغلق الجلسة الاولى عند مستوى ١٢٤ ينا مقارنة مع سعر اغلاق يوم الخميس وهو ١٢٦,١٥ ين.

واضافت ان سعر الدولار كان ١٢٣,٩٥ ين لدى افتتاح السوق مما حث البنك المركزي على دعمه بحوالي ٩٠٠ مليون دولار ضمن ضغوط بيع مكثفة. وانخفض سعر الصرف المركزي كذلك الى ١٢٤,١٥ ين صباح امس مقارنة مع ١٢٦,٢٥ ين في اليوم السابق. وبلغ حجم عمليات البيع الفورية ٤,٣٥٥ مليون دولار بينما بلغ حجم عمليات البيع بالمقارنة حوالي ٦,٥ مليون دولار.

اما في سوق باريس فقد اعلن مصرفيون ان الدولار الامريكي استعاد بعضا من قوته في بداية المعاملات المصرفية يوم امس اثر انخفاض سعره يوم الخميس بمعدل سبعة سنتيمات، ليتم تداوله عند سعر ٥,٦٥٠٠ فرنك مقارنة مع ٥,٦٤٦٥ سعر اغلاقه يوم الخميس.

وارتفع الجنيه الاسترليني نصف سنت صباح امس في سوق الاوراق المالية في لندن وسجل ١.١٨١٠ دولار كما ارتفع اكثر من فنتج واحد مقابل المارك الالماني وسجل ٣,١٣١٠ مارك بالمقارنة مع سعره السابق وهو ٣,١٢٠٤ مارك. وارتفع ايضا مؤشر معدله الفعال ٠,٣٪ وسجل ١٨,٢ نقطة.

وكانت اسعار كل من الجنيه والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن يوم امس، وبالمقارنة مع اسعار يوم الاربعاء، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
ـ ١,٨٨٩٠ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٦٠ دولار امريكي سابقا.
ـ ٣,١٣٦٧ مارك المانى مقابل ٣,١٢٠٧ مارك الماني سابقا.
ـ ٢٣٣,٨٥ ين ياباني مقابل ٢٣٢,٠٦ مارك الماني سابقا.
ـ ٢,٥٩١٧ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٨١٤ فرنك سويسري سابقا.
ـ ١٠,٦٤١٧ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٥٨٢٥ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي:
ـ ١,٦٦٠٥ مارك الماني مقابل ١,٦٦٣٥ مارك الماني سابقا.
ـ ١٢٣,٨٠ ين ياباني مقابل ١٢٣,٧٠ ين ياباني سابقا.
ـ ١,٣٧٢٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٧٦٠ فرنك سويسري سابقا.

## البورصات

حافظت اسواق الاسهم على ثباتها على الرغم من التراجع الجديد الذي شهدته بورصة نيويورك، وقد تميزت اجواء تلك الاسواق خلال اليومين الماضيين بالبلادة والهدوء وغاب النشاط المعهود عنها.

ووصف سماسرة الوضع بانه يعاني توترا شديدا وبلغ حجم المقايضات في سوق لندن حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر امس ٣٨٣ مليون جنيه. وكانت اسهم الشركات الدولية هي الاكثر تعرضا للخسارة وحلت في هذا المجال كل من وكالة رويترز وشركة جاكوار في رأس القائمة. وحققت شركة راونتري للاغذية تقدما اضافيا، وتراوحت هذه الزيادة بين ٢٤ سنتا و ٧١٠ بنسات للسهم الواحد.

# كندا تنقب عن ٣,٦ مليار برميل من النفط

كثفت السلطات الكندية المسؤولة جهودها من اجل التنقيب عن ٣.٦ مليار برميل من النفط الخام من النوعين المتوسط والخفيف يعتقد انها موجودة في الحوض النفطي الغربي في كندا. وبالامكان تطوير ٧٠ في المائة من هذه الكمية تجاريا من اجل بيعها وفق اسعار السوق التي تصل الى ٢٣,٥٠ دولار كندي للبرميل الواحد اي ما يوازي ١٨.٢٠ دولار امريكي.

ويعتقد الخبراء انه سيكون من الصعب مستقبلا ايجاد احتياطات نفطية وفيرة كما ان بحيرات النفط الكائنة في باطن الارض ستكون اصغر حجما من السابق. ويحتاج هذا الامر في الواقع الى عدد كبير من الآبار الاستكشافية من اجل تحديد موقع ٢٠ في المائة من هذه الثروة الدفينة.

وتجدر الاشارة الى انه تم اكتشاف او استخراج حوالي ١٥ مليار برميل من النفط منذ الاكتشاف النفطي الاول والكبير الذي تم العثور عليه خلال العام ١٩٤٧.

# تسهيلات للمصريين في الخارج لشراء احتياجاتهم من السلع الاستهلاكية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت الحكومة المصرية توفير التسهيلات اللازمة للمصريين العائدين من الخارج لشراء احتياجاتهم من السلع الاستهلاكية والهدايا من الاسواق الحرة. وقد تم اعداد قائمة بالسلع في تلك الاسواق تتضمن مواصفات كل سلعة ورسومها الجمركية المستحقة بشكل مفصل، كما تقرر ارسال هذه القائمة الى السفارات المصرية في الخارج لابلاغ المصريين المغتربين بها.

وصرح محمد مهدي مدير جمرك السوق الحرة في مدينة نصر بانه توجد قائمة مبسطة للسلع الاستهلاكية المطروحة في الاسواق الحرة، وتشمل القائمة السلع المعمرة والاجهزة الخفيفة والادوات المنزلية والهدايا والعطور.

واضاف انه يقوم حاليا باعداد كتيب حول الاعفاءات المستحقة من الرسوم الجمركية المستحقة على سلع الاسواق الحرة من اجل تقديمه الى العائدين من الخارج لدى وصولهم ورغبتهم في الشراء من الاسواق الحرة.

وعلى الصعيد نفسه وافق المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل على تزويد البعثات القنصلية في الخارج بالنماذج الخاصة بالتوكيلات العامة والخاصة وتوكيلات السيارات والوصايا والاجراءات المتبعة لتوثيق هذه المستندات. قرر الوزير ان يتم صرف هذه النماذج مجانا للتيسير على المواطنين المصريين العاملين في الخارج.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٦٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٩٨ | ٦,٩١٦٣ |
| مارك المانى | ٢,٢٢٤٠ | ٢,٢١٨١ |
| فرنك سويسري | ٢,٦٨٧٠ | ٢,٦٧٩٣ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٥٨٥ | ٠,٦٥٤١ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٣٠٣٠ | ٠,٠٠٢٩٩٤ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٩٧٦ |
| جلدر هولندى | ١,٩٧٨٠ | ١,٩٧٧٤ |
| دولار سنغافوري | ١,٨٩ | ١,٨٧٠٣ |
| دولار كندى | ٣,٠٥ | ٣,٠٣٧٢ |
| شلن كيني | ٠,٢٣ | ٠,٢٣٠٨ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٣١٧٠ | ٠,٣١٦٤ |
| كرون سويدى | ٠,٦٣٢٥ | ٠,٦٣١٩ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٩٨٠ | ٠,٥٩٧٩ |
| فرنك بلجيكى | ٠,١٠٦٢٠ | ٠,١٠٦٠٩ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصرى | ١,٧١ | — |
| دينار اردنى | ١١,٠٥ | — |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٢٧٨٤ |
| روبية هندية | ٠,٣٣١٠ | ٠,٢٨٢٩ |
| روبية سريلانكا | — | ٠,١٢١٨ |
| تكا بنجلاديشية | — | ٠,١١٤١٠٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٠٥٠ | ٠,٢١٣٢٨٦ |
| دينار كويتى | ١٣,٦٧ | ١٣,٦٦٣٢ |
| دينار تونسى | ٤,٢٠ | ٤,٦٠٣١ |
| دينار جنوبى | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٥٠ |
| دينار بحرينى | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عمانى | ٩,٧٦ | ٩,٧٤٦١ |
| ليرة سورية | ٠,٧٨٥ | ٠,١٣٩٦ |
| درهم اماراتى | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٢٣٩ |
| ريال قطرى | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٠٨ |
| درهم مغربى | ٠,٤٧٢٠ | ٠,٤٧٠٥٢٩ |
| كرون دنمركى | ٠,٥٨ | ٠,٥٧٩٥ |
| بيزتا اسبانى | ٠,٠٣٣٨٠ | ٠,٠٣٣٥٣ |
| ريال يمنى | ٠,٣٥٧٥ | — |
| جنيه سودانى | ٠,٥٠ | — |
| دينار عراقى | ١,٩٠ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | — | — |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | — | — |
| اونصة ذهب | — | — |
| كيلو الفضة | — | — |
| الاونصة | — | — |

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

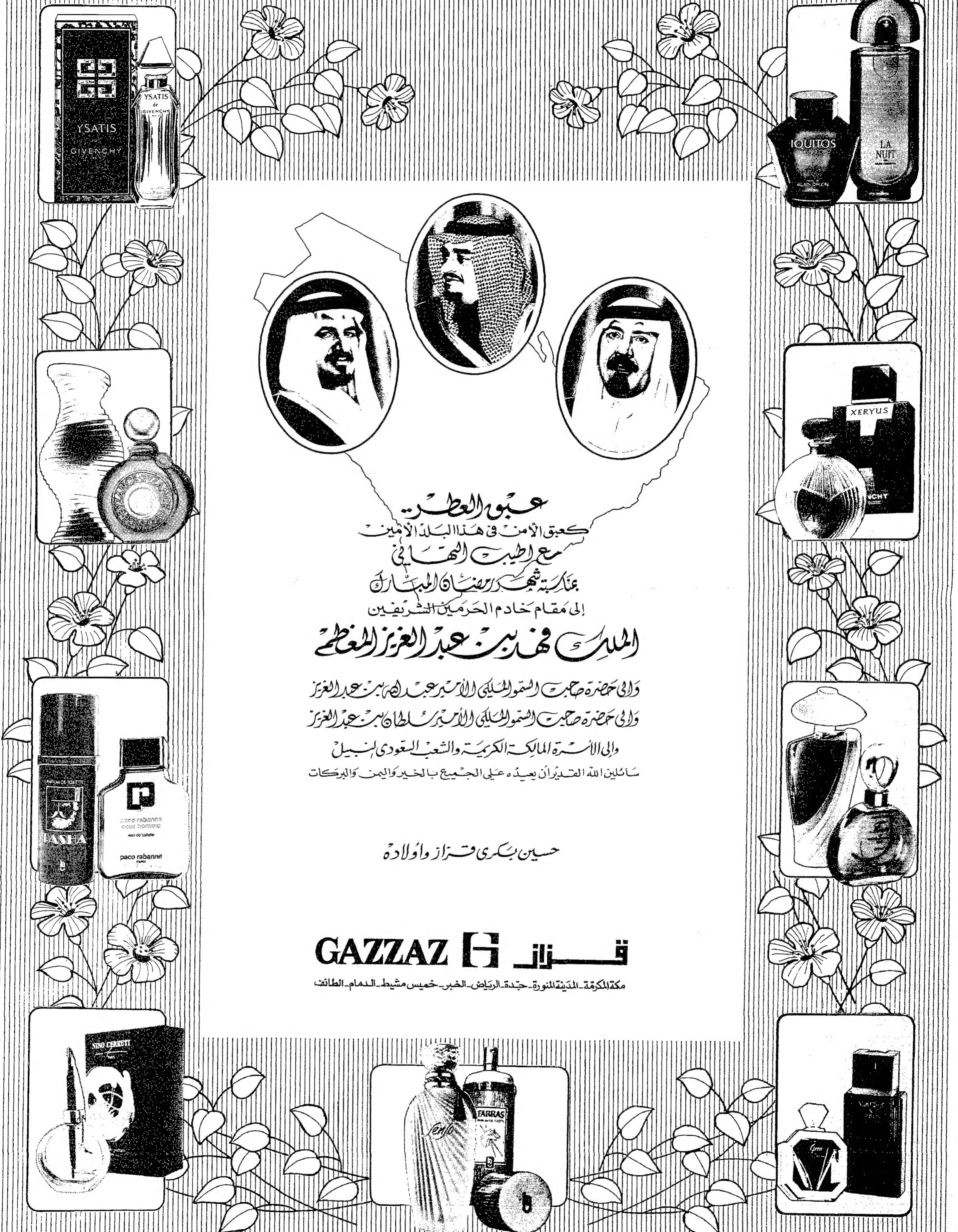










YSATIS
GIVENCHY
YSATIS de GIVENCHY
IQUITOS
LA NUIT
XERYUS
PASHA
paco rabanne pour homme
paco rabanne
NINO CERRUTI
FARRAS
عبق العطر
كعبق الأمن في هذا البلد الأمين
مع اطيب التهاني
بمناسبة شهر رمضان المبارك
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز المعظم
وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
وإلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
سائلين الله القدير أن يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات
حسين بكري قزاز وأولاده
GAZZAZ قزاز
مكة المكرمة - المدينة المنورة - جدة - الرياض - الخبر - خميس مشيط - الدمام - الطائف

## شبح الجوع يهدد افريقيا مرة اخرى

جاكرتا ـ واس: حذر مجلس الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة يوم امس من شبح الجوع الذي يهدد افريقيا مرة اخرى، ومن حدوث نقص في الاغذية مما سيؤدي الى تعريض ملايين الناس في كل من آسيا وامريكا اللاتينية للمجاعة والفقر.

واوضح تقرير صدر عن مؤتمر الأمم المتحدة الاقليمي المنعقد في جاكرتا «ان مستويات الاستهلاك الغذائي للفرد الواحد تدنت بشدة في الدول النامية عام ١٩٨٧». واضاف «ان التقدم الحاصل في مجال مكافحة الجوع وسوء التغذية كاد يتوقف».

## ١١٠٠ مليار دولار ميزانية امريكا عام ١٩٨٩

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعتمد مجلس الشيوخ الامريكي ذو الغالبية الديمقراطية يوم الخميس الماضي موازنة مقدارها ١١٠٠ مليار دولار لسنة ١٩٨٩. وهي تمثل الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المسؤولين في الكونجرس وبين الرئيس ريجان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

واعتمدت الموازنة لسنة ١٩٨٩ في مجلس الشيوخ بغالبية ٦٩ صوتا ضد ٢٦ صوتا. ويذكر ان مجلس النواب اعتمد في مارس (اذار) الماضي موازنة تختلف اختلافا كبيرا عن الميزانية الحالية.

وتتضمن الموازنة ايضا مقترحات تقضي بزيادة البنود المخصصة للتعليم والأبحاث المتعلقة بالايدز، وتقضي مقابل ذلك بتجميد او خفض مخصصات النقل والاسكان.

وأوضح رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ السناتور لوتون شيلز وهو ديمقراطي يمثل ولاية فلوريدا قائلا: اننا قمنا باختيارات صعبة. وأضاف من جهة اخرى ان مشكلة العجز في الموازنة لم تحل بعد، ولا يمكن ان نظل نستهلك اكثر مما نكسب فنعيش بالدين.

وسيبدأ كل من مجلس النواب والشيوخ التفاوض الاسبوع المقبل في اطار لجنة التوفيق من اجل ايجاد حل وسط يوفق بين الموازنتين. وهذا الحل سيعرض على الكونجرس لكي تتم المصادقة عليه ثم يوقعه الرئيس ريجان لكي تصدر الموازنة في صورتها النهائية.

## قرض ياباني الى الهند

طوكيو ـ واس: اوضحت مصادر مسؤولة يوم امس ان اليابان وافقت على منح الهند قرضا قيمته ١٠٠ مليار ين ياباني اي ما يعادل ٨٠٠ مليون دولار امريكي من اجل تحديث احد مصانع الصلب.

واضافت هذه المصادر ان رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشيتا اخبر نظيره الهندي راجيف غاندي الذي يقوم حاليا بزيارة اليابان ان بنك التصدير والاستيراد الياباني سيقوم بتمويل القرض. كما سيقوم خمسة من رجال صناعة الصلب اليابانيين بتقديم المساعدات الفنية لبناء افران جديدة للطاقة.

## عام ١٩٨٧ انخفض معدل النمو الاقتصادي في افريقيا

ابيدجان ـ ا.ف.ب: اوضح التقرير الاقتصادي حول افريقيا الذي صدر عن بنك التنمية الافريقي يوم الجمعة في ابيدجان ان عام ١٩٨٧ كان عاما صعبا بالنسبة الى افريقيا اذ بلغت نسبة نمو الدخل القومي ٠,٨ في المائة اي انه بالكاد تجاوز نسبة ٠,٥ في المائة التي سجلتها القارة في العام الذي سبق.

واوضح التقرير ان عوامل عدة ساهمت في انخفاض معدل النمو الاقتصادي في القارة السوداء خصوصا الظروف الجوية غير المواتية وانهيار اسعار المواد الأولية وضعف حجم رؤوس الأموال التي تتدفق على القارة اضافة الى حجم الديون.

وسجلت افريقيا بسبب انخفاض اسعار المواد الأولية خسارة مقدارها ٤٥,٣ مليون دولار في العائدات التي تجنيها من الصادرات خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٧.

واستهلكت خدمة الدين ٣٥,٨ في المائة من هذه العائدات. وعلى الرغم من ان هذا المعدل هو اقل من النسبة التي سجلت عام ١٩٨٦ الا انه اكبر بمقدار ٨,٢ في المائة من النسبة التي سجلت عام ١٩٨٤. ويضيف التقرير ان اجمالي حجم الديون استمر في الارتفاع خلال الفترة نفسها لكي يصل الى ٢١٨ مليار دولار عام ١٩٨٧ مقابل ١٥٢ مليار عام ١٩٨٤.

وبلغت نسبة النمو في قطاع الزراعة ٠,٥ في المائة عام ١٩٨٧ بعد زيادة بلغت ٣,٨ في المائة عام ١٩٨٦. ويعزى هذا التراجع اساسا الى انخفاض انتاجية المحاصيل الغذائية.

وفي ما يتعلق بقطاع الصناعة اوضح التقرير المشترك لبنك التنمية الافريقي واللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة من اجل افريقيا «ان نسبة النمو ارتفعت قيمة صادراتها بنسبة ١٥ في المائة بينما لم تزد وارداتها الا بنسبة ٣,٢ في المائة اي ٥٢,٩ مليار دولار.

اكد التقرير على انه من اجل معالجة هذا الموقف الاقتصادي الصعب فان الدول الافريقية بدأت في اتخاذ اجراءات مختلفة من بينها برامج تستهدف تحقيق استقرار الاسعار والاصلاح البنيوي وبيع بعض الشركات الى القطاع الخاص فضلا عن تعديلات في السياسات الزراعية.

## تعاون مغربي جزائري في مجال انتاج السيارات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ذكرت مصادر صحافية في المغرب ان اتصالات بين رجال الصناعة في كل من المغرب والجزائر قد بوشرت منذ بضعة اشهر وتوجت بتبادل الزيارات بين المسؤولين عن قطاع الصناعة في البلدين. ففي مجال الصناعات الميكانيكية تم الاتفاق بين شركة «بيرلي» المغربية المتخصصة في تركيب السيارات وبين الشركة الوطنية للسيارات الصناعية (الجزائر) على اعداد مشروع للتعاون التكاملي بين الشركتين من اجل تصنيع السيارات في البلدين.

وتجدر الاشارة الى ان الشركة الجزائرية تحتاج الى عدد من الوحدات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ سيارة من فئتي ٣ و ٥ اطنان. كما اعربت الشركة الجزائرية عن اهتمامها ببعض قطع الغيار المصنعة في المغرب.

وستشتري شركة (بيرلي) المغربية من جهتها من الشركة الجزائرية قطعا اخرى تدخل ضمن تصنيع السيارات.

ومن اجل دراسة الموضوع قام من فترة قصيرة وفد مغربي بزيارة الى الجزائر وجددت شركات مغربية زراعية اتصالاتها بالشركات الجزائرية المتخصصة في صناعة بعض الآلات مثل الجرارات وتم اقتناء مجموعة منها وهي الآن في حوزة الجمارك المغربية لاستخلاص الرسوم المتوجبة عليها.

واضافت المصادر نفسها ان الجزائريين مهتمون بقطاعات صناعية اخرى ويوجد في الوقت الحاضر تكامل بين البلدين في ميدان الصناعات الميكانيكية والكهربائية ويمكن ان يتسع هذا التكامل ليشمل ميادين صناعية اخرى مثل النسيج والكيماويات والانتاج الزراعي.

## تعاون الدول الصناعية في اسواق المال

واشنطن ـ أ.ف.ب: صرح وزير المالية الألماني الغربي جيرهارد نولتنبرج يوم الخميس ان الحكومات والبنوك المركزية في الدول الصناعية الكبرى تتعاون تعاونا وثيقا لكي تمسك بزمام «التطورات في اسواق المال».

وأكد الوزير لدى انتهاء اعمال اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي ان هبوط سعر الدولار فجأة يوم الخميس «ليس حدثا مأساويا». وأضاف: ان رد الفعل في البورصة كان قويا جدا.

## الكهرباء للمتأخرين عن الدفع في رمضان

الكويت ـ كونا: بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك قرر السيد وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبد الله الرقبة عدم قطع التيار الكهربائي طوال الشهر الفضيل عن المستهلكين المتأخرين في تسديد المبالغ المستحقة عليهم لقاء الاستهلاك.

## بيع السفارة الاوسترالية في طوكيو يضاعف سعر العقارات

طوكيو ـ كونا: انتقد مسؤول ياباني السفارة الاوسترالية لاعتزامها بيع قطعة ارض تملكها في طوكيو بثمن باهظ.

وقد ابلغ وزير الدولة لشؤون الأراضي سيسكي اوكونو الصحافيين انه طلب من وزير الخارجية سوسكي اونو ان يحث الحكومة الاوسترالية على خفض السعر خشية من ان يفضي بيع ارض سفارتها الى مضاعفة اسعار الاراضي المرتفعة اصلا في طوكيو.

وذكرت الصحف اليابانية ان السفارة الاوسترالية قررت بيع ارضها البالغة مساحتها ٦١٥٠ مترا مربعا بما يوازي ٤ مليارات دولار اي ما يعادل ٧٠٠ الف دولار للمتر المربع الواحد.

وكانت حكومة محافظة طوكيو قد طلبت من السفارة الأوسترالية خفض سعر ارضها بنسبة ستة في المائة ولكن السفارة رفضت على ما يبدو الطلب لأنها سبق وتعاقدت على السعر مع الشركات اليابانية.

وذكرت الصحف ايضا ان سفارة الصين في اليابان تنوي بيع ارض تملكها في طوكيو بمبلغ ١,١ مليار دولار اي حوالي ٨٠٠ الف دولار للمتر المربع الواحد.

## اجتماع مجلس ادارة جمعية مشرف التعاونية

الكويت ـ كونا: عقد مجلس ادارة جمعية مشرف التعاونية اول اجتماع له بعد انتخاب ثلاثة اعضاء مكملين للمجلس حيث تم انتخاب السيد بدر يوسف الشمروخ رئيسا لمجلس الادارة. وتم انتخاب السيد محمد عبد الحميد الجاسم الصقر نائبا للرئيس وحمود يوسف حمادة امينا للسر واسماعيل عبد الستار معرفي امينا للصندوق ومحمد ابراهيم الدويسان مندوب الاتحاد وعبد الرحمن الصقعبي نائب مندوب الاتحاد وفهد مرزوق صويلان عضوا وحمد عبد الله الشايع عضوا ويحيى فهد سعيط عضوا ويوسف ماجد صقر الماجد عضوا وفهد عبد العزيز سعود عضوا وأحمد عمران الجمعة عضوا.

تقرير اخباري:

## الاجتماع ٤٤٣ لأطول محادثات هدنة في العالم المحادثات بين شطري كوريا بدأت منذ ٣٥ عاما

**بانمونجوم ـ كوريا : رويتر : عقدت اللجنة الكورية العسكرية المشتركة ٤٤٣ اجتماعا منذ انتهاء حرب كوريا ومازال المسرح معدا لاجراء مزيد من المفاوضات التي بدات منذ ربع قرن في هذا المكان الوحيد الذي يلتقي فيه شمال البلاد مع جنوبه وتعد اطول محادثات هدنة في العالم.**

وتتناوب حراسة المسرح في هذه البقعة الحدودية حراس شرف من كوريا الشمالية يضربون الارض بقوة في خطوة الاوزة ومن قيادة الامم المتحدة التي تضم جنودا من سويسرا والسويد وتشيكوسلوفاكيا وبولندا واستراليا وفرنسا والهند وتايلاند والفلبين والولايات المتحدة وكوريا.

ولكن كل هؤلاء مجرد ممثلين ثانويين لان ابطال المسرحية هم المفاوضون الذين يجلسون الى مائدة يمر الخط الحدودي بمنتصفها. ويسود الصمت والتوتر ثم يتحدث ضابط من كوريا الشمالية برتبة ميجور جنرال قائلا «الحرب يمكن ان تنشب في اي وقت».

ويتصدى ضابط امريكي برتبة مساعد اميرال لهذه الملاحظة بقوله «اذا ساد التوتر شبه الجزيرة فان تبعة ذلك تقع على عاتقكم لما ترتكبونه من اغراق لقوارب الصيد وتفجير طائرات مدنية.

وبغض النظر عن نتائج مفاوضات اللجنة العسكرية المشتركة فان مهمتها الاساسية والحيوية هي ازالة التوتر بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية اللتين تقعان في شبه جزيرة على درجة كبيرة من الاهمية الاستراتيجية تلتقي فيها مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين واليابان.

ويواجه جيشا كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بعضهما على جبهة تمتد لمسافة ٢٤٠ كيلومترا فقط عبر منطقة منزوعة السلاح عرضها اربعة كيلومترات.

ويقول دبلوماسيون انه لم تقع حوادث خطرة بين البلدين منذ انهاء الحرب التي استمرت من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ بفضل صمام الامان الذي يتجسد في اللجنة المشتركة.

ويبلغ عدد جيش كوريا الشمالية ٨٠٠ الف جندي وهو سادس اكبر جيوش العالم وجيش كوريا الجنوبية ٦٠٠ الف ويأتي في المرتبة السابعة وتسانده قوات امريكية تضم ٤٠ الف جندي.

ويقول محللون لشؤون الدفاع ان كوريا الجنوبية تتمتع بتفوق جوي ساحق وان الولايات المتحدة قامت بتخزين اسلحة نووية تكتيكية في اراضيها.

وقد انتهت الحرب الكورية باعلان هدنة يوم ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٥٣ ولكن لم يتم توقيع معاهدة سلام وانقسمت كوريا الى شمالية وجنوبية عند خط عرض ٣٨.

واقيمت شبكة متطورة لرصد حوادث خرق الهدنة تشرف عليها في الشمال تشيكوسلوفاكيا وبولندا وفي الجنوب سويسرا والسويد.

### مصادمات طلابية عنيفة في الفلبين





وقعت امس مصادمات عنيفة بين مئات من الطلاب ورجال مكافحة الشغب حول مقر السفارة الامريكية بمانيلا. وذلك اثر تنظيم عدة مظاهرات للمطالبة بازالة القواعد الامريكية من اراضي الفلبين.

وقد نظم طلاب مسلمون احدى هذه المظاهرات واعلنت مصادر الشرطة اعتقال ١١ منهم اضافة لثلاثة اخرين واصابة شرطيين.

ويذكر انه تدور حاليا محادثات بين واشنطن ومانيلا حول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية الضخمة في الفلبين.

ويبدو من الصورة رجل شرطة يضرب احد المتظاهرين فيما يحاول زميل له تخليصه.

## رفع منع التجول عن منطقة مضطربة في باكستان

كراتشي ـ رويتر جاء في بيان حكومي ان باكستان رفعت امس منعا للتجول كان قد فرض في ٢٩ فبراير (شباط) الماضي على مستوطنة شاه فيصل القريبة من مطار كراتشي.

وكان منع التجول قد فرض بعد مقتل خمسة اشخاص في اضطرابات بين جماعات من «المهاجرين» وأخرين من قبائل الباشتو يعيشون في المستوطنة.

وقتل ما لا يقل عن ٣٥٠ شخصا في اعمال عنف بين الجماعتين العرقيتين في كراتشي اكبر مدن باكستان في الاشهر الثمانية عشر الماضية.

ويأتي رفع منع التجول قبل ثلاثة ايام من بدء شهر رمضان المبارك.

## بسرعة

### ميتران يعد باعطاء المهاجرين الاجانب حق التصويت

● باريس ـ وعد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بان يطرح في حالة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية في فرنسا في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي تبدا في الثامن من مايو المقبل امام البرلمان من قرار يدعو لاعطاء المهاجرين الاجانب المقيمين بصورة قانونية في فرنسا حق التصويت في الانتخابات الاقليمية والبلدية.

واكد ميتران في مقابلة مع طلاب جامعة السوربون في اطار الحملة الانتخابية انه سيدافع عن هذا القرار الذي يلقى معارضة من الاوساط العنصرية في فرنسا. متهما جاك شيراك رئيس حكومته بالاتفاق مع الجبهة الوطنية من اليمين المتطرف التي يكن قادتها عداوة شديدة لوجود المهاجرين الاجانب في فرنسا وذلك من اجل كسب اصوات اتباع هذه الجبهة.

### غاندي يجري محادثات في طوكيو

طوكيو ـ ذكر رسميون يابانيون ان لقاء رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا مع نظيره الهندي راجيف غاندي الزائر قد تركز على مساعدة مالية يابانية لمشروع تحديث مصانع الصلب في الهند.

وكان غاندي قد وصل ليلة الخميس في زيارة تستمر ثلاثة ايام لحضور افتتاح مهرجان الهند الذي يستمر ستة اشهر في مختلف المدن اليابانية.

### مجلس الشيوخ الامريكي يدعو لمعاقبة المكسيك

واشنطن ـ اعرب مجلس الشيوخ الامريكي عن اعتقاده بان المكسيك لا تقوم بجهود كافية لمكافحة تهريب المخدرات وايد فرض عقوبات على هذا البلد متجاهلا بذلك نداء رونالد ريغان الذي اكد فيه ان مثل هذه الاجراءات لن تكون بناءة. فقد صوت الكونغرس بغالبية ٦٣ صوتا ضد ٢٧ راي الرئيس ريغان الذي اكد في مارس الماضي ان المكسيك تتعاون بشكل كامل في مكافحة المخدرات.

رجال الشرطة يحيطون بمبنى النادي الامريكي في نابلس الذي وقع الانفجار امامه ويظهر ضمن بقايا الحريق علم امريكي ممزق.

## الشبهات تتجه لعضو بالجيش الأحمر الياباني في حادث تفجير النادي الأمريكي بنابلي

**نابولي ـ ايطاليا ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر الشرطة الايطالية امس ان رجال الشرطة السريين يبحثون عن رجل ياباني فيما يتعلق بانفجار السيارة الملغومة الذي وقع في نابولي وادى الى قتل خمسة اشخاص بينهم مجندة امريكية في الوقت الذي اتجهت بعض الشكوك الى وقوع الانفجار انتقاما من الغارة الامريكية على ليبيا في نفس اليوم من العام الماضي.**

وقالت ان الرجل شوهد بالقرب من السيارة قبل دقائق من انفجارها خارج ناد عسكري امريكي ليلة امس وانه استأجر السيارة المسجلة في ميلانو وهي بيضاء اللون من طراز فورد.

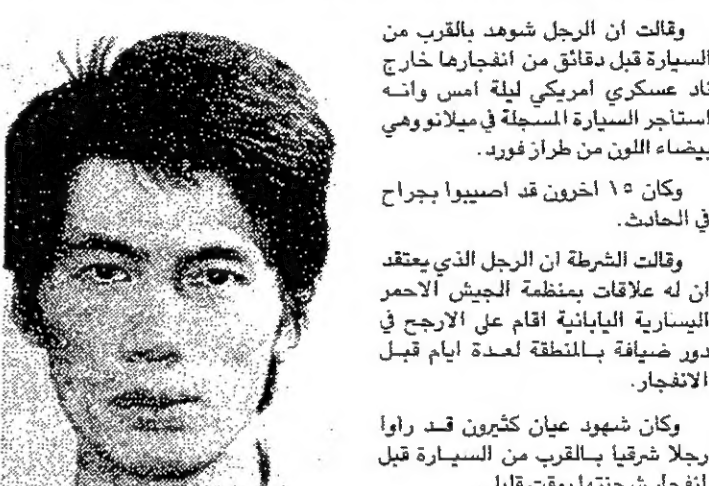
وكان ١٥ اخرون قد اصيبوا بجراح في الحادث.

وقالت الشرطة ان الرجل الذي يعتقد ان له علاقات بمنظمة الجيش الاحمر اليسارية اليابانية اقام على الارجح في دور ضيافة بالمنطقة لعدة ايام قبل الانفجار.

وكان شهود عيان كثيرون قد راوا رجلا شرقيا بالقرب من السيارة قبل انفجار شحنتها بوقت قليل.

على صعيد أخر اعلن مجهول ادعى انه يتحدث باسم منظمة الوية الجهاد صباح امس المسؤولية الكاملة عن الانفجار الذي وقع في النادي العسكري الامريكي في نابولي.

ففي اتصال مع مكتب وكالة فرانس برس قال المجهول الذي تحدث



صورة من الارشيف للياباني اوكودايرا يونزو احد رجال الجيش الاحمر والذي يشتبه في مسؤوليته عن الانفجار.

بالانكليزية بلكنة عربية يجب ان يموت الامبرياليون الامريكيون اليوم بعد سنة من عدوانهم البربري على الدولة العربية الليبية.

وقد اشارت حصيلة اعدها المحققون امس الى ان ضحايا الاعتداء هم على الارجح اربعة امريكيين وامراة تعمل في البحرية الامريكية.

وترجع الشكوك حول هوية الضحايا الى صعوبة التعرف على جثث القتلى الخمسة. وكانت الشرطة الايطالية قد ذكرت ليلا ان عسكريين امريكيين كانا بين القتلى وعثر على جثتيهما بعد الانفجار امام المبنى الذي يضم النادي.

وكان حوالي ٦٠ عسكريا امريكيا من طاقم الفرقاطة يو. اس. اس. بول في النادي حيث كانوا يحتفلون بقائدهم حين وقع الانفجار الذي تم بواسطة سيارة فيات ١٢٧ بيضاء محشوة بالمتفجرات وادى الى تدمير الجزء الاكبر من نادي اللهو والتسلية والجثث التي عثر عليها رجال الانقاذ كانت ممزقة ومتفحمة. وقد نقل الى مستشفيات نابولي نحو ١٥ جريحا بينهم عدد من رجال البحرية الامريكية.

### نشاط دبلوماسي مكثف على هامش توقيع اتفاق افغانستان

جنيف ـ وكالات الانباء: شهدت جنيف امس وليلة امس نشاطا دبلوماسيا مكثفا على هامش توقيع الاتفاق الخاص بتسوية المشكلة الافغانية.

فمن ناحية اجتمع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لمدة ساعة ونصف ليلة امس ثم عقد كل منهما سلسلة لقاءات مع اطراف النزاع الاخرى فالتقى شيفارنادزه صباح امس بوزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل ثم نظيره الباكستاني زين نوراني كما اجتمع بوزير الخارجية السويسري رينيه فلبير والامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

اما شولتز فقد التقى كل من ديكويلار ونوراني وفيلبر ولكنه لم يجتمع بالوزير الافغاني.

وعقد ديكويلار بدوره اجتماعين منفصلين مع الوزيرين الباكستاني والافغاني.

وقد عاد شيفارنادزه امس الى موسكو.

على صعيد اخر اعلنت كندا امس انها تدرس حاليا امكان ايفاد مراقبين للاشراف على تنفيذ الانسحاب السوفياتي من افغانستان وقال ان الامم المتحدة قد اتصلت ببلاده في هذا الخصوص.

واشارت الانباء الى ان المنظمة الدولية قد اتصلت ايضا بهذا الخصوص ببلاد اخرى بينها السويد وفنلندا وبولندا.

## صحافة الكويت ووكالة أنبائها «كونا»:

# اختطاف «الجابرية» محاولة لاختطاف الكويت من أسرتها العربية وانتزاعها من انتمائها القومي

الكويت - كونا: قالت وكالة الانباء الكويتية في تعليق اخباري على حادث اختطاف «الجابرية» انه لم يعد ثمة حاجة للتدليل على ان القرصنة الجوية التي تعرضت لها الطائرة بكل تطوراتها والنتائج المأساوية التي افرزتها انما هي بند واحد في مخطط شاسع الابعاد متعدد الوجوه والبنود ذي اهداف واغراض تتجاوز على نحو لا يقبل الجدل والنقاش ما يسمى بمطالب الارهابيين القتلة الذين افتضحت انتماءاتهم والجهات التي يعملون لحسابها وينفذون مؤامراتها او يضعون موضع التنفيذ تهديداتها الابتزازية العدوانية.

واضاف ان الموقف الكويتي الواضح والصريح من ثورة الحجارة مضافا الى سجل المواقف الكويتية المستندة الى تحقيق متطلبات النص الدستوري القائل في أولويات مواده ان الكويت جزء لا يتجزأ من الامة العربية هو الدافع الحقيقي الذي حرك ادوات الارهاب وعملاءه ومدبري مؤامراته ليقترفوا جريمتهم النكراء باختطاف الطائرة الكويتية وسفك دماء وارهاب الابرياء من ركابها سواء كانوا من ابناء الكويت او من الاخوة المقيمين على ارضها.

فالارهابيون ومن وراءهم ومنذ بداوا تنفيذ مخططهم الاجرامي بالتفجيرات والاعتداءات الارهابية على الكويت ومنشآتها الاقتصادية والحضارية ثم اقترافهم جرائم الاغتيالات وكانت ذروتها تلك التي استهدفت رمز هذا البلد الأمن وعنوان كرامته ووجوده امير الكويت وبعد ان استمرأوا اسلوب الابتزاز وجرائم الارهاب التي مارسوها فان مطالبتهم باستعادة ادوات الاجرام ممن ادانهم القضاء الكويتي العادل بما كانوا يستحقونه ليست سوى حجة واهية وادعاء مكذوب بان هدفهم لا يتجاوز الا انقاذ اولئك المسجونين بعدما أدينوا بالحق بل الغرض الاكبر والهدف الابعد الذي تريد قوى الارهاب الوصول اليه هو ابتزاز الكويت قوميا وحملها بالاكراه وبالتهديدات على التحول عن النهج الذي اختارته والذي يمثل قدرها بأن تكون وتظل الى الأبد جزءاً من الامة العربية فلا يملك الجزء ان ينعزل كما يريدون له.

وهكذا فان اختطاف الطائرة الكويتية هو عنوان صغير لطمع اكبر يستهدف اختطاف الكويت ذاتها شعبا وقيادة من اسرتها العربية وانتزاعها من انتمائها القومي وهذه الحقيقة لم تغب عن ابناء الكويت مسؤولين ومواطنين فكان الموقف الثابت من رفض الابتزاز دلالة على ثبات الموقف الكويتي العربي القومي من قضايا الامة العربية في شتى المراحل والأوقات وبالنسبة لأية مواقع او جبهات.

ولئن ذهبت الظنون السوداء ببعض الطامعين الى توهم ان يسقط الموقف الكويتي امام التحديات الضخمة التي يتعرض لها وبخاصة بعد ان لجأوا وقد فعلوا ذلك منذ عهد بعيد الى محاولتهم زلزلة عروبة هذا البلد والتشكيك فيها وانتزاع السيادة على ارض الكويت من أيدي اهلها وابنائها على نحو ما فعل الصهاينة ولا يزالون يفعلون في فلسطين العربية فكانت الشعوبية والفتنة الطائفية من بعض الأساليب المدمرة القذرة التي استخدموها الا ان وحدة هذا البلد الوطنية المستمدة من انتمائه القومي الأصيل ومن العروبة التي لا يملك ان يتنكر لها وعقيدة الاسلام التي هي محتوى الوعاء القومي العربي.. وحدة الكويت الوطنية التي جعلت من هذا البلد الصغير بمساحته الكبير بما يمثله ويقدمه لأمته وللانسانية قلعة عربية صامدة للعدوان الذي تتعرض له امتنا العربية وتنصب كوارثه على اجزاء الوطن العربي.

ان الاعتداءات التي أصابت الكويت والتهديدات التي تتوجه بالارهاب اليها ليس مقصودا بها ومنها حالة واحدة او موقف موحد بل الغرض المكشوف المفضوح هو «تركيع الكويت وتدجينها» إذ تبدو للمتربصين بها كالحصان الجامح - كي يسقطوا بذلك قلعة عربية تأبى الاستسلام وترفض الرضوخ للابتزاز.

ولن تسمح الكويت، مهما بلغت التضحيات، ان تكون يوما ما ضحية اختطاف من انتمائها العربي الاسلامي او ثمرة ناضجة تسقط من شجرتها القومية في افواه الشعوبيين والطامعين وستظل الكويت الشوكة العربية الاسلامية التي تفقأ عيون كل من يتوجه بنظرة شر وايذاء وسوء اليها والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين.

كما واصلت الصحف الكويتية ادانتها لحادث خطف الطائرة امس وأشادت بموقف الحكومة في تعاملها مع هذا الحادث المأساوي.

وقالت صحيفة «الرأي العام» ان المفاوضات مع القتلة قد زادت عن الحد وان محنة الطائرة قد طالت وانه ينبغي ان يكون لنا موقف أخر طالما ان غرض الخاطفين قد سقط منذ ان سمحت ايران للطائرة بمغادرة مشهد بالرغم من معارضة الكويت وإلحاحها في الطلب بمنع سفر الطائرة والخاطفين.

واضافت ان الكويت حكومة وشعبا اعلنت منذ البداية انها ترفض الخضوع للتهديد والابتزاز وانها لن تساوم في قضية تعتبرها منتهية، وقال فيها القضاء حكمه العادل.

وأشارت الى أن الموقف الكويتي قد أثار اعجاب العالم مما لم يعد هناك مجال للتكهن او التخمين باحتمال ادخال اي تغيير على هذا الموقف.

واضافت ان على الخاطفين ان يعترفوا بأن عمليتهم الارهابية قد فشلت في زحزحة القرار الكويتي المستقل الذي تسنده الارادة الشعبية المطلقة ويؤيده العالمان العربي والاسلامي.

واكدت ان قوى تكره العرب والمسلمين هي التي تقف وراء عملية الخطف وتهدف منها اثارة الفتنة والبغضاء وتحويل الاهتمام العالمي عن الانتفاضة الفلسطينية. واضافت ان مطالب الخاطفين لن تتحقق بفعل حزم القيادة والشعب في الكويت والاصرار على التمسك بالثوابت والمبادىء.

وقالت صحيفة «الانباء» ان الذين يحسبون ان بلاءنا بالعداء الايراني للعروبة هو الشر العظيم مخطئون في امرين الأول ان احتلال اسرائيل لفلسطين كان وسيبقى المحرك الأكبر لحركة التغير والثورة والأمل العربي، والثاني ان محاولة ايران احتلال العراق والتوسع في مطامعها لاحتلال المزيد من الأرض العربية في الخليج العربي قد فرضت على شعوب الخليج العربي اليقظة والحذر والانتقال من القناعة السابقة بسهولة العيش الى الاقتناع المتنامي بأن مخططات ايران لم ولن تتبدل.

وأشارت الى ان هناك حربا منظمة ضد العرب جرى رسم خطوطها لتتماشى مع العدوان الاسرائيلي ليكتمل طوق الأفاعي وتتحقق احلام المستعمرين القدامى باستيلاد المستعمرين الجدد.

وأعربت عن قناعتها بأن الفرصة في مواجهة العدوان الايراني افضل بكثير من الفرصة في مواجهة العدوان الاسرائيلي لأن العدوان الايراني يتسم بالفضيحة إذ يعلن عن نواياه دون مواربة ولا يتقن رسم الاقنعة.

وضربت مثلا على ذلك بالاشارة الى ان محنة «الجابرية» تمثل نموذجا كاملا للفضيحة إذ حاولت ايران تفادي شراكة ولكنها فشلت فالذين خرجوا من الاسر كشفوا سر الأسلحة وسر تبديل الخاطفين وسر جهاز الشيفرة الذي تم تركيبه في مطار مشهد.

واكدت الصحيفة فشل ايران في محاولات احياء الغرائز الطائفية امام تماسك اهل الكويت ورفضهم الوقوع في فخ التمييز الطائفي.

وقالت «الوطن» ان الفرحة ارتسمت على القلوب والشفاه بالافراج ليلة امس عن عزيز اخر من الرهائن لكنها لا تلبث ان تنطفىء لأن مأساة بقية الأعزاء مستمرة وسريعا تعود العقول الى انشغالها والقلوب الى وجيبها الذي ازداد على مدى ايام الخطف الكريهة.

واضافت ان هذا الحادث المأساوي لن ينتهي قبل عودة الجميع الرهائن الى اهلهم وذويهم ويلقى الخاطفون جزاءهم العادل.

وأشارت الصحيفة الى ان الجزائر عرف عنها بأنها الوسيط المقبول من اكثر من طرف واكثر من دولة وارتبط اسمها بأكثر من تسوية وشهدت ارضها نهاية اكثر من مأساة وانه لهذه الاعتبارات علت البسمة على الوجوه العائدة من جنازة شهيدينا العزيزين وتجدد الأمل بقرب اللقاء مع الاهل والأحباء. واضافت ان ثقتنا بحكمة القيادة الجزائرية وقدرتها على التعامل مع حادث الخطف كبيرة.

وقالت صحيفة «القبس» ان الكويت التي أعلنت رفضها للابتزاز الذي يمارسه الارهابيون رفضت طلبا قدمه الخاطفون الذين يحتجزون رهائن داخل الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية» بالافراج عن سجينين فقط من اصل ١٧ سجينا كانوا يطالبون بهم.

واضافت في النبأ الذي نسبته الى مصادر وصفتها بانها على اطلاع واسع ان المطالبة الجديدة لها صلة على ما يبدو بأمور عائلية حيث ان خاطف الطائرات عماد مغنية الذي تأكد انه بين المخططين او المنفذين للخطف هو من اقرباء احد المسجونين في الكويت واسمه مصطفى بدر الدين.

واضافت ان وفدا يمثل الخاطفين وصل الى الجزائر من بيروت اوطهران للتفاوض مع السلطات الجزائرية ولتوجيه عملية الخطف.

وقالت «القبس» انها اجرت اتصالا هاتفيا من الجزائر مع الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر وانه قال ان الطائرة اصبحت الآن خارج الوساطة الفلسطينية وكذلك خارج التدخل السوري او حتى الفلسطيني.

واضاف بني صدر ان صعود شخصين الى الطائرة في مشهد - المرحلة الأولى من عملية الخطف - له دلالة واضحة على وجود خلافات بين رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني واطراف أخرى في الحكم في ايران.

ونقلت «القبس» عن الرئيس الايراني السابق قوله ايضا انه في حال تأزم الموقف مع الخاطفين فان الجزائر ستلجأ للضغط على ايران من خلال سفيرها في طهران وان فشل الهجوم الايراني على العراق في الأسابيع الماضية كان له اثر في تنفيذ عملية خطف الطائرة.

ودعت صحيفة «القبس» المواطنين الكويتيين الى ضرورة الحرص واليقظة والتكاتف وعدم الالتفات الى الاشاعات. وقالت ان الوطن يدعونا اليوم الى ان نقف بجراة امام انفسنا وامام الآخرين وان نرتفع فوق جراحنا ونكتم آلامنا لنكون بمستوى المسؤولية الواجبة على كل منا في ظروفنا الحالية.

وحذرت الصحيفة من الطائفية داعية الى ضرورة الوعي داخل المجتمع لكي يبقى المجتمع الكويتي متماسكا ومترابطا لتفويت الفرصة على دعاة هذا الوباء الخطير الذي دمر لبنان.

المواطن الكويتي جمعة عبد الله الشطي يصف كيف كان مقيدا لدى ارتهانه لـ ٩ ايام

والمواطن المصري الأمريكي الجنسية رمضان علي يصف ايضا

## «غزو اسرائيل للبنان هو المسؤول»

# سفير الكويت في موسكو يشكر لعرفات جهوده

موسكو - ر: قالت صحيفة «ترود» الناطقة بلسان اتحاد العمال السوفياتي إن السيد عبد المحسن الدعيج سفير الكويت لدى الاتحاد السوفياتي أعرب عن شكره لمنظمة التحرير الفلسطينية لمحاولتها التوسط من أجل انهاء محنة طائرة الركاب الكويتية المختطفة الرابضة حاليا في مطار هواري بومدين بالجزائر.

وادان السيد الدعيج ايضا في مقابلة مع الصحيفة اختطاف الطائرة الكويتية بوصفه عملا ارهابيا يخدم مصالح اسرائيل.

وقال السيد الدعيج: «إن الكويت تؤيد تماما نضال العرب من أجل تحرير الاراضي المحتلة، ولكنها تشجب بشدة اساليب الارهابيين الدموية التي تعود بالنفع على المعتدين الاسرائيليين».

وأضاف قوله: «وأود أن أذكر ان بلادنا ممتنة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقوم بدور الوسيط في المحادثات. وكما أعلن السيد ياسر عرفات فانه يحاول التوصل إلى اتفاق مع أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها الخاطفون في لبنان».

وكان السيد ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، قد قال في موسكو والكويت في مطلع الاسبوع الحالي إن منظمة التحرير ستبذل كل ما تستطيع لاطلاق سراح الرهائن وانهاء عملية الاختطاف.

وقال السيد عرفات إن منظمة التحرير سمحت لمسؤولين كويتيين باستخدام مكتب بعثتها في قبرص اثناء توقف الطائرة في لارنكا لمساعدتهم في المفاوضات مع الخاطفين.

وقال السيد الدعيج إنه لم يعرف شيء يذكر عن الخاطفين باستثناء انهم اعضاء في أحزاب متطرفة انشئت في لبنان بمساعدة من طهران.

واضاف قوله: «كل الخاطفين معهم جوازات سفر مزورة. اربعة منها بحرينية مزورة، وواحد من كولومبيا وجوازان مزوران».

والقى السفير الكويتي على الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ المسؤولية عن التسبب في انشاء الجماعتين المتطرفتين وهما «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي».

وقال: «بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ شكلت أحزاب متطرفة، وقد أعلن ان هدفها الأول محاربة التوسع الاسرائيلي الذي تدعمه الولايات المتحدة».

واضاف قوله إن «جريمة واحدة تولد جرائم اخرى كثيرة وفي هذه الحالة كان غزو جنوب لبنان في عام ١٩٨٢ هو الجريمة الرئيسية».

# احد مساعدي خميني ينفي مسؤولية ايران عن اختطاف «الجابرية» ويحملها لعرفات !

بون - ر: نفى كمال خرزي عضو مجلس الدفاع الأعلى في إيران مساء امس الاول أن بلاده قامت بأي دور في خطف طائرة الركاب الكويتية التي توجد حاليا في مطار الجزائر. وقال في مقابلة مع تلفزيون المانيا الغربية إن إيران ادانت دائما خطف الطائرات ومن بينها الطائرة الحالية.

ونفى أيضا أن أحد الخاطفين انضم إلى بقية خاطفي الطائرة عندما توقفت في مشهد بشمال غرب إيران بعد أن تم الاستيلاء عليها خلال رحلة من بانكوك إلى الكويت.

وطلب من خرزي التعليق على اتهام وجهه السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بان إيران نظمت عملية الخطف وأن من بين الخاطفين اعضاء من الحكومة الايرانية، وقال معلقا: «إننا ننفي القيام بأي دور في هذه العملية».

واضاف في ادعاءاته: «ونحن نعتقد ان ياسر عرفات يستغل خطف هذه الطائرة، ولم يدخل أحد الطائرة في إيران».

وعندما سئل عمن يعتقد أنه المسؤول عن خطف الطائرة قال خرزي: «ليس لدينا معلومات كثيرة. إننا نعرف فقط أن هؤلاء الناس ينتمون إلى جماعات محترفة تتمتع بكفاءة وأنها تتمتع ببراعة كبيرة في عملها».

واضاف قوله: «من المحتمل تماما أنهم ينتمون إلى منظمة كبيرة جداً».

وزعم خرزي أيضا: «إننا نعتقد أن ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق هم الذين يستغلون خطف هذه الطائرة».

وعندما سئل مرة أخرى ما هي المجموعة التي قدمت لهم احتياجاتهم لخطف الطائرة قال خرزي: «أنت تعلم أن منظمة التحرير كانت أول منظمة قامت بخطف طائرات، ولكن مادام ياسر عرفات يحتاج اليوم إلى سلام مع اسرائيل فانه يريد أن يظهر للرأي العام صورة مختلفة عن نفسه ولذلك فانه يتهم آخرين».

وقال خرزي إنه يؤيد الافراج عن ١٧ معتقلا في الكويت، ولكن هذا ليس له علاقة بمطالب الخاطفين بالافراج عنهم.

## «نيويورك تايمز» تثني على الحزم الكويتي

واشنطن - وكالات الأنباء: أشادت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها امس بشجاعة وحكمة الكويت التي لاتزال ترفض الخضوع لمطالب خاطفي طائرة الخطوط الكويتية الذين عادوا في الجزائر الى المطالبة باطلاق ١٧ معتقلا في الكويت.

واكدت ان دولة الكويت الصغيرة حجما ضربت مثلا في الشجاعة والحكمة واثبتت انها اكثر شجاعة وحكمة من ادارة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان التي قامت ايام تورطها في فضيحة امدادات الأسلحة السرية لايران بالتودد الى طهران ووعدتها باطلاق سراح السجناء الـ ١٧ في الكويت.

وأشارت «نيويورك تايمز» الى ان القراصنة الذين يطالبون باطلاق ١٧ سجينا قاموا بنسف مباني السفارتين الامريكية والفرنسية وبقتل ستة اشخاص عام ١٩٨٣، قتلوا بدورهم مواطنين كويتيين وألقوا بجثتيهما في مدرج مطار لارنكا وهددوا بالانتحار وبقتل جميع ركاب الطائرة الا ان الكويت رفضت التقهقر امام مطالبهم.

وأضافت الصحيفة الأمريكية «والكويتيون برفضهم الخضوع لهذا الابتزاز اللاانساني نالوا المزيد من الاحترام من قبل العالم اجمع إذ ان خاطفي الطائرة الكويتية هم من سفاكي الدماء ويطالبون باطلاق سراح سفاكي دماء آخرين والخضوع لمطالبهم لن يؤدي الا الى المزيد من عمليات الخطف».




# الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

أدام الله توفيقاته وبارك فيه

والى سمو ولي عهده الأمين الأمير

## عبد الله بن عبد العزيز

النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

أدام الله توفيقاته وبارك فيه

و

إلى صاحب السمو الملكي الأمير

## سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أدام الله توفيقاته وبارك فيه

والى جميع أصحاب السمو الأمراء والى جميع الأسرة المالكة الكريمة
أدام الله توفيقات الجميع وبارك فيهم.
والى جميع الشعب السعودي النبيل والى جميع الأمة العربية
والى جميع الأمة الاسلامية في جميع مشارق الأرض ومغاربها..

أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام والسعادة الدائمة في الدارين الدنيا والآخرة وكل عام والجميع بخير انشاء الله.

عميد آل الشربتلي **معالي السيد حسن عباس شربتلي** وأولاده وجميع آل الشربتلي

# دروس من اختطاف «الجابرية»

علقت صحيفة «الجارديان» على اختطاف الطائرة الكويتية فقالت:
ان هناك الكثير من الاسئلة التي لا تزال دون جواب. فنحن لا نعرف بالضبط من هم الخاطفون او من اين جاءوا. كذلك لا نعرف كيف اكتسبوا حرفتهم التي تثير القشعريرة، ولا يمكننا ان نوفق بين ما قيل عن لطفهم تجاه المسافرين الذين هم في حالة من الروع والرعب وبين تعطشهم للجرائم البشعة النكراء.

كذلك لا نعرف من هم سادتهم في المناصب العليا الذين هم دمى في ايديهم. وفوق ذلك كله فنحن ربما لا نستطيع مجاراة التعقيد الفني لهذه المغامرة الشريرة مع سذاجتها السياسية.

## اسئلة كثيرة

اذ ان هؤلاء الرجال المسلحين الذين صعدوا الى الطائرة الكويتية في بانكوك يريدون اطلاق سراح سبعة عشر سجينا في الكويت. ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق هذا الطلب، كما انه كان واضحا منذ اللحظات الاولى للمفاوضات انهم سيخفقون في تحقيق مطلبهم. فهل يعطي كل هذا اي نوع من المنطق؟ وهل كان الخاطفون مثل الكولونيل اوليفر نورث، ولكن ضمن سياق اخر، محترفين مهرة وسياسيين فعليين؟ الم يكونوا يتوقعون اصلا ومنذ البداية تحقيق اي شيء من اهدافهم؟ وهل كان هذا العرض الضخم الذي بثته مختلف شاشات التلفزيون العالمية التبرير الوحيد الضروري لهذه العملية؟

## صراع!

وقالت الصحيفة: ان الصراع بين مثل هذه الاسئلة التي تفتقر الى التوازن سيؤدي على الارجح الى التعثر فوق الدرس المركزي من مشهد ولارنكا. اذ ان تعقيد هذا الاختطاف في حد ذاته ينير لنا السذاجات المغبرة للرأي العام العالمي الذي يتلقى كل ذلك. فلو ان السوريين اسقطوا الطائرة عندما توجهت للهبوط في بيروت فهل كنا سنعجب بهم او نندد بهم؟ ثم لماذا لم تعمل قبرص على المماطلة او اقتحام الطائرة؟ وفي هذا الصدد كانت فرق القوات البريطانية الخاصة التابعة لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر خلال الليالي الطويلة المظلمة من تلك الفرصة القبرصية؟ ان معظم هذه الاسئلة لها اجوبة. فلو ان السوريين اسقطوا الطائرة لكانوا قد استقبلوا فعلا بالتنديد. ولكن الطريقة الفعالة تجاه الاختطاف على الطريقة الروسية اي تدمير الطائرة النفاثة في الجو مهما كان الثمن هو الاسلوب المفضل لدى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

## موقف قبرص

ولو ان قبرص اتخذت زمام المبادرة بعد تلك المفاوضات المطولة لما كان هناك شك في ان حلفاء الخاطفين سيفكرون في الانتقام. ولو انضمت مارجريت ثاتشر لفقد تيري ويت وغيره في بيروت حياتهم فورا دون امكانية لانقاذهم. بمعنى انه كانت هناك حياة كثيرين معرضة للخطر. ومن الواضح ان الذين خططوا لهذه الدراما وبنوها بهذا الشكل المقيت فكروا في كل خطوة واحتمال والاحتمالات التالية، وقد كانوا وحشيين منذ البداية.

عرفات

ثاتشر

## تعزية للعالم

ولكن عدم تحقيقهم اهدافهم فيه تعزية لنا جميعا. كما ان هناك بعض المكاسب: فالكويت دون شك زاد احترام العالم لها لحزمها وتصميمها على عدم الخضوع، كما ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كاسب هو الاخر لأنه استغل هذه الفرصة لكي يؤكد انه اكثر من مجرد رعب كما تعتقد اسرائيل. والواقع ان العالم العربي ككل باتحاده في وجه هذا التحدي هو الفائز.

ومع ذلك فان هذا كله لا يبعث على الارتياح الاساسي. اذ ان العملية كلها تشير بوضوح تام الى انهيار امن المطارات. ومع ان عدد حالات الاختطاف الآن قد يكون اقل مما كانت عليه قبل خمس سنوات فان هذه الحالات القليلة تشير الى زيادة التخطيط والتدريب.

وقالت الصحيفة ان هذه العملية تحتم بعض الاستجابات ومنها مثلا مقاطعة تلك المطارات التي لا تتوافر فيها اجراءات الأمن الكافية ومقاطعة شركات طيران الدول التي لها أي ضلع في الارهاب. وهذه استجابات سهلة. الا ان الاستجابة القصوى صعبة جدا وهي الادراك بان الخصوم يزدادون قوة كل يوم وان علينا ان نراجع اساليب مواجهتهم بشكل مستمر وانه ليس هناك من حل بسيط او سهل لهذه المشكلة التي تكشف عن ضعف الدول في هذا العالم المسموم.

«الجارديان»

# لجنة امريكية خاصة تؤكد وجود

# ١٣ مليون لاجىء في العالم

افاد تقرير نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية ان عدد اللاجئين في العالم ارتفع بمقدار مليون شخص عام ١٩٨٧ ليصل الى ١٣٫٣ مليون لاجىء في وقت تنخفض فرصهم للعثور على دولة ملجأ.

واشار هذا التقرير الذي اعدته اللجنة الامريكية للاجئين الى ان حوالي ٣٥٠ الف شخص فروا العام الماضي الى ملاوي هربا من الحرب الاهلية في موزامبيق. واوضح التقرير ان اكثر من ٨٠٠ الف موزامبيقي في الاجمال لجأوا الى الدول المجاورة وغير مليونان اماكن اقامتهم داخل بلدهم.

وارتفع كذلك عدد اللاجئين الافغان والاثيوبيين عام ١٩٨٧ حسب التقرير الذي اورد ان عدد اللاجئين الافغان في باكستان اصبح الآن ٣٫٢ مليون افغاني وعددهم يتزايد بما يتراوح بين ٦ و٨ آلاف شخص شهريا بينما يبلغ عدد الافغان اللاجئين في ايران ٢٫٢ مليون شخص. وافاد التقرير ان ٦٧٧ الف اثيوبي لجأوا الى السودان و٤٣٠ الفا الى الصومال.

وحسب الدراسة فان العديد من دول الاستقبال التقليدية قيدت سياسة الهجرة وبصفة خاصة الولايات المتحدة تجاه اللاجئين الآتين من السالفادور وهايتي والهند الصينية.

واوضحت اللجنة الامريكية للاجئين ان تايلاند حيث يقيم اكثر من ٤٠٠ الف لاجىء اوقفت عمليا استقبال اللاجئين في بداية العام الحالي. واشار التقرير ايضا الى قيود في المانيا الغربية وبريطانيا وسويسرا وكندا.

«لوس انجليس تايمز»

## ريجان متفائل بنجاح قمة موسكو

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان عبر حديثا عن تفاؤله في شأن القمة المقبلة التي ستجمعه مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في موسكو في نهاية الشهر المقبل.

ونقلت الصحيفة عن ريجان قوله ردا على سؤال لمراسل لها في واشنطن «انا شديد التفاؤل لكن النتيجة متروكة للمستقبل».

وتحدث الرئيس الامريكي عن قضية افغانستان فقال: «انني أتوقع ان ينسحب السوفيات من افغانستان. واذا تم احترام الاتفاق الذي تم التوصل اليه وانسحب السوفيات بطريقة لا رجوع عنها من هذا البلد الذي عانى طويلا، فسيكون ذلك انتصارا كبيرا للشعب الافغاني البطل الذي سنستمر في دعمه».

واضاف الرئيس ريجان: وسيشكل انسحاب السوفيات ايضا مساهمة كبرى في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب.

«واشنطن تايمز»

# ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن التحركات السوفياتية المتعلقة بالحل السلمي لقضية الشرق الاوسط حيث عالجت الصحف موضوع الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية السوفياتي شفارنادزه الى المنطقة، وكذلك محاولات اسرائيل عقد اجتماعات مع ممثلين سوفيات للتاثير على الموقف السوفياتي.

وكتبت «دافار»: شفارنادزه سيقوم بجولة في دول الشرق الأوسط. اسرائيل تعلن انها لا تعلم اذا كانت هذه الجولة ستشملها.

«هارتس»: وزير الخارجية السوفياتي يلتقي مع شولتز ويواصل سفره باتجاه الشرق الأوسط لاجراء محادثات في الدول العربية.

«عل همشمار»: نمرود نوبيك يلتقي اليوم في جنيف مع كبار المرافقين لشفارنادزه.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي يهدد بمواصلة سياسة الابعاد وهدم البيوت.
- الدكتور جون هيدلسون، رئيس قسم الخدمات الصحية من قبل الأمم المتحدة في قطاع غزة يؤكد ان اسرائيل تستخدم غازات جديدة وسامة ضد المتظاهرين.
- مجلس المستوطنات يطلب ابعاد الآلاف من سكان الاراضي المحتلة في الوثيقة التي قدمها لشامير.
- توملس بيكرنغ يهاجم اسرائيل من جديد لانها تستخدم قوة مبالغ بها.
- محاكمة ثلاثة أخرين من رافضي الخدمة في الاراضي المحتلة.
- مواطنون من مخيم الدهيشة متهمون بمحاولة قتل مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية عبد الوهاب زاهدة.
- رئيس رابطة الصحفيين الاسرائيليين يمنع نقل المواد التي تبعثها الصحف العربية الى المراسلين الاجانب.
- اتهام شاب في السابعة عشرة من عمره من قرية باقة الغربية في المثلث بالقاء زجاجة حارقة.

وتحدثت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها عن ذكرى «الكارثة» التي مر بها اليهود في الحرب العالمية الثانية، وقالت ان الاشخاص الذين كانوا فتية في عهد الكارثة اصبحوا اليوم آباء واجداد، لكن الكارثة تبقى بالنسبة لكل واحد منهم جرحا لا يشفى، وقالت الصحيفة ان هذه السنة تصادف ايضا ذكرى مرور خمس واربعين سنة على تمرد «جيتو وارسو» هذا التمرد الذي لم ينجح بحسم الحرب بسبب قوة وعظمة الألمان، لكنه نجح باحراز نصر من نوع آخر وهو نصر الايمان.

اما صحيفة «هارتس» فقد عالجت موضوع الفوضى السائدة في «كوبات حوليم» وموافقة سكرتير الهستدروت على استقالة رئيس صندوق المرضى، لكي يقوم باعادة تنظيم الأوضاع. وقالت الصحيفة ان تنظيم الوضع لا يمكن ان يتم في ظل التوزيع الوظيفي القائم في الصندوق والذي تم نتيجة لقوة الاضراب.

# اتجاهات الصحف العالمية

## الصحف البريطانية

- بدأت محنة الطائرة الكويتية المختطفة تتراجع عن احتلال الصدارة في عناوين بعض الصحف البريطانية مثل «التايمز» و«ديلي تلجراف» و«الجارديان» لكن صحيفتي «اندبيندانت» و«فايننشال تايمز» أبرزتا الخبر في عناوينهما الرئيسيين مع التركيز على آخر التطورات والمفاوضات بين المسؤولين الجزائريين والخاطفين حيث تجثم الطائرة في مطار الجزائر.

و اشارت صحيفة «فايننشال تايمز» الى اطلاق سراح احد الركاب وتجديد الخاطفين لطلباتهم واصرارهم عليها بينما قالت «اندبيندانت» ان التواطؤ الايراني في عملية الاختطاف امر مؤكد تبعا لما ذكره الركاب الذين اطلق سراحهم حتى الآن.

اما العناوين الرئيسية للصحف الأخرى فقد كانت عن تمرد بعض نواب حزب المحافظين الحاكم على الحكومة في مجلس العموم عندما جرى التصويت على بعض الاصلاحات والتعديلات التي أعلنت الحكومة تطبيقها على نظام الضمان الصحي في البلاد.

وكانت اهم الأخبار التي نقلتها الصحف على صفحاتها الاولى هو تطورات الأسواق المالية الدولية. فقد أدت الأرقام التي اظهرت اتساع الفجوة بين الصادرات والواردات الامريكية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي الى تدهور قيمة الدولار وتدخل البنوك المركزية لدعمه مقابل العملات الأخرى.

كما ركزت الصحف على أثر تلك الأرقام على قيمة الاسهم والسندات التي تدهورت بشكل مفاجىء لاسيما في اسواق لندن ونيويورك وطوكيو.

- وأبرزت «التايمز» و«ديلي تلجراف» و«الجارديان» وغيرها من الصحف نبأ توقيع اتفاق جنيف لبدء انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان في الخامس عشر من الشهر القادم، مع التركيز على تصريحات المسؤولين السوفيات بأن الانسحاب ليس هزيمة اطلاقا للاتحاد السوفياتي، وعلى تصريحات رئيس باكستان ضياء الحق بأن بلاده لن تعترف بالنظام الافغاني بعد الانسحاب السوفياتي.

## الصحف الامريكية

- وكانت أخبار افغانستان العنوان الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» من الصحف الأمريكية. ولكن باكستان حذرت من ان الصراع قد يستمر في افغانستان حتى بعد انسحاب السوفيات الذين احتلوها لمدة تسع سنوات.
- ونقلت الصحيفة مع غيرها من الصحف الأمريكية وفي مقدمتها «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» انباء الطائرة الكويتية التي اختطفت منذ الخامس من الشهر الحالي، كما نقلت نبأ زيارة طبيب جزائري للطائرة للاطلاع على الحالة الصحية للركاب المحتجزين الذين يبلغ عددهم ما بين ٣٢ و٣٥ راكبا.
- وابرزت الصحف الأمريكية ايضا نبأ مقتل خمسة اشخاص واصابة ستة عشر آخرين بجروح في انفجار وقع في مدينة نابولي خارج ناد يستخدمه الضباط الأمريكيون في المدينة، كما اهتمت بنبأ الانفجار الذي أصاب احدى الفرقاطات الأمريكية في الخليج اثناء قيامها باعمال الدورية هناك.
- ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» تفصيلات مسهبة عن اتفاق جنيف الذي وقعه كل من وزراء خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والولايات المتحدة جورج شولتز وباكستان وافغانستان مع تصريحات وسيط الأمم المتحدة دييجو كوردوفيز المتفائلة، ويجدر بالذكر ان كوردوفيز هو الذي أشرف على المحادثات غير المباشرة التي نجم عنها الاتفاق.
- كما نشرت «هيرالد تريبيون» مع الصحف الأمريكية الأخرى وفي مقدمتها «واشنطن بوست» تحقيقا مطولا تحت عنوان «قصة مأساة الضفة الغربية» تناولت فيها مواقف كل من الفلسطينيين واليهود في الصراع الحالي بين الطرفين.

## الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«محنة الطائرة الكويتية المخطوفة مستمرة». «شيراك: طموحي ان اجعل فرنسا الدولة الأكثر ديناميكية في اوروبا». «المجاهدون الأفغان يرفضون التوقيع على اتفاق جنيف».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الآتية:

«تعثر المفاوضات الجارية لانهاء محنة الطائرة الكويتية». «شولتز وشيفارنادزه وقعا اتفاق جنيف لتسوية المشكلة الأفغانية». «استطلاع للرأي يضع الرئيس ميتران في المقدمة يليه شيراك ثم بار».

وخصصت مجلة «الاكسبريس» غلافها لقضية افغانستان ووضعت العنوان الآتي: «استراتيجية جورباتشوف في افغانستان».

واصلت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية ابراز تطورات قضية الطائرة الكويتية وقالت ان زعيم القراصنة عماد مغنية هو الذي أقدم على خطف الرهائن الفرنسيين في لبنان.

# الخطوة التالية في عملية السلام في الشرق الأوسط التركيز على الضفة الغربية وقطاع غزة

**يقول الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو خير مثال على صراع صغير مستمر يحمل في ثناياه بذور اشعال حرب عالمية ثالثة. وفي هذه المقالة يشرح كيف تعرض سياسة التقاعس مصالح الولايات المتحدة واسرائيل للخطر:**

جرت العادة على جمع كل الدول التي تقع خارج اطار الغرب الصناعي والكتلة السوفياتية معا تحت اسم «العالم الثالث». والواقع ان هذا الاصطلاح عديم المعنى. فهو مثل قولنا «لا احد ممن سبقوا» في وصفنا اكثر من مائة وخمسين دولة تمتد شمال خط الاستواء وجنوبه وتنتشر في أربع قارات وتضم شعوبا من كل الاجناس والاديان. فالشيء المشترك بين معظم هذه الدول هو انها فقيرة بشكل مدقع.

## واجبنا ان نفعل شيئا

ونحن لا نستطيع حل كل مشكلاتها. الا انه يجب علينا في السنوات القادمة ان نفعل كل شيء في وسعنا لمساعدتها على حلها. فاذا لم نفعل ذلك فاننا نلغي مسؤولياتنا الاخلاقية، ونسمح بدائرة لا نهاية لها من الفقر واليأس والصراع مما سيحول حتما بيننا وبين بناء كيان من السلام الحقيقي في العالم.

واكثر جوانب اصطلاح «العالم الثالث» مكرا هو الافتراض باننا نحتاج الى «سياسة عالم ثالث» واحدة شاملة. ومعظم الذين يفكرون ويتحدثون ويتصرفون بمثل هذه الاصطلاحات الساذجة انما يستخدمون نسخا مختلفة للموضوع نفسه. فهم يرددون: نحن اغنياء والعالم الثالث فقير. وهذا صحيح ولكنهم يذهبون الى ابعد من ذلك فيقولون ان الحل هو «نقل الموارد من الشمال الى الجنوب». بمعنى آخر يجب على العالم المتقدم ان يعطي العالم المتخلف المال. فهم يوجزون العالم بكل تنوعاته وتبايناته وتعقيداته في الابعاد الساذجة لرواية شارلي ديكنز «الثري الاناني» الذي يتجاهل الشحاذ الذي يمد يده مستجديا لانه يتضور جوعا.

ان الليبراليين الغربيين يقضون اكثر مما ينبغي من الوقت على هذا النوع من الشعور بالذنب تجاه العالم الثالث وأقل مما ينبغي من الوقت في تقديم المساعدة العملية التي يستطيع العالم النامي ان يستفيد منها فعلا.

وهناك سبب واحد بسيط يفسر لماذا اخفقت مخططات المشاركة في الثروة ولماذا ستخفق باستمرار. اذ ان العالم المتقدم لم يسبب مشكلات العالم الثالث بنفسه وهو لا يستطيع حلها بنفسه ايضا. ومن ذروة الغطرسة بل ومن العنصرية ايضا ان يقترح احد غير ذلك. فنحن نستطيع ان نبين لتلك الدول المكافحة الطريق لاننا سافرنا عليها بأنفسنا من الفقر الى الازدهار. ولكننا لا نحسن اليها صنعا اطلاقا بمجرد حملها على ظهورنا. اذ لن ننجح اذا ما فعالنا ذلك الا في ايجاد دول عالة تبحث عن الهبات بصفة دائمة.

الا اننا عندما ننفض عن كاهلنا الاحساس بالذنب تجاه العالم النامي لانه يعود بنتائج عكسية، فاننا لا نتخلى عن مسؤولياتنا. فقد لا يكون الفقر وسوء التغذية والمرض والحروب في تلك الدول من ذنبنا، ولكنها بكل تاكيد مشكلات لنا ولها. واذا ما بقينا متفرجين فاننا سنشهد منافسة على مستقبل العالم النامي من المؤكد ان الغرب سيخسرها.

ان العالم الثالث مهم لاربعة اسباب:

الاول : العالم الثالث لديه موارد طبيعية وبشرية هائلة، فهو ينتج معظم نفط العالم وغير ذلك من المواد الخام. ومن دون هذه المواد من المؤكد ان اقتصاديات العالم الصناعي ستنهار. وبحلول عام ١٩٩٩ سيكون أربعة من بين كل خمسة من سكان هذه المعمورة من ابناء العالم الثالث. وقد كانت اكبر عشر مدن في العالم عام ١٨٩٩ في اوروبا والولايات المتحدة واليابان. اما بحلول عام ١٩٩٩ فان ثماني مدن من اكبر عشر مدن ستكون في العالم الثالث.

الثاني : العالم الثالث هو حيث ستجري الحرب العالمية الثالثة الحقيقية. ففي اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط يشن الاتحاد السوفياتي حربا غير تقليدية من اجل الهيمنة على دول لديها النفط والموارد الاخرى الحيوية لبقاء الغرب. والفقر والامراض وسوء التغذية هي البيئة المثالية لنمو الاضطرابات السياسية. كما ان اليأس والطغيان والاستبداد والانتهازية السوفياتية تلتقي كلها في العالم الثالث لايجاد الجو الملائم للركود او الجمود الاقتصادي والاضطراب السياسي.

الثالث : العالم الثالث هو البؤرة العالمية للحرب والثورة. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية فقد ثمانية عشر مليون نسمة ارواحهم في حروب العالم الثالث. وهذا العدد اكبر من مجموع القتلى خلال معارك الحرب العالمية الاولى. وهناك اليوم اكثر من اربعين حرب تدور رحاها في العالم الثالث. ومع ان معظمها لا علاقة له بالاتحاد السوفياتي فان لها كل العلاقة بالمنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. واعظم خطر يهدد بنشوب الحرب بين الدولتين العظميين هو امكانية تصعيد حرب صغيرة يكون لكل من الدولتين العظميين مصالحها الخاصة فيها، مما يعني ان اي حرب صغيرة من هذا القبيل يمكن ان تشعل فتيل الحرب العالمية الثالثة.

الرابع : ليس في وسعنا اذا كانت لدينا ضمائر ان نتسامح مع الوضع الراهن حيث الغرب جزيرة من الثراء وسط محيط هائل من الفقر. يجب علينا الا نتسامح مع ذلك. كما ان آلاف الملايين من البشر الذين يعيشون في العالم الثالث لن يستامحوا مع ذلك ايضا.

ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي مثال على الحرب الاقليمية التي تحمل في طياتها امكانية اشعال حرب عالمية. فالصراع سيظل قائما حتى ولو لم يلعب الاتحاد السوفياتي اي دور في الشرق الاوسط. الا ان زعماء الكرملين طالما استغلوه على حساب مصالحنا في المنطقة. وفي الوقت نفسه فان الشرق الاوسط جزء من العالم الثالث كانت فيه المساهمة الامريكية من أجل خدمة قضية الاستقرار والسلام امرا لا غنى عنه.

## تجديد دور كارتر

وفي وسع الولايات المتحدة، بل ويجب عليها ان تقوم بدور بناء في المساعدة على حل الصراع في الشرق الاوسط. وكما قال هنري كيسنجر فان في وسع الاتحاد السوفياتي ان يساعد دول الشرق الاوسط على شن الحروب بينما الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تستطيع المساعدة على احلال السلام. واذا ما اخفقنا في خدمة قضية السلام فاننا سنشجع اولئك الذين يريدون ان يخدموا مصالحهم من خلال الحروب.

ان التزامنا ببقاء اسرائيل التزام في غاية القوة، فنحن لسنا حلفاء رسميين ولكننا نرتبط بشيء اقوى من اي قطعة من الورق وهو الالتزام الاخلاقي. وهو التزام لم يستطع اي رئيس امريكي في الماضي ان يكره وسوف يحترمه كل رئيس امريكي في المستقبل. اذ ان امريكا لن تسمح اطلاقا لاعداء اسرائيل بتحقيق هدفهم في تدميرها.

الا ان مصالحنا ومصالح اسرائيل تقتضي اكثر من مجرد تأييدنا السياسي المطلق لها. فامريكا بحاجة الى تجديد الدور الدبلوماسي الفعال الذي لعبته ادارة الرئيس كارتر. وهناك بعض المراقبين الذين يختلفون معي في هذا الراي. اذ يحاججون بأنه اذا ما استمرت الولايات المتحدة ببساطة في تقديم مساعداتها لاسرائيل ووفرت لها الدعم الذي لا يعرف الوجل في رفضها التفاوض على قضية الضفة الغربية ومرتفعات الجولان فان امن اسرائيل سيصبح مضمونا الى ما لا نهاية.

لكن رايهم هذا ضال لسببين.

اولهما : اننا لا نستطيع الاستمرار في تحمل التشويه الحالي لميزانية مساعداتنا الخارجية. فهناك ثلاثة آلاف مليون نسمة في العالم الثالث يحق لهم الحصول على نصيب من المساعدات الامريكية الخارجية. اما اسرائيل التي لا يزيد تعداد سكانها على مليوني نسمة فهي تتلقى اكثر من ربع كامل تلك الميزانية. كما ان مساعداتنا لاسرائيل ومصر تزيد على نصف مجموع مساعداتنا الاجنبية. وهذه سياسة لا يمكن لها ان تستمر. فهناك كثير من الدول التي يوجد للولايات المتحدة فيها مصالح استراتيجية كبرى وهي بحاجة ماسة الى مساعداتنا. ونحن لا نستطيع مساعدة الفيليبين او الديمقراطيات المكافحة في امريكا الوسطى على البناء من أجل السلام اذا ما كنا نواصل تقديم الاعانات لحروب الشرق الاوسط.

ثانيا : ان سياسة التقاعس تعرض المصالح الامريكية والاسرائيلية للخطر. فالكثيرون من الاسرائيليين قانعون بالاستعصاء الدبلوماسي. ومع ان هذا قد يخدم مصالحهم في المدى القصير فانه سيؤدي الى كارثة على المدى البعيد. ولكن اسرائيل تخسر مع كل جولة جديدة من العنف المزيد من الرجال كما ان فرص السلام تنحسر اكثر فاكثر. يضاف الى ذلك ان العرب سيتعلمون كيف يحاربون مثلما تعلم الكوريون والفيتناميون. فمصالح اسرائيل تكمن في التفاوض على السلام الان ما دامت اقوى من اعدائها بدلا من الانتظار الى ان تجبرها قوتهم المتعاظمة على ذلك.

واستمرار الاستعصاء يقوض ايضا الحكومات العربية المعتدلة الراغبة في التفاوض مع اسرائيل، اذ ان الكثيرين من مؤيدي اسرائيل يعتقدون انه يجب وقف عملية البحث عن السلام بعد ان خرجت مصر من الصراع. وهم يرون ان على الولايات المتحدة ان تتوصل الى تحالف استراتيجي مع اسرائيل لابقاء جميع الدول العربية بعيدا عن اسرائيل. ولكن هذا لن يخدم مصالح امريكا او مصالح اسرائيل.

علينا ان نسال انفسنا بعض الاسئلة الاساسية: الى متى تستطيع الدول العربية المعتدلة مثل الاردن ومصر (التي وصفها نابليون ذات مرة بانها اهم دولة في العالم) ان تصمد في وجه خطر التطرف ما دام ليس هناك اي تقدم في عملية السلام؟ والى متى ستظل تلك الحكومات مستعدة لمتابعة سياساتها الحالية الموالية للغرب اذا ما حالت الضغوط التي تمارسها المجموعات الموالية لاسرائيل دون استخدام الولايات المتحدة نفوذها من أجل خدمة عملية السلام وحتى دون بيع دول مستحقة ـ مثل الاردن ـ الاسلحة؟ ان على اسرائيل ان تقبل حقيقة وهي ان مصالحها الخاصة تقتضي من الولايات المتحدة اقامة صلات وثيقة مع الدول العربية المعتدلة.

## المطلوب سياسة واقعية

ان الزمن لم يسبق له وان كان الى جانب السلام في الشرق الاوسط. اذ نشبت حرب عربية ـ اسرائيلية في كل عقد تلا الحرب العالمية الثانية لانه سمح منذ ذلك الوقت باستمرار حالة الاستعصاء السياسي. ولذا يجب على الولايات المتحدة ان تنتهج سياسة اكثر واقعية في الشرق الاوسط وان تسعى بشكل خاص من اجل احلال السلام.

والخطوة التالية في عملية البحث عن السلام يجب ان تركز على مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة. ويجب ان تهدي ملاحظة ادلى بها ديفيد بن جوريون سياستنا. اذ قال «ان المتطرفين الذين ينادون بضم الاراضي العربية سيحرمون اسرائيل من مهمتها. واذا ما نجحوا فان اسرائيل لن تكون يهودية او ديمقراطية، وسوف يتفوق العرب عددا علينا مما يعني اننا سنتخذ اجراءات غير ديمقراطية وعسفية وقمعية لابقائهم تحت السيطرة».

ان مصالح اسرائيل تقتضي تسوية سلمية للاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. واذا ما ضمت اسرائيل تلك الاراضي فانها ستصبح دولة عسكرية مزدوجة القومية، يشكل العرب فيها حوالي نصف السكان. وفوق ذلك، اذا اخذنا نسبة التوالد العالية بين الشعب الفلسطيني فان اليهود سرعان ما سيصبحون اقلية في الدولة اليهودية، واذا ما واصلت احتلالها العسكري والاستعمار التدريجي لتلك الاراضي فانها ستعمل في نهاية المطاف على تحقيق عالم عربي موحد معاد لاسرائيل مع ما يحمله ذلك من فرص اعظم لدخول موسكو المنطقة بشكل اكبر من اي وقت سابق.

لقد نجح الرئيس ايزنهاور في ابقاء السوفيات خارج الشرق الاوسط عامي ١٩٥٨ و ١٩٧٣. ولكن الولايات المتحدة لم تعد تتمتع الان بالتفوق النووي مما يعني انه سيكون من المستحيل في واقع الامر ابقاء السوفيات خارج المنطقة اذا ما كانت هناك حرب اخرى في الشرق الاوسط.

ان الوقت حان للنقاش المفتوح الصادق لمستقبل عملية السلام. وعلى كل الاطراف التخفيف من حماستها الخطابية. كما انه يجب عدم الصاق تهمة معاداة اسرائيل تلقائيا بأولئك الذين يخرجون على الخط المتعنت الذي ينتهجه مؤيدو اسرائيل الاكثر تطرفا. فهذا هو ما حدث لي ولاصدقاء آخرين لاسرائيل عندما ايدنا بيع طائرات الاواكس الى المملكة العربية السعودية عام ١٩٨١ وخطة ادارة الرئيس ريجان لتزويد الاردن بالطائرات المقاتلة عام ١٩٨٦. وعلى الكل ان يدركوا ان كون المرء صديقا لجيران اسرائيل لا يجعله عدوا لاسرائيل.

وهكذا فان المصالح الامريكية الاسرائيلية معا تقتضي ان يكون للولايات المتحدة علاقات جيدة مع الدول العربية المعتدلة. وتحسين هذه العلاقات سيكون أمرا مستحيلا اذا ما اخفقت الولايات المتحدة في استخدام نفوذها للضغط من اجل سير عملية البحث عن السلام الى الامام.



٤٠ حربا محلية تدور رحاها حاليا في العالم الثالث جميعها مرتبطة بالمنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والصورة لدبابة مصرية عبرت قناة السويس خلال عملية اقتحام خط بارليف خلال حرب اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٣.

الشرق الأوسط تنشر كتاب
عام ١٩٩٩
نصر بلا حرب
للرئيس الامريكي السابق
ريتشارد نيكسون
الحلقة الثانية

بالاتفاق مع صحيفة «لوس انجيليس تايمز» الامريكية حصلت «الشرق الأوسط» على حق ترجمة ونشر الفصول الموزعة من كتاب «عام ١٩٩٩ ـ نصر بلا حرب» للرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون. وكانت «لوس انجيليس تايمز» قد اشترت من دار نشر «سايمون اند شوستر» الامريكية حق نشر وتوزيع وترجمة عدد من فصول الكتاب ذات اهمية خاصة عالميا، حيث بيعت هذه الفصول لتنشر باكثر من ١٥ لغة عالمية حتى الآن منها اللغة العربية بعد الاتفاق مع «الشرق الأوسط».

# الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

## تعقيب على موضوع «ومن قال لا ادري» للسعدني

# جواب علمي جدي على تساؤلات ساخرة

قرات ما جاء في جريدتكم الموقرة في العدد «٣٣٧٧» وبالتحديد في زاوية «صباح الخير» حيث كتب الكاتب محمود السعدني تحت عنوان «ومن قال لا ادري» معلقا على خبر عثور العلماء على هيكل عظمي لانسان مطمور في الثلوج في منطقة جبلية بالصين وانهم بعد دراسة ذلك الهيكل اكتشفوا ان عمره ١٤٠ مليون سنة، ولاحظت ان الكاتب كان حاملا على علماء الجيولوجيا ومسخرا منهم فيما يتعلق بكيفية تحديدهم لهذا العدد «١٤٠ مليون» بالذات. وكيف توصلوا الى ذلك بهذه الثقة المتناهية.

ثم قرأت في جريدتكم الموقرة ايضا وفي عددها الصادر يوم الاثنين ١٩ رجب ١٤٠٨هـ العدد «٣٣٨٧» وفي صفحة البريد تعليقا للقارىء «الرشيد حميدة» من الرياض على ما كتبه الاستاذ محمود السعدني حيث اوضح القارىء ان هناك طرقا لتحديد اعمار هذه الاثار (التي تسمى بـ «الاحافير»)، وجاء باحدى هذه الطرق وهي طريقة الاشعاع الذري او استعمال النظائر المشعة للعناصر لتحديد اعمار هذه الاحافير.

ويسعدني في هذه المناسبة ان اشارك في التوضيح لهذا الموضوع وان ابين الغموض حول كيفية تحديد الاعمار لهذه الاحافير

قبل ان ابدأ احب ان اوضح عدة نقاط هامة وردت في كتابة الاستاذ محمود السعدني، وتعليق القارىء «الرشيد» وهي.

١ - ان عمر الانسان على كوكب الارض لا يتجاوز مليوني سنة فقط، فلا اعرف كيف جاء العلماء الذين ذكر عنهم الاستاذ محمود السعدني بأن عمر الهيكل العظمي الذي اكتشف يعود الى ١٤٠ مليون سنة، لذلك كان الاولى للاستاذ محمود السعدني ان يذكر أسم المصدر الذي قرأ عنه الخبر وان يحدد اولائك العلماء. على كل حال الذي يهمنا في الموضوع هو كيفية تحديد اعمار الاحافير، ولنفرض اننا نحدد عمر اي كائن حي اخر غير الانسان عاش على سطح الارض قبل ١٤٠ مليون سنة، ولا يهمنا في الموضوع تاريخ ظهور الانسان.

٢ - ان النظير المشع الذي ذكره القارىء «الرشيد حميدة» وهو (كربون - ١٤) المشع يستعمل فقط في تحديد اعمار الاحافير التي يعود تاريخها الى حوالي الـ ٥٠ الف سنة الماضية فقط. وبالتالي لا يمكننا استعمال (الكربون - ١٤) المشع في تحديد اعمار الاحافير التي يعود عمرها الى ١٤٠ مليون سنة، وانما هناك نظائر مشعة اخرى يمكنها ان تحدد هذه الاعمار الكبيرة.

٣ - كما اريد ان اوضح معنى كلمة (نظير) وتعريفه الكيميائي: فكلمة نظير تعني: اختلاف في عدد كتلة ذرات العنصر الواحد. فكما هو معروف ان الذرة تتركب من النواة التي بداخلها النيوترونات والبروتونات حيث تسمى مجموع عدد البروتونات والنيوترونات هذه بعدد الكتلة. وتدور حول النواه الالكترونات التي تسمى عددها بالعدد الذري. واذا اختلف عدد كتلة ذرة العنصر الواحد يسمى نظيرا فمثلا نجد في ذرات الكلور ان بعضا منها يحتوي على (١٧) بروتونا و (١٨) نيوترونا (عدد الكتلة ٣٥) و (١٧) الكترونا (العدد الذري ١٧)، بيما هناك ذرات كلور اخرى لها (١٧) بروتونا و(٢٠) نيوترونا (عدد الكتلة ٣٧) ولها (١٧) الكترونا (العدد الذري ١٧)، هكذا نجد ان للكلور نظيرا يختلف عن ذرة الكلور في عدد الكتلة ويتحد معه في العدد الذري.

ومن هذه النظائر ما هي مشعة مثل: اليورانيوم ٢٣٨ - الروبيديوم ٨٧ - البوتاسيوم ٤٠ - وغيره.

وقد اكتشف العالم الامريكي «ادوارد ليبي» انه يمكن استعمال هذه النظائر وهذه الخواص الكيميائية والطبيعة في الكشف عن الاحافير وتحديد اعمارها «ونال بذلك جائزة نوبل». حيث يختلف معدل انحلال نظير واخر، واتفق ايضا على ان الزمن الذي يستغرقه انحلال نصف عدد ذرات نظير مشع يسمى بـ «نصف الحياة» لذلك النظير. فمثلا في حالة النظير المشع «راديوم ٢٢٤» يكون نصف حياته ١٦٠٠ عام وذلك يعني انه اذا وجد كمية من الراديوم ٢٢٤ في عينة عظم او قطعة أحفورة فسيبقى ٥٠٪ من هذه الكمية بعد ١٦٠٠ عام، اما بعد ١٦٠٠ عام اخرى فسيتحلل ٥٠٪ من الـ ٥٠٪ المتبقية من الراديوم المشع ويبقى حينئذ ٢٥٪ من كمية الراديوم الاصلية، اي منذ بداية التحلل وهو قبل ٣٢٠٠ عام. اما في حالة الروبيديوم ٨٧ فوجد ان نصف حياته هو ٥٠٠٠٠ مليون سنة، اي انه اذا كانت لدينا عينة من الروبيديوم ٨٧ المشع فانه سيبقى نصف هذه الكمية بعد مرور ٥٠٠٠٠ مليون عام اما بعد ٥٠٠٠٠ مليون عام آخر فسيتحلل نصف كمية الروبيديوم المتبقية ويبقى حينئذ ربع كمية الروبيديوم التي كانت لدينا. وهكذا نجد انه بمعرفة زمن نصف الحياة لاي نظير مشع نستطيع تحديد العمر لاية احفورة على سطح الارض على ان يكون محتويا لهذا النظير المشع، وذلك بمعرفة كمية النظير المشع التي كانت موجودة في الاحفورة عند بدء تكونه والكمية المتبقية لهذا النظير عند تحلل الاحفورة.

اما طريقة الكربون - ١٤ المشع التي ذكرها القارىء فهي تتم كالتالي:

يتكون الكربون المشع في الغلاف الجوي للارض نتيجة لتاثير الاشعة الكونية على النيتروجين ١٤، ويتفاعل بعد ذلك الكربون المشع المتكون نتيجة لهذا التاثير يتفاعل مع الاكسجين الموجود في الجو ليكونا معا ثاني اكسيد الكربون المشع وبذلك يكون في ثاني اكسيد الكربون في الجو نسبة من الكربون المشع، وتنتقل هذه النسبة الى الخلايا الحية للنباتات نتيجة عملية التمثيل الضوئي المعروفة وهي العملية التي يصنع بها النبات غذاءه باستعمال ثاني اكسيد الكربون وضوء الشمس، فيكون في النبات بذلك نسبة من الكربون ١٤ المشع، وعندما يتناول الكائن الحي سواء كان حيوانا او انسانا هذا النبات فانه بذلك يتكون في خلاياه نسبة من هذا الكربون المشع، ولكن هذه النسبة تبدأ في التناقص بعد موت الكائن الحي نتيجة للتحلل او التفتت الذري، ولعدم تجديد الكربون المكون للمادة العضوية بعد موتها. نتيجة لذلك يمكن استعمال بقايا هذه الكائنات الحية.

في تقدير عمرها المطلق او عمر الرسوبيات والصخور الحاوية له باستعمال الخطوات السالفة الذكر، وكما قلنا فان نصف عمر الكربون المشع يقدر بـ ٥٧٧٠ عاما فقط.

ويمكن استعمال هذا النظير في تحديد عمر بقايا يصل الى ٥٠٠٠٠ سنة فقط وبالتالي فهي طريقة جيدة لدراسة البقايا التاريخية ولاسيما بالنسبة لبقايا حضارات ما قبل التاريخ. ولذلك نجد ان هذا النظير اكثر شيوعا في الاستعمال من غيره نظرا لان معظم البقايا والاثار التي تكتشف تكون من حضارات ما قبل التاريخ او التي تصل الى ٥٠٠٠٠ سنة فقط الماضية.

**عبد السميع عبد الستار سيرت**
**مكة المكرمة**

## الى الزهرة المتفتحة في ارض العرب

لقد قرات القصة القصيرة «من وحدة الى وحدة» المنشورة يوم ١٩٨٨/٣/٢٤ والمذيلة باسم فتاة العرب خيرية عبد الله تركستاني، تألمت جدا لبداية قصتها في الحياة وأنا اقرا السطور افكر بأن الامل في ظل رعاية رب العالمين لا بد ان تكون في عون الفتاة المحرومة من نعمة حاسة «البصر».

انني كنت احدث نفسي قبل الوصول الى نهاية سطور القصة بأن هذه الفتاة لا بد ان ترى النور وفعلا وبعد وصولي الى نهاية سطور قصتها فرحت كثيرا ولم احزن كثيرا حيث ان الله خبير بالامور وسرائر القلوب...

ان فقدان والدك ووالدتك حصل قبل ان تشاهدين نور الحياة فهما الى رحمة ربهما قاصدين اما انت فلا تضعي اليأس في طريق سعادتك ومستقبلك وانت تعيشين هذا العالم البهي في ظل أمة العرب والمسلمين ولاسيما انك من ابناء عمومتنا يربطنا جميعا تاريخ مشترك ووطن مشترك ودين مشترك فأن ابناء الامة العربية كلهم اباؤك وبنات العروبة كلهن امهاتك ودعي اليأس ان يخرج الى دون رجعة من حياتك ولا ترددي بعد اليوم انك خرجت في وحدة الى وحدة من نوع آخر.. فإن الله معك والعباد الصالحين من ابناء هذه الامة المجيدة ذات التاريخ العريق. في كل معاني الحياة.

الشاعر: عبد الرزاق الفضلي
العراق

## صباح الخير... وشيء من البشاشة

في عدد جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» رقم ٣٤٠٣ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٨/٣/٢٣ وتحت عنوان «نباتي» قرر الاستاذ سمير عطا الله ترويعنا من خلال سرده جملة من الوقائع ذات الطابع الجريمي.

والملفت للنظر في هذه الوقائع ما جاء في الظاهرة الثالثة لصاحب الوجه البشوش، وحكاية قتله شقيقه وهو يبتسم، وقبل ان أتهم بالجهل في علم احصائيات الجرائم وتعدد اشكالها، أود القول انه على الرغم من الزخم الهائل الذي اخذت تتناقله الصحف في هذا العالم المجنون، الا ان كل يوم يأتينا بالجديد، الامر الذي افضل فيه جهلي المدقع على يقين المعرفة به، لأن الواحد منا بات قلقا لدرجة تخوفه من الاخ والصديق، الزوجة والابن والجار، حتى اننا بتنا نخاف المساء والليل رغم انهما نجوى المحبين، ذلك لأنهما اصبحا ستارا تنفذ تحتهما أبشع الجرائم - لعدم وجود جرائم فاتنة او متوسطة الجمال - إذن فان خوفنا من المساء والليل له ما يبرره، أما ان يصبح صبح صباح خير استاذنا الكريم مغرقا

بهذا الكم من الجرائم، فهذا والله امر تفرد به الكاتب وكأنه بذلك يدفعنا الى ترويض انفسنا منذ الصباح على تقبل ممارسات الجندي الاسرائيلي الاجرامية في الاراضي العربية المحتلة

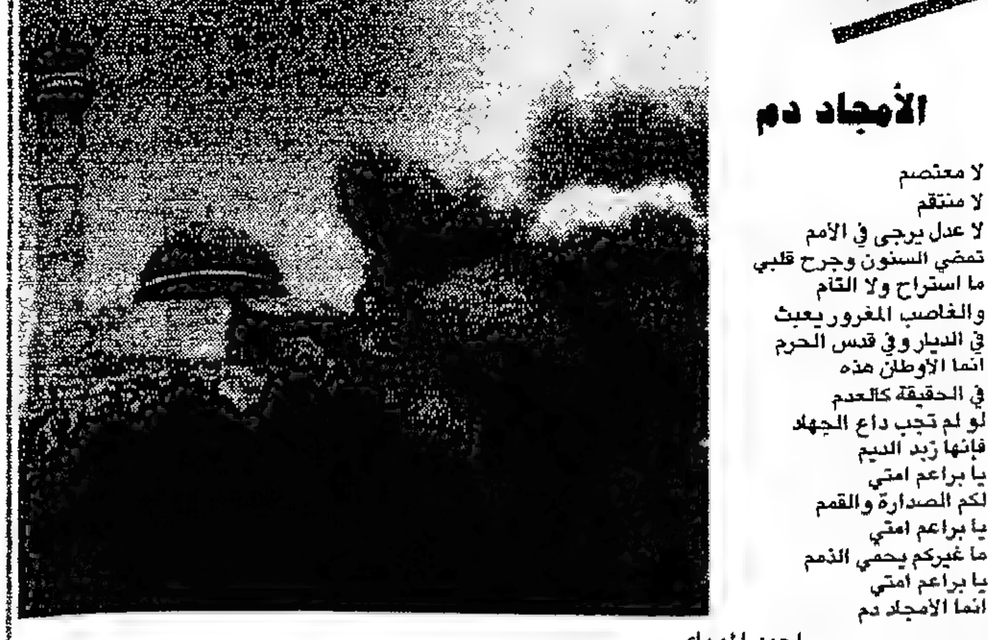
ودونما مراعاة صبح او ظهر او مساء او حتى ليل وكأنه لا يهجع ارضاء لبشاشة قادته وبسماتهم العريضة التي تفوق بشاشة البشوش قاتل اخيه بالابتسام.

وأخيرا ما روعني اكثر، انني رأيت صورة الاستاذ سمير وكأنها تتمنطق «ببسمة» مما يدل على انه ذو وجه بشوش حتى دفعته بشاشته الى تبشيشنا بهذه الجملة من الجرائم الصباحية الباشة.

اسماعيل ابو حجلة



## كتابات



### الأمجاد دم

لا معتصم
لا منتقم
لا عدل يرجى في الامم
تمضي السنون وجرح قلبي
ما استراح ولا التأم
والغاصب المغرور يعبث
في الديار وفي قدس الحرم
انما الاوطان هذه
في الحقيقة كالعدم
لو لم تجب داع الجهاد
فانها زبد اليم
يا براعم امتي
لكم الصدارة والقمم
يا براعم امتي
ما غيركم يحمي الذمم
يا براعم امتي
انما الامجاد دم

احمد الموباي

## أولاد الست وأولاد الجارية...

ذلك هو النهج الذي ينتهجه الصهاينة في الأرض المحتلة تجاه الفلسطينيين اصحاب الارض الشرعيين، وعلى راسهم الارهابي، السابق والحاضر، شامير. وهو نهج ما اشبهه بنهج حكام جنوب افريقيا تجاه السود. دولتان قويتان ولكن منبوذتان.

لقد تجاوز عدد القتلى الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية خلال حرب الحجارة والمقالع المستمرة بمن فيهم الفتيان والفتيات والنساء والاطفال والكهول، المائة. والاعلام في الغرب عموما يكتفي بالاشارة يوميا الى تصاعد عدد القتلى، وكان الله يحب المحسنين.

اما عندما لاقت مؤخرا بنت لسرائيلية مصرعها، بعد سقوط قتلانا الواحد بعد الآخر برصاص العدو الغاشم، قامت الدنيا، وتوترت الاعصاب، وعلت نبرة المراسلين الغربيين، واهتزت حنجرة المذيعين، وهم يعلنون هذا النبأ الفظيع. يا للهول!... بنت اسرائيلية لقت مصرعها... قتلت ابنة الست...

يا إلهي! اين عدلك؟ أستغفرك سبحانك، فانا ما قصدت الاعتراض على حكمك، وتحد حكمتك... فانت عليم بما يفعلون، وانك تمهل ولا تهمل، وقد علمتنا عبر التاريخ بأن دار الظالمين خراب، وبأن البادىء اظلم، وبأن الحق يؤخذ ولا يعطى، وبان الحق لا تقوم له قائمة بدون النضال والتضحية حتى لو تعاطف معنا العالم بطوله وعرضه.

لقد تحررت معظم اراضي العالم من الاحتلال، ويبقى تحرير ارض وشعب رهنا بمشيئة ارهابي كانت تلاحقه «بريطانيا العظمى»؟.. أيجوز ان يبقى ذلك رهنا بمزاج شخص يتحرك صعودا وهبوطا كالبارومتر، فيثور احيانا ويصفر وجهه ويهتز كيانه كلما جرح او صرع احد الصهاينة...

كلمات قالها لي سائق انجليزي (وهم قلما يتكلمون): «إن بقاء اسرائيل من المحال، لأن ذلك ضد طبيعة الامور»، وقالها مؤكدا، عن ايمان راسخ: «ان اسرائيل ستزول بطبيعتها مع مرور الزمن، لأنها تعتمد من اجل بقائها على القوة، وهذه من المتغيرات. فهي رغم قوتها المستمدة في الدرجة الاولى من المتعاطفين معها من غربيين وامريكيين، الذين رغبوا اصلا في التخلص من اليهود بعد الحرب العالمية الثانية على حساب اهل فلسطين، لا يتوفر ولن يتوفر لها الاستقرار مهما بلغت من القوة. ومن غير المعقول ان تعيش كذلك الى الابد! ان اسرائيل رغم قوتها لاتزال تعيش في قلق وخوف واضطراب، وهي لا ولن تعرف طعم الاستقرار والطمانينة. وهي لو كانت فعلا كما تدعي بلدا ديمقراطيا، فأنها ستصبح تحت حكم الفلسطينيين تلقائيا بحلول عام ٢٠٠٠، حين سيبلغ عدد الفلسطينيين قرابة خمسة ملايين نسمة. وربما كان ذلك التخوف هو الذي حدا بالارهابي شامير الى التفكير بالقيام بحملة لجلب ثلاثة ملايين يهودي».

رأي لسائق سيارة انجليزي، ربما قصد من ورائه اشعاري بأن بين الغربيين اصحاب ضمائر حية يفهمون الحقيقة بالنسبة لفلسطين وشعب فلسطين. وقبل نزولي من السيارة، نظر الي وشد بقبضة يده وكأنه يؤكد لي النصر، وكأن لسان حاله يقول. الحق هو القوة، وليست القوة هي الحق!

وتذكرت عندها كلمات محقة أخرى تمثل مشاعر أمة بأكملها يعيش في جوفها ذلك الاخطبوط، قالها محمود درويش: «لن ان تنصرفوا، وتقيموا اينما شئتم، ولكن لا تقيموا بيننا... ولتموتوا أينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا...».

ابراهيم ابو عبدو
ويمبلي (بريطانيا)

## «اللغة العربية وموقعها من نضال الشعب الاريتري»

كثر الحديث مؤخرا عن اللغة العربية في اريتريا ومكانتها عند الشعب الاريتري حيث تداولتها الاقلام ولاكتها الالسن وخاصة بعد الاحداث الاخيرة وبالخصوص احداث المؤتمر التنظيمي والوحدوي الذي عقد مؤخرا في الساحة الاريترية.

وموضوع اللغة العربية في اريتريا حديث ذو شجون اذ يعود تأريخه الى خمسينات هذا القرن إبان فترة الحكومة الاريترية الفيدرالية حيث حدث جدل كبير بين المؤيدين للغة العربية والرافضين لها في المجتمع الاريتري ورغم ان وسائل الضغط كانت لصالح جانب الرفض الا ان العنصر المطالب باثباتها تمكن من ذلك رغم الضغوط والتعسف فاقرها البرلمان لغة اريترية الى جانب اللغة التجرينية وهكذا كان الوضع ومن ثم تقررت دراستها في المدارس الحكومية وساد هذا العرف الى نهاية الخمسينات من هذا القرن حتى تم الغاؤها رسميا من قبل الامبراطور هيلي سيلاسي.

هذه هي الخلفية التاريخية القريبة للغة العربية في اريتريا في عهد الكفاح السياسي للشعب الاريتري. وفي عهد الكفاح المسلح الذي بدأ في مطلع الستينات من هذا القرن نرى التنظيمات المسلحة في الساحة بدءا من فترة التنظيم الواحد وانتهاء بالتنظيمات المتواجدة على الساحة بغض النظر عن قوتها وضعفها نرى بعض هذه التنظيمات تضطرب حيال قضية اللغة العربية في اريتريا ولا ادري ان كان هذا الاضطراب ناتجا عن سوء نية مبيته ام عن جهل بحقائق التاريخ ومعطياته الواضحة؟ ونرى بعض تلك التنظيمات ايضا تعامل اللغة العربية على انها لغة اجنبية مثلها مثل اللغة الانجليزية، ويقوم منهجها في التربية والتعليم على لغات القوميات ان صحت تسميتها لغات الامر الذي يكرس الفرقى وعدم التجانس بين الشعب الاريتري الواحد، وكان الاحرى بهذه التنظيمات ان تستقرىء حقائق التاريخ

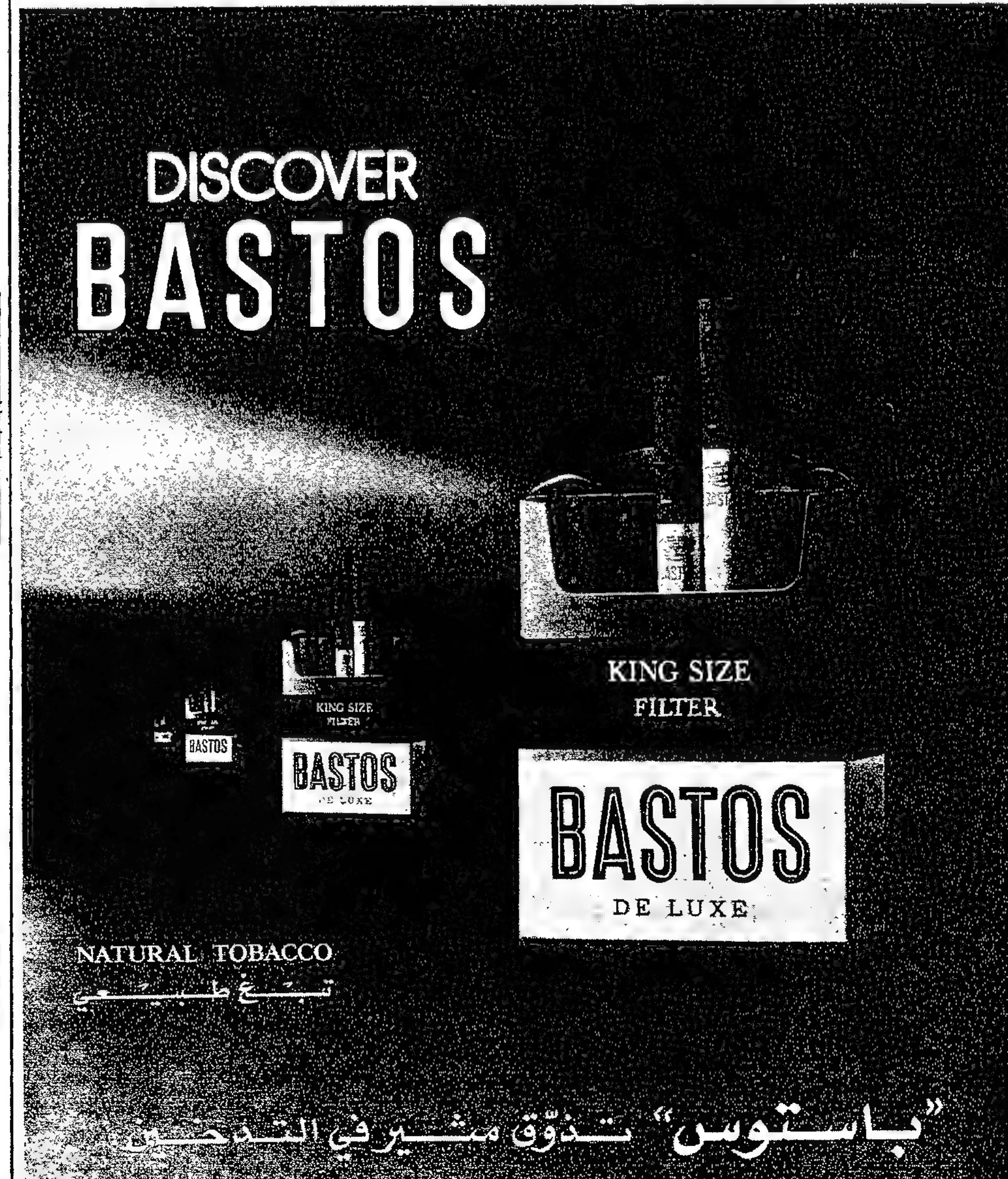
واصول غالبية الشعب الاريتري وانتماءاتها العرقية ومراعاة بعض الجوانب الروحية لدى البعض الآخر من فئات الشعب الاريتري الامر الذي لا يمكن اغفاله وابعاده في تقرير مثل هذه الموضوعات، ومع هذا لا ندعو الى التجني على بعض القوميات التي لا تنتمي الى هذا الاصل الذي تنتمي اليه الغالبية.

والشعب الاريتري اذا نظرنا نظرة فاحصة حول اصوله وانتماءاته الثقافية والحضارية تتجلى لنا وبوضوح تنتمي حضاريا وثقافيا وعرقيا الى شعب الجنوب العربي، ولن كان للعامل الديني دور بارز في الولاء لهذا الانتماء.

نوراي ابو خليل
المدينة المنورة





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# الخسارة من فلسطين إلى أفغانستان

العار الذي الحقه حادث خطف الطائرة الكويتية «الجابرية»، وتعذيب ركابها الابرياء، وإزهاق روحين عربيتين مسلمتين والقاؤهما في العراء، مشهد لم ير من قبل.

هذا العار لم يلحق العرب وحدهم، وهم، ولله الحمد، منهم براء، ولكن بالطبع لحق الذين وقفوا خلفه، ونفذوه، وتآمروا.

إذ لم يحدث في تاريخ العالم البشري ان تبجحت دولة من الدول بتعذيب الابرياء، وذبحهم واحدا تلو الآخر، ولم يحدث ان صار الحارس الأمين، للأمن والطمأنينة، هو ذاته، قائد عمليات التخريب والارهاب، وخرق القانون، وهذا ما حدث بالنسبة لوزير داخلية إيران السيد محتشمي الذي يتردد اسمه في حادث الاختطاف بجلاء.

إن هذا الحادث قد أفرز عدة أمور وعوامل سلبية قد لا يكون الخاطفون ومن وراءهم يتصورون حدوثها.

من ضمن هذه الامور، الضرر الكبير الذي لحق بالانتفاضة الفلسطينية الظافرة، وهي وإن كانت بحسن نية أو بسوئها، فقد كشفت عن عمق التقاء المصالح الاسرائيلية والايرانية، ضد اماني الشعب العربي وقيمه، ومصالحه، ورغباته، وطموحاته، وآماله، من المحيط إلى الخليج.

لقد بح الصوت حول ذلك التزاوج العجيب بين الاستراتيجية التي تجمع إيران باسرائيل، وبح الصوت حول الوقائع التي تدلل على ذلك. وكان الأمر عند البعض هو ان هذه الاصوات، تنطلق من خلاف عرقي، أو مصلحي، او اي خلاف آخر مع إيران. لكن الأيام تأتي بالحجج والدلائل المقنعة، وليس انصع منها، ما حدث لأزمة الطائرة التي جاءت والمقاومة، في قمة تجليها، والعرب في سنام صعودهم.

إذ لا أحد يملك إقناعنا، ان حياة سبعة عشر مجرما في سجون الكويت، اهم واغلى واروع من حياة فلسطين بقدسها، ومسجدها، واقصاها، وبيت لحمها، وغزتها، وزيتونها، وبرتقالها.

ولا احد يملك إقناعنا، وإقناع الرأي العام المسلم، ان الحادث كان مجرد مصادفة، وانه تم من جانب مجموعة إرهابية صغيرة، بل ان كل الدلائل، والوقائع، والمشاهدات من جانب حادث الطائرة، تؤكد أن إدارة الخطف وممارسته، تتمان وفق قرارات سياسية واقنية عالية لا تتوفر إلا لدولة لها من الكفاية ما لإيران. فهل فكر المخططون بما فعلوه، أو على الأقل بما قدموه من خدمة للصهيونية ولاسرائيل؟

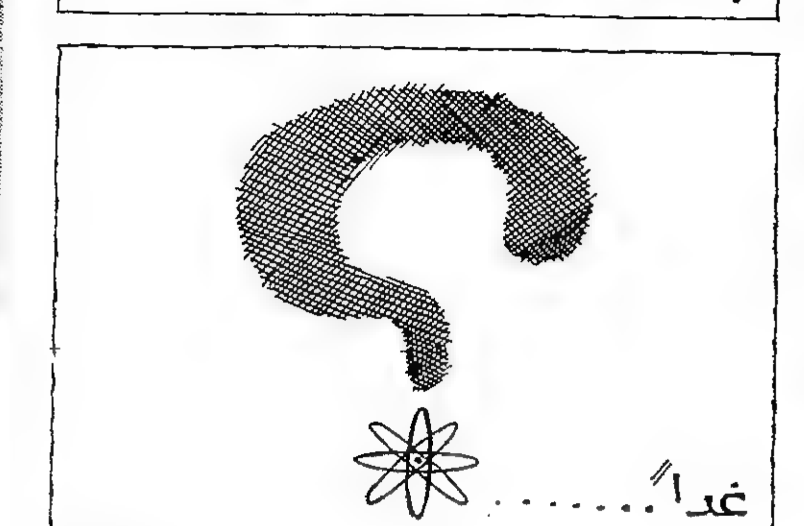
وإذا كانت الطائرة، قد ازعجت المسلمين والعرب فلسطينيا، فهي ايضا ازعجت المسلمين افغانيا. فهذه المقاومة الافغانية تحاول ايصال صوتها، وترفض بعض فصائلها بل تستنكر، إخراجها من حلبة التوقيع على اتفاق السلام، ثم لا تجد لها احداً يسمع او يصيخ السمع، لأن ما يحدث في الطائرة قد حجب عنها انتباه المسلمين.

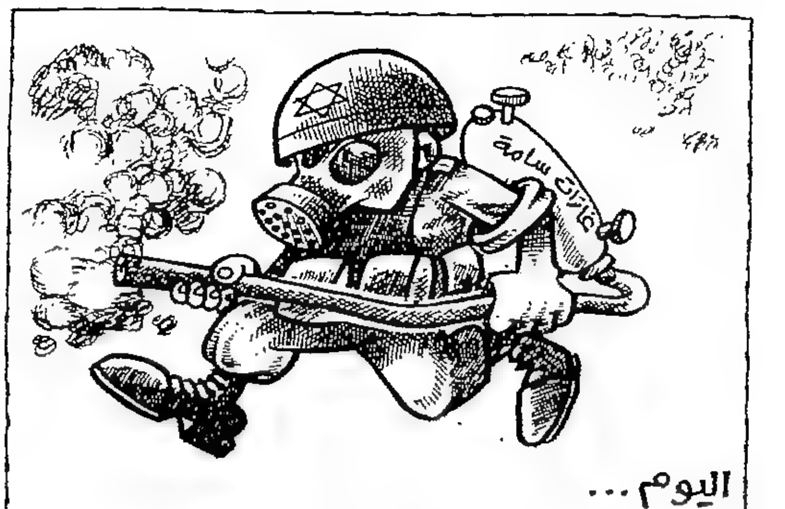
أليست هذه كلها تصب في خانة العداء لقضايا اسلامية، في وقت يتلذذ فيه الخاطفون بالاستمتاع بتناول زجاجات البيبسي والكوكاكولا الأمريكيتين؟

«الشرق الأوسط»

البارحة...




محمود كحيل

# القيم والممارسة

بقلم محمد العربي الخطابي

إن القيم الخلقية التي يتغنى بها كثير من الناس وينشدها ذوو الاحلام الراجحة هي ـ بمعنى من المعاني ـ الوجه الآخر للشيء ذاته: فالعدل مطلوب بسبب وجود الظلم، والحرية يتعشقها الناس لكون العبودية قائمة. والجمال ملحوظ في مقابل ما يشاهد من دمامة، الحق مطمح الكثيرين في دنيا يسكنها الباطل، والخير والشر متلازمان، وربما كانت المحبة مبداهما ـ كما يزعم دانتي ـ والمحبة هنا تكون بمثابة النار التي تشيع الدفء والنور وقد تسبب الدمار والكوارث، والحب قد يولد الالفة والمودة والحنان وربما نشأ عنه الحقد والقسوة والشحناء متى افسده ضعف الناس بسبب الغيرة أو الحسد او الوهم او ما شابه ذلك.

إنها دنيا الشيء ونقيضه لا تكاد تتعادل كفتاها إذ الميزان بيد الناس احيانا وبيد الاقدار في غالب الأمر، والناس فيهم الوازن والموزون وطالب الوزن، والأقدار عمياء او هي مبصرة والناس عمي كأنهم في ظلماء يتخبطون فلا يكادون يتبينون اصابع ايديهم.

لقد ذهب بعض الفلاسفة القدماء الى ان البشرية في حاجة دائمة الى الطبيب والقاضي: الطبيب لما يعتري الناس من علل بدنية ونفسية، والقاضي لما يشجر بينهم من خصام ويحدث لهم من اقضية هي من طبيعة الحياة الاجتماعية.

أما الطبيب الاشبيلي ابو مروان عبد الملك بن زهر الذي عاش في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) فإنه استشعر ان في البدن قوة كامنة متحكمة في الاعضاء كافية وحدها لشفاء الامراض على العموم، وبعد قرون على وفاة ابن زهر قرأنا ان جماعة من الباحثين الامريكيين قد توصلوا الى نظرية قوامها ان القوة النفسية والعقلية الكامنة في ذات الانسان يمكن استخدامها في مقاومة الامراض والتحكم فيها، ومعنى هذا ان في مقدور الانسان ان يتغلب على المرض بقوة ذاتية باطنية متى عرف كيف يستخدمها، فهل نستنتج من هذا ان البشرية قد تستغني يوما عن الطبيب؟

فاذا كان هذا ممكنا فهل يتصور ان يأتي زمان يمكن ان يستغني الناس فيه عن القاضي وما يتعلق به من محاكم وقوانين وسجون؟

إن هذا الامر يبدو مستحيلا ما دامت الخصومة من طبع الناس حتى ان منهم من يذهب به الجحود مذهبا بعيدا يفضي به الى اقصى حدود التجرؤ على الخالق سبحانه كما يفهم من هذه الآية الكريمة: **«أو لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين»** (يس ـ ٧٧).

إن الخير والشر إنما يظهران بفعل الاجتماع الانساني لانه لو كتب لكل فرد ان يعيش بعيدا عن الآخرين لما تبين من نفسه خيرا ولا شرا. والانسان من حيث كونه حيوانا اجتماعيا بفطرته وعقله ـ فقد فرض عليه هذا الوضع ان يبذل جهدا مستمرا ـ من اجل استخلاص قانون خلقي متفق عليه يجعل الاجتماع البشري امرا ممكنا ومقبولا..

هذا ومما يتبين بالبداهة ان اخلاق الذات تتأثر بعوامل شتى كالصحة والمرض وضغوط البيئة المعيشية واحوال الزمان، وقد يتعدى هذا التأثير الفرد الى المجتمع كله فيكون ذلك من الاسباب الدافعة الى تغيير قانون السلوك العام لينسجم مع التطور الحاصل.

وقد اعترف بهذا التغير الذي يطرأ على اخلاق الذات عدد من العلماء والمفكرين القدامى والمحدثين. فهذا ابو محمد بن حزم القرطبي يشير في رسالته: «الاخلاق والسير» الى هذا العارض فيقول:

«فقد تتغير الاخلاق الحميدة بالمرض وبالفقر وبالخوف وبالغضب وبالهرم... ولقد اصابتني علة شديدة ولدت علي ربوا في الطحال شديدا، فولد علي ذلك من الضجر وضيق الخلق وقلة الصبر والنزق امرا حاسبت نفسي عليه، إذ انكرت تبدل خلقي فاشتد عجبي من مفارقتي لطبعي».

وأما الماوردي فقد ذكر في: «تسهيل النظر» ما يراه الاطباء من ان الاخلاق تتبع مزاج البدن في حال الصحة او السقم الا انه علق على ذلك بقوله:

«والذي عليه المتدينون أن الله ـ تعالى ـ ركب الاخلاق في النفوس وطبعها في الفطر... وجعل اختلاف الاخلاق كاختلاف الخلق والصور التي لها علة غير ارادية».

ومما يذكر في هذا الباب ان العرب كانوا على صواب حينما فرقوا بين الاخلاق والسجايا. فالاخلاق عندهم ما يجوز ان يتغير بطبع او تطبع ـ وهذا من توسعة الله على خلقه ـ والسجايا ما لم يتغير لطبع ولا تطبع، وهم مع ذلك قد ميزوا الاخلاق فجعلوا منها فضائل ومحاسن ومكارم في مقابلة الرذائل والمساوىء والنقائص ثم توسعوا فقالوا: الشمائل والخصال والمناقب وغير هذا يدل على اهتمامهم بمسائل السلوك وآداب النفس.

وأعود فأقول ان طبيعة الاجتماع الانساني تحمل الافراد على ترويض انفسهم بقصد الانسجام مع ضوابط الاخلاق الاجتماعية العامة التي ترسخها العادات وتقرها الشرائع والقوانين ويرعاها سلطان الدولة ومؤسساتها المختلفة.

وهنا نصل الى مسألة السياسة التي يرتبط بها مفهوم الدولة عموما فنقول: إن الحرية هي المبدأ الاساسي الذي تدور معه السياسة وجودا وعدما، وقد قال منتسكيو: «إن الحرية هي ما يبيحه القانون»، وهذا كلام يقبله العقل وتزكيه طبيعة الاجتماع الانساني شريطة ان يكون القانون عادلا كفيلا بحفظ مصلحة الفرد ضمن مصالح الجماعة، وأن يكون مبنيا على قاعدة المساواة وتكافؤ الفرص بالقدر المطلوب، ذلك ان الحرية هي قوام اخلاق الذات وهي التي تتيح للفرد ان يعرف قيمته تجاه الآخرين، والانسان ـ كيفما كان وضعه ـ لا يتأتى له ان يكون صادقا او عادلا او وفيا او شجاعا إلا اذا توافرت له أسباب التصرف الحر في ذاته وفكره وماله بانسجام معقول بين افراد المجتمع الآخرين.

وهنا تلتقي السياسة بالاخلاق، وهو التقاء لا يمكن تصوره في مجتمع متمدين ومنظم إلا في ظل سلطان الشريعة والقانون.

وقد يحدث ان تطغى السياسة على مبادىء الاخلاق بسبب انحراف بعض الحاكمين عن القصد وميلهم الى الاستبداد والتنكر لاحكام الشريعة والقانون، وحينئذ تقيد الحرية بالسلاسل ويتسبب ذلك في فساد اخلاق ضعفاء النفوس فتضطرب الأحوال العامة والخاصة ويستحوذ الوهم على كثير من الناس حتى يصير حالهم كحال ذلك الرجل الذي يحكي عنه انه اصيب بوسواس مرضي جعله يتوهم انه تحول الى حبة شعير وان ديكا يتعقبه ليلتهمه. فلما زاره الطبيب وعرف مرضه شرع في علاجه وبقي كذلك حتى ظن ان الوهم قد زال عنه وحينئذ سأله: هل اقتنعت الآن بأنك لست حبة شعير؟ فأجاب المريض: نعم إنني مقتنع بذلك كل الاقتناع، ولكن هل اقتنع الديك بأنني لست طعامه؟

إن السياسة بمعناها الضيق هي تدبير الشؤون العمومية وقد يقال إنها صناعة الحكم، وفن الممكن، إلا ان للكلمة اصلا لغويا يوحي بمفاهيم قد لا تفي بالمعنى الذي نعطيه للسياسة في زماننا هذا، فكلمة politique في معظم اللغات الاوروبية اصلها من الكلمة الاغريقية Polis ـ أي المدينة ـ التي اشتقوا منها Politikos فاستعارها اصحاب اللاتينية. وفي هذا الاشتقاق اللفظي ما قد يوحي بأهمية المدينة ودورها في الاستيلاء على ازمة الحكم وبلورة مفاهيم السياسة العامة.

وأما لفظ «السياسة» في لغة العرب فمشتق من فعل «ساس، يسوس»، بمعنى روض الدواب وأدبها ليسهل قيادها وسوقها، والترويض والتأديب يكونان بالترغيب احيانا وبالترهيب احيانا أخرى أو بهما معا في غالب الأحيان، وهو ما يعبر عنه الفرنسيون بسياسة الجزرة والسوط التي تتبع مع الدواب.

وليس يقبل ـ بطبيعة الحال ـ ان يكون السوط اداة لترويض الانسان العاقل القادر على الفهم والتعلم، وإنما يكون الترغيب والترهيب في هذه الحالة بسلطة الشريعة والقانون العادلين الكفيلين بحفظ التوازن بين افراد الجماعة.

ومما يلاحظ في هذا الباب ان الشريعة الاسلامية قد آثرت استعمال كلمة «الحكم» على لفظ «السياسة» التي لم يرد ذكرها في القرآن الكريم، وكلمة «الحكم» تشترك في الجذر مع لفظ «الحكمة» التي تدل على اصابة الحق بالعلم والعقل وينطوي معناها على المعرفة والخير.

هذا وكثيرا ما يرد لفظ الحكم في القرآن الكريم مقرونا بلفظ العدل كما في قوله تعالى: **«وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل»** (٥٨ ـ النساء).

وأما آفة الحكم والسياسة فأصلها الميل الى التسلط والاستبداد، والشطط في استخدام النفوذ، والتعسف في تأويل احكام الشرع والقانون، وقد لا تسلم من هذه الآفة الانظمة الديمقراطية فكيف بالانظمة الاستبدادية الفردية؟

والشورى، في ابسط معانيها، هي تنظيم السلطة وممارستها على اساس قبول الرأي المخالف واحترام الحريات الاساسية في ظل القانون، لكننا نشاهد في هذا الزمان دولا يستبد بأمرها رجل واحد يسود باسم حزب فرد لا يقبل معه شريكا ولا يلتزم بشريعة او قانون، ومع ذلك تنعت هذه الدول نفسها بأنها «جمهورية ديمقراطية» أو «ديمقراطية شعبية»، وهذا من عجيب المغالطات!

والمواطنون من جهتهم كثيرا ما تدفعهم اللامبالاة الى التفريط في حقوقهم وواجباتهم بسبب الجهل او العجز أو ايثار السلامة من اضيق ابوابها.

ولما كانت الدولة هي المجال الحيوي لكل عمل سياسي فانه قد يجدر بنا ان نقف قليلاً عند مصطلح «الدولة» في محاولة لرفع ما يحيط به من غموض، فهل الدولة هي السلطة الحاكمة وحدها ـ كما يعتقد عامة الناس ـ أم هي المؤسسات المختلفة التي تسهر على حفظ النظام وتنفيذ احكام الشريعة والقانون، أم هي الرقعة الجغرافية ذات الحدود المعروفة والسيادة المعترف بها مع السكان الذين يعمرونها، ام ان الدولة هي ذلك المجهول الخفي المتسلط على الرقاب الواقف على تحصيل الضرائب وردع المخالفين ومعاقبتهم، ام ان الدولة هي كل ذلك مجتمعا في كم واحد؟

اما من حيث اللغة فإن لفظ الدولة في العربية مشتق من دال يدول بمعنى انتقل من حال الى حال ـ وهو ما يفيد التغير والتعاقب، ومنه التداول بمعنى انتقال الشيء من يد الى يد، ولا شك ان في مصطلح الدولة ـ بالمعنى السياسي ـ شيئا من ذلك كله.

وأما اصحاب اللغة اللاتينية والآخذون منها بنصيب فإنهم استعاروا لفظ Estado بالاسبانية و Etat بالفرنسية من اللفظ اللاتيني Status المشتق من Stare الدال على حالة الوقوف والقيام مع الثبات على هذا الوضع مدة تطول او تقصر.

وعلى هذا فاننا ان أمعنّا النظر في الاصل اللغوي لكلمة الدولة ـ في العربية واللاتينية ـ فاننا نجد ان احدهما يمكن ان يكون نقيض الآخر ومع ذلك فهما يتكاملان من حيث ان الدول يجري عليها ناموس التغير والتعاقب مع ان وظيفتها الرئيسية هي الوقوف والسهر على استقرار الامور وثبات الأحوال في حدود قانون النسبية الذي يتحكم بحكمة الخالق في أمور الكون صغيرها وجليلها.

لقد سبق القول ان السياسة ـ كما قال بعض الغربيين ـ «هي فن الممكن والمقدور عليه»، وهذا كلام لا معنى له، وانما يردده قائلوه لتبرئة السياسة مما يرتكبه محترفون من اخطاء او تقصير او تجاوز من النوع الذي يؤدي الى الحروب والفتن والارهاب والميز العنصري والغصب وغير ذلك مما يخل بتوازن المجتمع الدولي او يفضي الى اضطراب الاحوال في المجتمعات القومية في اقطار الارض.

ولما كان من المتعذر على الفرد ـ ولاسيما في هذا الزمان التكنولوجي ان يضبط المفاهيم المتعلقة بالحكم والسياسة بسبب اختلاف المذاهب وتنازع الايديولوجيات وتوتر العلاقات بين الامم فإننا نستطيع ـ على الاقل ـ ان نقول ان الثقافة هي اكثر ارتباطا باخلاق الامم من السياسة وانها اقدر على التأثير في حياة المجتمعات البشرية والدفع بها الى الافضل او الى الاسوأ.

والثقافة ـ كما نعلم ـ هي مجموع القيم الروحية والفكرية بما فيها الدين والاعراف والتاريخ والفنون والآداب والعلوم التي تنفعل بالاخلاق وتفعل فيها وتعطي لكل مجتمع بشري خصائصه المميزة.

وأما ما يضفي على الثقافة قيمتها الكيفية فالتسامح اولا ثم الاصالة والعفوية وحسن الانسجام مع عناصر الكون ومظاهره، ولا يهم بعد هذا ان تكون الثقافة مدونة او منقولة بالسماع او بتواتر المحاكاة، فالزمن هو الذي يتكفل بحفظ ما ينفع الناس وما يرضي اذواقهم ومشاعرهم، وأما غير هذا فيذهب جفاء كزبد البحر.

وقد لا اكون بعيدا عن الصواب ان انا قلت ان الكم في هذا الزمان الذي نعيشه يطغى على الكيف، اذ ان الخطاب الاعلامي يتبوأ الصدارة في حياتنا اليومية بما له من سطوة مادية ووسائل تكنولوجية تعضدها الاغراض التجارية والتناقضات الايديولوجية والمضاربات السياسية التي لا تقيم لمكارم الاخلاق وزنا يذكر، والجماهير العريضة في جميع انحاء العالم تتقبل بسلبية ضروبا من هذا الخطاب الاعلامي المشبوه بواسطة الوسائل السمعية البصرية، وتتلقى ما تشاهده بالرضا والتسليم في الاغلب الاعم، الأمر الذي يدفع بالمجتمعات البشرية الى فقدان خصوصياتها الثقافية ويسبب للافراد ضياعا روحيا وتخبطا فكريا واهتزازا خلقيا وغير ذلك من الآفات التي لا يكاد يسلم من شرها أحد، وبهذا تتقلص قدرة الانسان على معرفة نفسه.

وإذا كان جان جاك روسو قد جاهر في القرن الثامن عشر بأن معرفة الانسان هي أقل المعارف فماذا نقول نحن في هذا الزمان حيث يتحول معظم النشاط الفكري الى معلومات وبيانات تختزنها الآلات المعقدة وتتصرف فيها بحسبان، الأمر الذي قد يؤدي بالانسان الى فقدان قيمته الذاتية وخصوصيته الفردية لينصهر في هذه «الشمولية الثقافية التي تحيل الشعوب والمجتمعات الى اشباه ونظائر» كما عبر الباحث الامريكي V Firkins في كتابه «الانسان التكنولوجي» «Technological Man».

ولا شك ان لهذا التدهور النوعي للقيم الفكرية والخلقية اسبابا متعددة ـ قريبة وبعيدة ـ منها الثقة العمياء في قدرة العلم والتكنولوجية على التحكم في ظواهر الكون وتغيير نواميسه وذلك منذ ان اعلن فرنسيس بيكون في القرن السابع عشر «أن غاية العلم هي تمكين الانسان من السيطرة على الطبيعة». فلو قدر لهذا العالم الانجليزي ان يبعث اليوم من مرقده لندم على ما قاله ولتبرأ من كلامه هذا ولعلم ان غاية العلم لا يمكن ان تكون سوى اسعاد الانسان وتمكينه من فهم نواميس الطبيعة التي سخرها الله له ليعيش معها في انسجام، وهيهات ان يتمكن الانسان يوما من السيطرة على الكون الذي يدبره خالق حكيم يتصرف فيه بحساب وقدر ويلهم الانسان ـ حينما يشاء ـ القدرة العقلية لكشف بعض نواميس الكون كي يدبر عيشه على خير ما يكون التدبير ان هو تصرف بحكمة وادرك معنى قول الله تعالى. **«الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض إلا بإذنه، إن الله بالناس لرؤوف رحيم»** (الحج ـ ٦٥)، وقوله تعالى: **«وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره»** (الانعام ـ ٦٨)، وقوله عز وجل: **«يأيها الانسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه»** (الانشقاق ـ ٦).

# طلائع الحق في مواقف الكبرياء نموذج من المزرعة الشرقية

بقلم: علي الدجاني

في متابعة لما أثرت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» نشره عن مواقف الكبرياء في الوطن العربي المحتل، أكتب اليوم عن طلائع الحق في قرية المزرعة الشرقية ـ الواقعة بين منطقة نابلس ـ جبل النار ـ ومنطقة رام الله والبيرة ـ جبل الكرامة، ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعة آلاف شخص يواصلون تصديهم للاحتلال دون توقف منذ اندلاع الانتفاضة، ومن موقع قريتهم الاستراتيجي فوق الروابي العالية يهاجمون قوات الاحتلال بالحجر ويتحدونها برفع الرايات الفلسطينية.

قدمت المزرعة الشرقية، حسب المعلومات الأخيرة، أربعة شهداء وعددا كبيرا من الجرحى، دخل منهم ثلاثون المشافي، كما اعتقلت قوات الاحتلال عددا كبيرا من أبناء القرية، دحرج الفتيان والفتيات في القرية الصخور والحجارة من أعالي التلال ليبنوا منها الحواجز لاعاقة قوات الاحتلال من دخول القرية والاستعداد لمواجهتهم حين يدخلونها بالقوة.

زار القرية ـ بعد أن اربت المظاهرات فيها على عشرين مجابهة وقعت بين اليومين التاسع من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ والعاشر من شهر مارس (آذار) ١٩٨٨ ـ مراسل جريدة الـ «نيويورك تايمز»، وكتب عن زيارته بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٢ أن الجو شديد التوتر.. والوصول إلى القرية محفوف بالخطر.. والجنود الاسرائيليون يتقدمون ويرتدون أمام السواعد الشابة، في مصادمات تتكرر وجها لوجه. والسلطات الاسرائيلية غير واقعية (كاذبة) بادعائها أن الانتفاضة تصطنع عمدا لمجرد التصوير التلفزيوني وهي في الحقيقة انتفاضة تلقائية تندلع فور اقتراب الدوريات من مداخل القرية والترتيبات التي يتواصل بها الفتيان بسيطة للغاية تتلخص في رصد بعض الفتيان يقف الواحد منهم خلف كل جدار مطل على مدخل القرية فيرفع يده حالما يرى دورية قادمة منذرا بالاستعداد لها فتتجمع الفرق فورا لتأخذ كل منها موقعها وفي الطليعة رماة الحجارة بالمقاليع للرمي عن بعد ويستمرون في الرمي إلى أن تقترب الدورية من مداخل القرية وعندها يبدأ الرمي عن قرب وجها لوجه.

شاهد المراسل مقتل فتى برصاص الجنود وآخر برصاص المستوطنين حمل جثتيهما ابناء القرية وهم يهللون ويزغردون وجرح فتيان آخرون.. ثم فرض منع التجول.. وتوجه مراسل أمريكي آخر إلى القرية في اليوم التالي ليرى ما أوقعه فيها الجنود من الخراب، وصادف حضوره مهرجان يقام تحية للشهيدين واحتفاء بفتى نجا من الموت برصاصة اخترقت كم قميصه دون أن تصيبه بأذى. ولم ير أثناء تجواله أي فرق للتصوير التلفزيوني. فالانتفاضة هي اسطورة محلية وليس للاعلام في الخارج.. وقال له احد الشبان:

«لا نقلل من اهمية التصوير التلفزيوني لكننا لا نتصدى للقوات الاسرائيلية من اجل الصور. فلقد بدأت الانتفاضة بدونه وستتواصل بدون وجود مصورين أو مراسلين صحفيين».

وقال الشاب:

«لا تهمنا النصيحة التي تبرع بها كيسنجر للسلطات الاسرائيلية لكي تحل المشكلة بمنع التصوير التلفزيوني من الاراضي المحتلة والضرب بيد حديد على العرب، وان مشكلتنا هي مع الاحتلال الاسرائيلي مباشرة والتصوير التلفزيوني شيء ثانوي، اذا وجد أفاد وإذا لم يوجد لن نفتقده. وإذا آثر اليهود الرضوخ للاضطهاد النازي ليكونوا من ضحاياه المستكينين فاننا لن نسكت على الاضطهاد مثلهم».

وقال شاب ثان: «إننا نستعمل الحجر والقوارير وسائر الأدوات البدائية غير السامة وغير القاتلة لكي نسجل موقفا انسانيا معنويا وقوميا، ولكي لا نواجه مدافع الدبابات والأسلحة الثقيلة.. ولكي لا نعطي اسرائيل سببا تستعذر به لاستعمال اضخم آلياتها الحربية لدك القرية وافناء معالمها».

ويعتقد المراسل أن الانتفاضة لن تتوقف دون نتيجة مرضية للعرب وأهل هذه القرية، مثلها مثل القرى والمدن الأخرى ينشدون التحرر من الاحتلال وسلطاته، ولقد استقال اعضاء المجلس البلدي الذين عينتهم السلطة الاسرائيلية لئلا تقال أي كلمة تنال من كرامتهم..

وقال مراسل آخر إنه شاهد سكان القرية يزرعون الحدائق الصغيرة حول بيوتهم بالخضر وأجابوه عندما سألهم عن السبب ان قصدهم توفير ما يقدرون على توفيره من احتياجات الكفاف.

ولاحظ المراسل أن الانتفاضة لا تقتصر على المجابهات الساخنة، بل ترافق ظروفها هجمات من الكلمات البذيئة التي يتفوه بها سفلة البشر والتي تلقن للجنود والمستوطنين الاسرائيليين لقذف العرب بها.. تحقيرا لشأنهم والعرب بطبيعتهم لا يحتملون الاهانة خاصة إذا مست العرض والعقيدة.

وها هو جندي يدخل احد البيوت ليهشم محتوياته ويوجه المسبات لهم بكلمات بذيئة يعف القلم عن كتابتها. لكن الأمر الواقع يفرض الاشارة إليها ولو تلميحا على سبيل المثال فقط ومن قبيلها: سأغتصب أمك.. فيأتي الرد سأغتصب أمك واختك.. وأنت عاهر مثل أبيك. ومع الاستفزاز بالسلاح يلتقي الاستفزاز بالاهانات اللفظية.. وقد أوردت صحيفة الـ «نيويورك تايمز» بعضا من هذه الكلمات البذيئة مكتوبة بأحرف لاتينية.

إن الانتفاضة تغص في حلق السلطات الاسرائيلية وزعمائها الذين يرفضون أن يفهموا انها انتفاضة شريفة وأصيلة في المسيرة والغاية.. ولقد تفجرت، كما يواصل المراسل قائلا، من شعور حقيقي بالقهر وعن احساس قوي بالكرامة.. ووجه العجب فيها ان اندفاعاتها تتواصل في أوضاع واستعدادات غير متكافئة بأي وجه من الوجوه. والعبرة فيها هي استخدام ادوات غير قاتلة إذ لم يقع سوى قتيل واحد من الجنود الاسرائيليين وعدد من الجرحى بالحجر، اما القتل بالرصاص او الغازات او الضرب فلا يصدر إلا عن الاسرائيليين. وعلى الرغم من ذلك، فانهم لا يخيفون الفتيان والفتيات ولا حتى الأطفال، وهؤلاء هم من جيل جديد ولد خلال الاحتلال او شب خلال سنواته. وإنه جيل يحس بالمظالم والجور ويعي أساليبهم واهدافهم ولن يقف مكتوف اليدين أمامها. ويكون هذا الجيل طلائع الحق في المدلهمات من الأحداث والمواقف، والدعوة الآن هي للدول العربية والاسلامية والصديقة لارسال فرق الاسعاف الطبي والاغاثة الطبية عن طريق وكالة الغوث اللاجئين وهيئة الصليب الأحمر الدولية ومجلس الكنائس العالمي ومنظمات الأمم المتحدة، واي منظمة انسانية أخرى مثل صندوق انقاذ الطفولة وغيره. وتقصر مثل هذه المؤسسات في حق الانسانية إن هي تخلفت عن مد يد العون لأسرى الاحتلال المظلومين والمكلومين الذين تنزل بهم نوازل الحرمان والمجاعة والقتل، وإذا هي ترددت في القيام بهذا الواجب الانساني على الرغم من أي رفض اسرائيلي. لقد سجلت عصبة الأمم أن فلسطين أمانة في عنق المدنية والانسانية وإذا لم يؤد الذين ائتمنوا حق الأمانة في هذا الظرف المعتم الجائر فمتى سيؤدى..؟ إن الوعود بلا وفاء دجل، والصمت أمام المآسي والمظالم غش وجبن.

# أين الحقيقة في الأزمة الناشبة حول «أبو الهول»

# حسني: خطة الترميم تدخلت فيها المصالح
# قدري: أنا عالم وأرفض أن أكون وزيرًا

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط »

**بعد ان هدأ غبار المعركة وانسحب كل طرف الى موقعه الاساسي كان لا بد من ان نتساءل : « اين الحقيقة » ؟**
**اين الحقيقة في ذلك الصامت المتأمل ابدا عبر الزمان ؟**
**اين الحقيقة في ذلك الحجر الذي شغل ارجاء المعمورة بين مؤيد ومعارض ؟**
**فمن قائل ان سقوط حجر من كتف ابو الهول هو كارثة نستنفر لها جميع خبراء العالم و آخر يقول انها مجرد قشرة سطحية كان لا بد ان تقع .**

« الشرق الأوسط » حاولت ان تستجلي الحقيقة من خلال لقائها بطرفي المعركة . وزير الثقافة فاروق حسني ورئيس هيئة الاثار المبعد د . احمد قدري .

وكان من الطبيعي ان نبدأ بقرار ابعاد قدري من منصبه ، وما اذا كانت هناك خلفيات سابقة له . فكان السؤال صريحا للغاية

● هل كان قرار ابعاد د . قدري بسبب ما حدث في موضوع « ابول الهول » ، ام انه كان معدا قبل ذلك ؟

● وبكل الصراحة جاءت اجابة الوزير فاروق حسني .

- القرار مرجعه الوحيد موضوع « ابو الهول » ومسؤولية قدري عنه ، وتصريحاته التي لا يمكن قبولها . وهنا اريد ان اشير الى نقطة مهمة جدا . كيف يستقيم ان تدير وزارة ، وهناك من يرفض التوجيهات . يمكن طبعا ان نتناقش كما نريد ، وهذه مسألة تربيت عليها وتعلمتها ولا توجد عندي عقدة الادارة . بالعكس انا اشجع الجميع على ابداء آرائهم حتى نصل الى الموقف الصحيح . والنقطة الثانية اننا ازاء مسؤولية خطيرة لاختيار مسؤول عن الآثار يستطيع حمايتها والعمل بشكل جاد وفعال .

● لكن الم يكن من الأفضل قبل اقالة قدري ان تستدعيه وتستمع الى رايه في خطة الترميم التي اعدها ؟

- الحقيقة انني لست رجل آثار ، والمسألة ليست نقاشا بيزنطيا لا ينتهي ، وانما مسألة عمل وانجاز .

## اين المشكلة ؟

● لكن د . قدري لديه استعداد للمشاركة في حوار على مائدة مفتوحة يشارك فيها عدد من العلماء ؟

- المشكلة ليست مشكلة مناقشة ، لأنه ليس من الضروري ان يفهم كل شخص في الآثار والترميم ، وانما هناك لجنة متخصصة ستضع تقريرا علميا ، وعلى أساسه ستحدد ما نفعله في الفترة المقبلة ، وانا لا اتكلم عن قدري او عن أي شخص ، وانما عن الآثار ، وعن مشكلة أبو الهول . فهذه هي مشكلتنا الآن وليس الاشخاص ولقد كنت حريصا من البداية على التعامل مع موضوع ابو الهول كقضية وكمشكلة ، لكن قدري هو الذي حوله الى موضوع شخصي .

## الدفاع

**وهنا كان على د . احمد قدري ان يدافع عن موقفه ازاء موضوع ابو الهول وما تعرض له مما يدخل في مسؤوليته المباشرة كرئيس لهيئة الآثار في ذلك الوقت فيقول :**

- عندما تسلمت العمل في نهاية ١٩٨١ ، كانت حال ابو الهول متدهورة للغاية وكانت هناك اجزاء تتساقط منه ، ومن ضمنها بعض الترميمات التي تمت في الماضي ولم تكن لدينا اية دراسة علمية عن ابو الهول . فكان ابو الهول يمثل لنا لغزا ترميميا بقدر ما كان يمثل تحديا . فقمنا على الفور باجراء دراسة مكثفة اشترك فيها ٥٠ عالما مصريا في كل التخصصات . كما اشتركت فيها معامل كليات العلوم والجيولوجيا ومعامل مركز المياه الجوفية ومركز الصحراء والمركز القومي للبحوث ، وتعاونت كل هذه الجهود لتحليل المعطيات . واجريت تجارب ودراسة تفصيلية دقيقة استغرقت عامين . وفي خلال ٤ سنوات تم ترميم اكثر من ٨٠٪ من الاجزاء التي كان مقررا ترميمها ، ولم تبق سوى اجزاء الرقبة والراس كما تاكدنا ان مركز الجاذبية في الراس ثابت ولم يحدث به اي تغيير ، وان كلا من الراس والرقبة يحتفظ بقوته ، وانه ليست هناك مشكلة مستقبلية لقضية الاتزان الانشائي للراس بالذات .. يعني لم نترك شيئا لم نطرقه . والاجزاء التي لم ترمم بعد والتي سقطت منها هذه القشرة كانت موجودة في خطتنا ولدينا الرسوم التفصيلية للاجزاء التي يجب ترميمها .

## حدود المسؤولية

**● ازاء هذين الطرحين ، يصبح السؤال المهم التالي هو ما اذا كانت مسؤلية د . قدري في مجرد عدم استكمال خطة الترميم ، ام في عدم صلاحية الخطة من الاصل ؟**

فاروق حسني وزير الثقافة المصري يرى ان الخطة لم تكن مناسبة ، ويقول :

ان الخطة التي كانت تنفذ اعتمدت على تقارير بعض المعاهد الأجنبية التي تقوم بحفريات في مصر ، رغم ان مصلحتها تقتضي اظهار كل شيء في صورة حسنة حتى تتمكن من الاستمرار في عملها ، وهذا ما يهمها في الأساس وليس الآثار المصرية . ولذلك فمن اجل الوصول الى تقييم علمي صحيح ، كان من الضروري ان اختار علماء لهم تاريخهم وانتماؤهم الى جهات معروفة تهمها سمعتها الدولية ، وبالتالي تحرص على موضوعية تقاريرها .

وقد قام مدير منطقة الهرم ، الذي عاد الى مصر في اغسطس (آب) ١٩٨٧ بعد غياب ٤ سنوات ، في الولايات المتحدة ، بالتحذير من اخطاء خطة الترميم .. وارسل لرئيس هيئة الآثار عدة مراسلات ، مؤكدا ان ما يحدث خطأ ، وطالبه باتخاذ موقف دون جدوى . وعندما حصلت حادثة سقوط الحجر من ابو الهول ابلغ بها رئيس هيئة الآثار . والغريب ان اقرأ اليوم قوله انني لم اتصل به كي نذهب . وكأن المفترض انني الذي اتصل به لأخبره بوقوع الحجر لا العكس . والحقيقة انه لو لم يكن مدير منطقة الهرم موجودا ، لما كان احد قد احس بسقوط الحجر ولربما امكن اخفاؤه . ولذلك تأثرت جدا وثرت عندما علمت بالتليفون يوم الأربعاء ان الحجر وقع يوم الأحد . ولم أفهم ما المقصود . وذهبت في الصباح لأجد مدير منطقة الهرم هو الذي ذهب الى هناك ، وليس رئيس الهيئة . فلو كانت الآثار تهمه لسارع بزيارتها على الأقل امام العاملين ولما ذهبت انا غضب وقال لماذا لم اتصل به لنذهب معا .

ويوم الثلاثاء قبل ان يصدر قرار نقل قدري الى الحكم المحلي ، دعوت مجلس ادارة هيئة الآثار لأعرض عليه وجهة نظري ولأسمع وجهة نظر العلماء . والذي حدث انني كلفت السكرتيرة كي تتصل بهم دون جدوى . لا احد موجود ، البعض مريض وأخرون في الخارج واثنان من اساتذة كلية الآثار قالا انهما مرتبطان باجتماع مجلس كلية ، رغم ان ابو الهول معرض للخطر ، والوزير هو الذي يدعو للاجتماع . لكن طبعا قدري طلب منهم عدم حضور الاجتماع وهددهم ، وقال كلاما لا اريد قوله . وازاء ذلك قررت تأجيل الاجتماع الى يوم السبت التالي .

واود ان اشير الى نقطة مهمة جدا ، وهي اذا كنا نتكلم عن الحضارة ، فلا بد ان نسلك سلوكا حضاريا ، لكنني والوزير لم انعت د . قدري بأية صفة ، وترفعت تماما في حديثي عنه بأي شكل من الأشكال ، اما هو - المرؤوس - فقد قال كلاما يبتعد كل البعد عن الأمانة والصدق وعلى صفحات الصحف .

## رد قدري

د . احمد قدري : مجلس ادارة هيئة مكونة من اساتذة جامعات ووكلاء اوائل في وزارات كبيرة وغير خاضعين لوزارة الثقافة ورجال آثار محترمين . ولا اظن انهم يخضعون للدكتور قدري . وكيف ؟ هذه اهانة لهم وانا اربأ بتوجيه مثل هذه الكلمات اليهم . بالعكس مجلس الادارة في اجتماعه بتاريخ ٢/٣ شجب رسميا موقف وزير الثقافة وموقف وكيل اول الوزارة لتدخله غير العلمي في شؤون الهيئة ومحاولة الاعتداء على اختصاصات رئيس الهيئة .

اما عن دور مدير منطقة الهرم ، فقد اثار مشكلات في الموقع لم اكن على علم بها ، وذلك بعد تعيينه مستشارا لوزير الثقافة لشؤون الآثار دون الرجوع لي .

**● « الشرق الأوسط » : لكن اذا كانت خطة الترميم القديمة صحيحة على نحو ما يقوله د . قدري ، فكيف وقع الحادث ولماذا لم يتم توقعه ؟**

- د . قدري : قضية بسيطة جدا كانت متوقعة . فأي جزء ضعيف في الآثار يمكن ان يحدث له ذلك . واذكر عند ترميم ابو سمبل عندما انهت الشركة الألمانية الترميم وقبل ان يرحلوا ، وقع وجه احد التماثيل . وهذا يحدث كثيرا ومألوف ولكن غير المألوف ان ينتقل وزراء الثقافة بكاميرات التليفزيون والصحافة لموقع اثري وقعت منه قشرة سطحية لاحداث ضجة مفتعلة للتخلص من احمد قدري .

**ويرد الوزير فاروق حسني قائلا :**

- كيف يمكن ان تكون هذه كلها قشرة . هل يمكن ان يكون عمق القشرة من ٤٥ الى ٥٠ سم ، وارتفاعها ١٦٠ سم . انها كتلة حجرية سقطت وليست قشرة ، فالأمر اخطر من ذلك .

ولو كانت هناك خطة فعلا للترميم ، لما سقطت قطعة من ابول الهول ، والا فما أهمية وجود الخطة اذا لم تحدد اولويات المخاطر التي تهدد الآثار وتعمل على مواجهتها في الوقت المناسب . فاذا كانت هناك خطة لما حدث التدهور في آثارنا من ابو الهول الى معبد الأقصر الذي تعرضت اعمدته للميلان ، الى معبد ادفو ، ومقبرة ستي الأول التي تساقطت اجزاء من سقفها .

والمهم اننا بدأنا العمل بالفعل في اطار خطة حقيقية نقوم بتنفيذها دون ضجة او دعاية .

## من هو المرمم

**● ولأن الخلاف يتركز في احد محاوره حول عملية الترميم كعملية فنية ، وحيث دار جدل حاد بين طرفي المعركة حول مفهوم الترميم نفسه ، كان لا بد من سؤالهما حول رؤيتهما لمواصفات من يعتبرانه مرمما حقا او خبيرا في الترميم .**

- المرمم هو دارس طبيعة المادة التي يرممها ، فاذا كان المادة عضوية لا بد ان يكون مؤهلا في كلية العلوم ، ثم يمضي ثلاث او اربع سنوات أخرى في دراسة ترميم المادة العضوية سواء كانت خشبا او حجارة او ورقا . ولو كانت المادة نحتية فلا بد ان يكون المرمم خريج كلية الفنون الجميلة قسم نحت ، ثم يدرس عملية الترميم النحتية .

هناك اثن نوعان للترميم : ترميم المادة وترميم نحت . ولو اخذنا ترميم مادة مثل الحجارة ، فاننا نجده يختلف حسب نوع المادة الحجرية سواء كانت كلسية او جرانيتية او نارية . فلكل من هذه الأحجار طبيعة متميزة في الترميم . ولا شك ان هناك اناسا من الجيولوجيين يعرفون طبيعة الأرض وتفاعلاتها ، وماذا تفعل عوامل التعرية والاكسدة في الجو ، من خلال دراساتهم التكنيكية .

لكننا نجد ان موضوع الألوان التي تتضمنها الرسوم سواء على مقابر الفراعنة او في القصور ، يحتاج الى خريج كلية فنون جميلة درس تصويرا وتصويرا جداريا ، وعرف أسرار الألوان ، لأن هناك الوان اكسيد والوانا كيميائية والوانا طبيعية . ولذلك نبحث عن طبيعة الأثر ونرممه حسب متطلبات ظروفه . ومن هنا الفرق بين مرمم وآخر ، والذي أقول انه مثل الفرق بين فنان وآخر ، وبين طبيب وآخر . ولذلك يأتي الاختلاف بين مدارس الترميم . فالمدرسة الايطالية تختلف عن الفرنسية التي تختلف بدورها عن الألمانية او الأمريكية او الانجليزية أو البولندية . وتعتبر المدرسة الايطالية اهم مدارس الترميم في العالم وتليها المدرسة البولندية ثم الفرنسية .

## عملية الترميم

**● وكي لا يبقى الحوار في هذا الاطار النظري المجرد ، وللانتقال به الى مستوى عملي ، كان سؤالنا للوزير فاروق حسني عن عملية الترميم التي تمت للقلعة المصرية ورايه فيها . ما رأيك في عملية ترميم القلعة ؟**

- فاروق حسني: أريد ان اسالك اولا : هل شاهدت القلعة من الداخل ؟

- نعم .. شاهدتها .

● متى كان ذلك ؟

- منذ عام ونصف عام تقريبا .

● وماذا رأيت ؟

- رأيت عملا جيدا ، فقد تم تجديد القلعة .

● نعم تم تجديدها ، لقد قلت التعبير الصحيح ربما دون ان تقصد . لكن الترميم ليس هو التجديد وانما الحفاظ على الأثر في الأساس ، فالذي حدث بالنسبة للقلعة هو نوع من التجميل الخارجي .

**● كيف يكون ما حدث في القلعة تجميلا خارجيا ، ثم نكتشف قصورا قديمة لم تكن قبل الترميم مثل قصر الناصر محمد وقصر محمد بن قلاوون ، وكذلك عدة اطلال اثرية لطوابق من الأبراج وممرات جديدة ، بالاضافة الى اننا رفعنا من القلعة اثناء الترميم ٥٠٠ الف متر مخلفات ورديم وأرى ان عملية ترميم القلعة عظيمة ونموذجية وليست سطحية كما يدعي البعض والترميم تم طبقا للمواصفات سواء كان في نوعية الحجر او اسلوب الترميم .**

**واستخدمنا اكثر من ٨ الاف متر مكعب من الأحجار لترميم العناصر المنهارة ، ورممنا مجسدا مغلقا منذ اكثر من ٤٠٠ سنة وهو مسجد سليمان الخادم ورممنا قصر الجوهرة الذي كان مدمرا تماما بعد الحريق واصبح عندنا معلومات عن القلعة اكثر من المعلومات التي قدمها « كروزيل » والأثريون من قبل عشرات المرات .**

● فاروق حسني: عندما ذهبت لارى عملية ترميم القلعة والمساجد الموجودة هناك من اربع سنوات ، حصل لي اكتئاب شديد حتى قبل الترميم ، فقد اتضح انه لا يوجد خبير في « مكونات » الألوان . والمقصود بذلك ان الأخضر مثلا له درجات والأحمر كذلك ، وهكذا وهذا مهم جدا لأنه يحدد نوع الزخرفة . ووجدت الأيدي التي تعمل غير مدربة ، لأن الطالب غير النقاش الذي حصل على تدريب طويل وأصبح يعرف الموضوع ، لكن عندما اعتمد على طالب في السنة الأولى او الثانية في اية كلية ، وأعطيه مجموعة الوان ليرسم ، فهذا شيء غير جائز .

● د . أحمد قدري : تتحدثون عن الشباب والترميم ، وان هذه جريمة ارتكبها الشباب لتشويه آثار مصر . فهل حمل التراب والأحجار يحتاج الى دراسة ، ومع ذلك فالشباب تم توظيفهم للقيام بأعمال عمال ترميم لأن عمال الترميم بالهيئة عددهم محدود وهذه المشروعات ضخمة تحتاج الى الآلاف لحمل الرديم ونقل الأحجار وتركيب السقالات وقتل الثعابين والعقارب ، وعندنا ١٥ شهيدا من الطلبة والعمال اثناء عمليات الترميم التي تمت في مصر .

كما ان هناك مجموعة اعتبارات لتوظيف الشباب في هذه الأعمال اهمها خلق علاقة بين الشباب وبين تراثهم ليشعروا ان الآثار جزء من ماضيهم الحقيقي . وفي الوقت نفسه نحن نستهدف تطوير الوعي التاريخي والأثري باعتباره بعدا خطيرا جدا من قضايانا الثقافية المعاصرة واستخدام الطلبة يحقق جزءا من هذه الأهداف كما انه من الناحية الاقتصادية أرخص من العامل وافضل .

- د . احمد قدري : خبير الترميم هو الذي يملك خبرة في مجال الترميم . ولذلك فالسؤال المهم بالنسبة للمرمم هو ماذا رمم في حياته وما قيمته .. ما الذي اشرف على ترميمه وانا اشرفت على اعظم تجربة ترميمية تمت في مصر وخبرتي معتمدة من ادارة التراث العالمي باليونسكو التي تشرف على ٢٨ مشروع ترميم عالميا واختارتني كخبير ترميم عالمي في اكبر مشروعي ترميم في العالم وهما مشروع ترميم صنعاء ومشروع ترميم فاس .

● فاروق حسني : الواقع ان اليونسكو اختارت د . قدري باعتباره رئيسا لهيئة الآثار المصرية لا لشخصه ، لأنه ليس مرمما . فهل شارك قدري في الترميم فعليا ومارسه بيديه ، لا بد ان نعرف ان الترميم حرفة في الأساس . وانا مثلا كرسام لم أمارس الترميم ولا أستطيع ونحن نعلم ان د . قدري ضابط اساسا ، ثم حصل على دكتوراه وهو في عمر معين ، ثم عمل في اعمال ادارية نعرفها من الانتاج الى هيئة الفنون الى هيئة الآثار كموظف اخذ يترقى حتى اصبح رئيسا لها .

**● وبعد هذا الشوط الطويل من الحوار بين طرفي معركة الآثار في مصر ، لا بد ان نصل الى الوضع الحالي للآثار ، كما يراه كلاهما .**

- فاروق حسني : الآثار تحتاج الى جهد عظيم . فمثلا في معبد الاقصر تواجه ستة أعمدة خطر الانهيار وكذلك مقبرة ستي الأول اطول مقابر مصر واعظمها على الاطلاق وقع سقفها ، واغلقت منذ ٣ سنوات . ومعبد ادفو الذي يعتبر من اجمل المعابد يتساقط فآثارنا بالفعل محتاجة لنظرة حقيقية ، ولذلك اقول انه لا بد من وقفة . وليذهب الجميع ليروا على الطبيعة ، بدلا من ان يتكلموا من القاهرة . لا بد من الذهاب للأقصر وأسوان وقد وضعنا خطة متكاملة بالفعل كما قلت وبدأنا تنفيذها دون صخب .

## الخبراء الأجانب

**● وفي اطار الحديث عن هذه الخطة كان لا بد ان نتذكر ان الوزير فاروق حسني**


فاروق حسني


د . قدري

**يعتمد على الخبراء الأجانب في الأساس فكان لا بد من سؤاله : هل صحيح انك متحيز للخبراء الاجانب اكثر من المصريين ؟**

- فاروق حسني : كيف يمكن ان اتحيز للأجانب وانا الذي ادعو الى مدرسة مصرية حقيقية في الترميم ، وانا الذي كنت في الخارج من اجل تقديم مصر . والمسألة ليست نوعا من لي الذراع والقول بأن هذا افضل من ذاك او العكس وبشكل مطلق . فالأمر يختلف من مجال لآخر ففي مجال الادب مثلا هناك أدب مصري على اعلى مستوى ، وكذلك الفن التشكيلي ، لكن في مجالات أخرى مثل السينما لا بد ان نعترف بأننا ما زلنا متخلفين .

- د . احمد قدري : انا اعتبر ان دعوة علماء من دول العالم للمشاركة في انقاذ ابو الهول هي دعوة دعائية وتفتقد للعلمية والموقف الجاد . انا لا اعترض ولكن يجب ان يكون هناك سبب او ضرورة من موقع كريم وليس من موقع تشهير بأنفسنا ونحن الذين نطلب منهم نوع المشاركة وتحت رقابة علمية وفنية مصرية .

## مصريون و أجانب

**● الجدل حول الخبراء المصريين والاجانب يثير قضية المدرسة المصرية في الترميم ، فكيف يرى الطرفان موقعها في هذه العملية ؟**

- المدرسة المصرية لاتزال قيد الانشاء . فلكي نقول ان لدينا مدرسة لا بد ان يكون قد مر عليها نحو ٢٠ او ٣٠ سنة ، وليس ٣ سنوات . ولذلك لا أستطيع القول ان هناك مدرسة مصرية حتى الآن في الترميم ، لأن هذا يقتضي انشاء معهد متخصص للترميم العلمي ، لنحضر الذين حصلوا على دراسات أساسية في هذا المجال لاعطائهم دراسات عليا لتأهيلهم .

واضيف ان مشروعي لانشاء مدرسة مصرية في الترميم يبدأ بضرورة اقامة شيء مثل « الكنسرفتوار » في مجال الآثار ، واقول ذلك على سبيل المجاز . وهذا « الكنسرفتوار » يأخذ الأطفال في سن ٧ سنوات وينشئهم من البداية بحيث يدرسون الآثار مع دراستهم العادية وعندما يحصلون على الثانوية العامة نترك لهم حق الاختيار بين الكليات المختلفة . ومن يختار كلية الآثار ستكون لديه الخلفية الواسعة التي تؤهله ليصبح عالم آثار بمعنى الكلمة وليس مجرد مؤرخ آثار .

- د . احمد قدري : المدرسة المصرية في الترميم هي تراكم خبرات خلال مراحل تاريخية طويلة تطورت ونشأت في ظروف صعبة افتقدنا فيها اكثر من ١٥٠٠ اثر اسلامي من عام ١٨٨٢ الى ١٩٥٢ وفي ظروف نقص المواد الترميمية وعدم وجود خطة قومية للترميم وعدم وجود ارادة وخلال السنوات الست الماضية امكن فعلا لهذه المدرسة ان تجمع ارادتها وان تقبل التحدي الجبار الذي تمثله الانهيارات الفظيعة في الآثار واصبحت هناك مواجهة شاملة مع تراث مصر الاسلامي والفرعوني والقبطي وخلال هذه السنوات تبلورت فعلا شخصية المدرسة المصرية للترميم واتصور ان كم الخبرات الذي اتيح في خلال السنوات الست الماضية لم يتح لأي مدرسة ترميم في العالم بقدر ما واجهنا من اساليب فنية [illegible] ولكننا سوف نفقد تراثنا ولم نكن نستهدف قضية دعائية سياسية كما يقول البعض ولكن مصدرها ضمير مصري وفهم حقيقي .

**● وما علاقة المدرسة المصرية بالمدارس العالمية ؟**

- أحمد قدري : نتبادل المذكرات العلمية والدراسات ونطلع دائما على نشاطات المدارس الخارجية والمواد الحديثة المستخدمة في الترميم والأساليب واليونسكو يتطلب منا كثيرا المشاركة في عمليات الترميم التي نقوم بها وقمنا بالفعل بالمساعدة في اكثر من موقع مثل البحرين وتركيا ومسقط وبروناي وفاس وذلك دليل على مدى احترام اليونسكو للمدرسة المصرية وتقديرها .

**● قبل ان ننهي هذا الحوار ، هناك بعض الاتهامات الموجهة للدكتور قدري ، وكان لا بد من مواجهته بها : يقال ان هناك اعتمادات مالية في الخطة الخمسية للترميم حولت لانشاء متاحف جديدة ؟**

- د . قدري : هذا غير صحيح لأن هناك اعتمادات الترميم الاسلامي ٨ ملايين جنيه هذا العام والمصري ٦ ملايين جنيه والمتاحف ٥ ملايين جنيه .

**● يقال ان المشكلة تكمن في عدم وجود تضافر بين الأفراد داخل الهيئة ؟**

- د . قدري : الانجاز الذي تم خلال السنوات الماضية خير دليل على التضافر والتضامن داخل الهيئة ولا يمكن ان يحدث مثل هذا الانجاز دون مناخ ايجابي .. نحن كنا ملتقين حول القضية والتحدي .. وكنا نواجهها من موقع مثقفين وليس من موقع اثريين .. ومن موقع وطني قبل ان يكون موقعا علميا .

**● يقال ان القضية التي تشغل د . قدري هي مضايقة اي وزير ثقافة ، وقد سبق ان حدثت خلافات بينك وبين جميع وزراء الثقافة السابقين ؟**

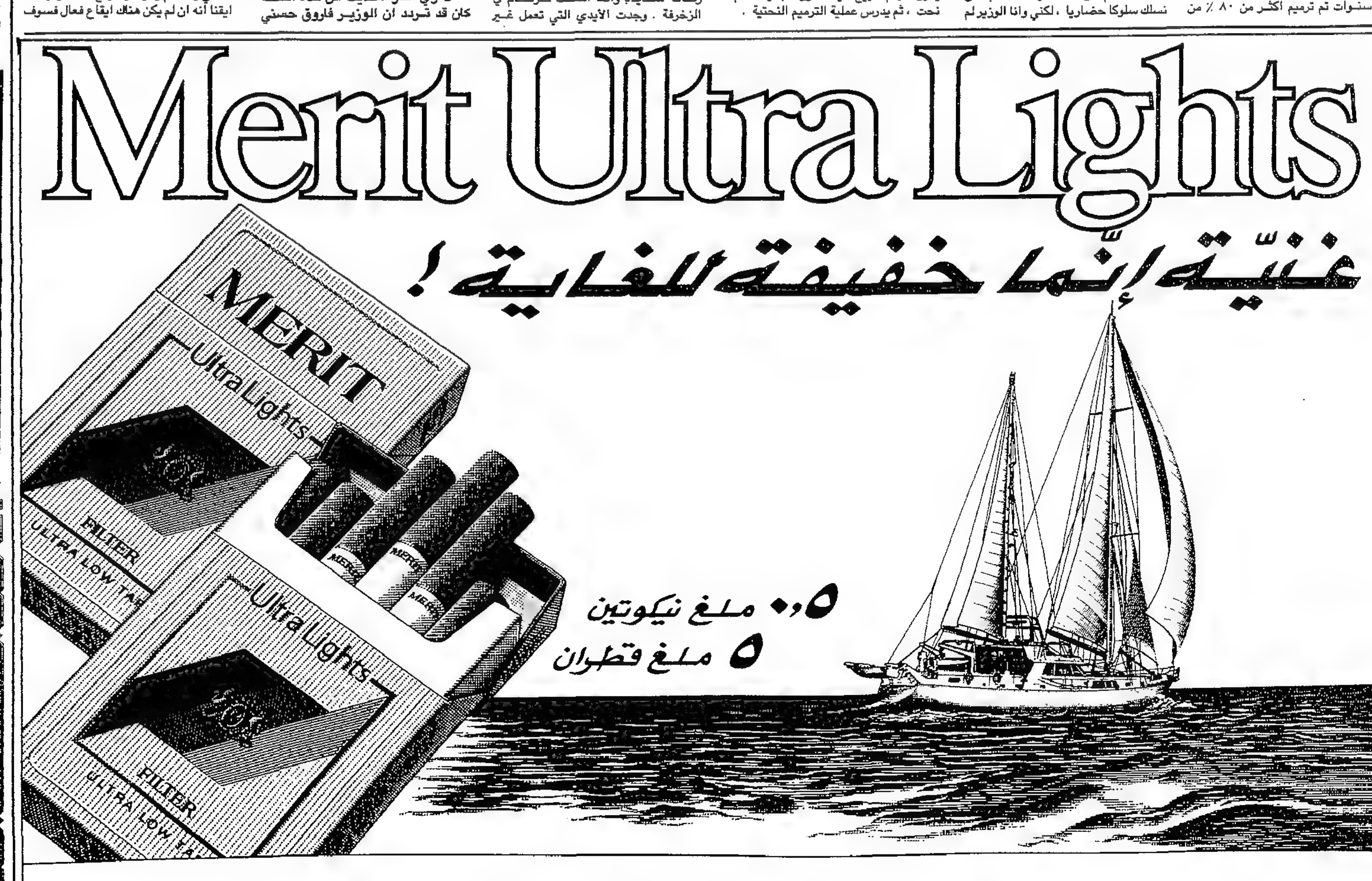
- اولا بالنسبة للمرحوم عبد الحميد رضوان كان صديقا ولآخر لحظة لأنه كان رجلا شريفا ، وكان يملك من الصفات الشخصية ما يجعله جديرا بالاحترام ، واتحدى أن يكون احد سجل عليّ كلمة في الصحافة او غيرها اخجل منها .. ولكن كل ما في الأمر انه كان هناك خلاف حول ترميم سيدنا الحسين عندما ارادت شركة ان تهدم الأثر ونحن اعترضنا على ذلك والمرحوم رضوان لسبب او لآخر حاول ان يدافع عن وجهة نظر الشركة ربما لأنهم اقنعوه او ربما لأني لم انجح في اقناعه بالموقف الصحيح ويمكن في النهاية كان موقفي العلمي صحيحا .. يعني القضية كانت علمية بحتة وقد شكل رئيس الوزراء الأسبق كمال حسن علي لجنة علمية من الجامعات المصرية وهذه اللجنة أيدت موقفي كل ما في الامر اني رجل شجاع احترم كلمتي ولا اتعامل مع وزراء الثقافة من موقع ضعف مثل باقي الموظفين انا عالم وليس في مقدوري التراجع عن أي رأي علمي مهما كانت النتائج .. ولماذا اقع مع وزراء الثقافة وبأي غرض ؟

**● نشرت بعض الصحف ان هناك تحقيقا مع الدكتور قدري بسبب تسهيله الاستيلاء على قطعة ارض لاحدى الشركات ؟**

- د . قدري : القضية بمنتهى البساطة . صدر قرار ازالة لمنشآت شركة تعمل في منطقة تصورنا انها منطقة أثرية .. وعندما بدانا في تنفيذ قرار الازالة عن طريق الشرطة توقف القرار بسبب اشكال قانوني وهذه الأرض مملوكة للشركة ملكية خاصة بحكم نهائي من محكمة القضاء الاداري العليا ورغم انها ليست ارض لآثار فقد فحصنا هذه الأرض على حساب الشركة .

بعد سقوط الحجر من كتف « ابو الهول »





# الكرة السعودية

# بحضور الملك فهد وعلى كأسه: الاتحاد يحرز كأس خادم الحرمين الشريفين للمرة السادسة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الرحمن الناصر:

بعد غياب عقدين من البطولات، عاد فريق كرة القدم بنادي الاتحاد (أقدم الأندية السعودية)، اليها بعد تحقيقه لكأس خادم الحرمين الشريفين، إثر فوزه على فريق الاتفاق بهدف وحيد سجله المدافع الدولي احمد جميل في الدقيقة ٣٠ من زمن المباراة، التي اجريت على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية بالرياض.

وقد تسلم رئيس نادي الاتحاد، المهندس حسين لنجاوي، الكأس الذهبية من يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي رعى المباراة. كما تسلم لاعبو الاتحاد الميداليات الذهبية وتبعهم فريق الاتفاق ليتسلم أفراده الميداليات الفضية.

وشملت المناسبة تكريم الفرق الفائزة ببطولات الموسم الكروي المنصرم، حيث صعد للمنصة الرئيسية قائد فريق الهلال، صالح النعيمة، ليتسلم درع الدوري الممتاز، وتبعه زملاؤه حيث تقلدوا الميداليات الذهبية وقدمت الميداليات الفضية لفريق الاتفاق الحائز على المرتبة الثانية، والميداليات البرونزية للنصر صاحب المركز الثالث.

## المباراة

حفلت المباراة بالكفاح والجهد السخي وطغى عليها الاداء السريع المشوب ببعض العنف، وبالذات في الشوط الثاني الذي فرض فيه الاتفاق سيطرته على أجوائه.

بدأ الفريقان المباراة بداية حذرة، وبعد مرور ربع ساعة من بدء اللعب أخذ فريق الاتحاد، الذي لعب وفق اسلوبه المعتاد ٤-٤-٢، يشن الهجمات تباعا، إلا ان صلابة دفاع الاتفاق الذي استعاد مدافعه الصلب سلمان النمشان حال دون خطورة تلك المحاولات.

ومن ضربة ركنية للاتحاد نفذها لاعب الوسط مروان بصاص، وسط منطقة جزاء الاتفاق، انقض عليها المدافع الدولي لفريق الاتفاق أحمد جميل، وسددها برأسه لترتطم بالارض ومن ثم بعارضة المرمى لترتد منه ويحاول الدفاع الاتفاقي ابعادها وسط مشاركة مدافع الاتحاد هاني كتوري لتتهيأ الكرة أمام الدولي السابق محمد سويد الذي قذفها ناحية الشباك الاتفاقية ويغير اتجاهها قليلا زميله أحمد جميل مفتتحا التسجيل للاتحاد في الدقيقة ٣٠.

وبعد ثماني دقائق من هذا الهدف قاد محمد سويد هجمة اتحادية ناحية اليسار حينما مرر لاعب الوسط اسماعيل حكمي، الذي حول بدوره الكرة عرضية خطرة أبعدها حارس مرمى الاتفاق مبارك الدوسري إلى ضربة ركنية.

الفريق الاتفاقي، الذي لعب امس معتمدا طريقة ٤-٤-٢، فشل في كسر مصيدة التسلل التي نصبها الدفاع الاتحادي، وكاد يقع فريسة تمريرة متقنة أرسلها لاعب وسط الاتحاد مروان بصاص في الدقيقة ٤٣ لقلب الدفاع المتقدم، خلف زملائه المهاجمين، أحمد جميل، إلا ان تدخل الدفاع الاتفاقي في الوقت المناسب درء خطورة الموقف ومنع هدفا اتحاديا ثانيا.

وفي الثواني الأخيرة من الشوط الأول نفذ لاعب وسط الاتفاق عمر باخشوين ضربة حرة مباشرة من الجهة اليسرى نجح في التصدي لها حارس مرمى الاتحاد أحمد سالم.

## الشوط الثاني

لم يجر الفريقان اي تبديل في صفوفهما، وبعد مرور دقيقة من الشوط الثاني اطلق مهاجم الاتفاق مروان الشيحة قذيفة عنيفة بقدمه اليمنى اعتلت عارضة المرمى الاتحادي.

وفي الدقيقة ٥٢ أخطأ مدافع الاتحاد أحمد جميل في اعتراض كرة اتفاقية، اقتنصها جمال محمد وقذفها مباشرة، وفق كثيرا حارس مرمى الاتحاد في التصدي لها.

شدد الفريق الاتفاقي قبضته على مجريات اللعب بفضل سيطرة خط وسطه على منطقة المناورة، وشكل اللاعب الدولي السابق عمر باخشوين خطورة قصوى في الجهة اليسرى، حيث لم يجد أدنى صعوبة في اجتياز الظهير الاتحادي الأيمن سعد بريك غير مرة.

ومن تمريرة امامية ماكرة من قدم لاعب وسط الاتفاق زكي الصالح (دولي) انفرد مروان الشيحة بالحارس الاتحادي ليراوغه ويسدد في المرمى الخالي ولحظة اقتراب الكرة من خط مرمى الاتحاد انقض عليها المدافع الصاعد هاني كتوري وحول اتجاهها إلى ضربة ركنية منقذا فريقه من هدف محقق.

على الاثر، ابدل مدرب الاتحاد والتر سكوتشك لاعب الوسط مروان بصاص بزميله الاحتياطي سراج فريج بعد أن لاحظ ضعف وسط فريقه مقارنة بنظيره الاتفاقي. وبعد هذا التبديل مباشرة ارتدت كرة مهاجم الاتفاق جمال محمد من عارضة مرمى الاتحاد.

ومع استمرار الهجوم الاتفاقي المحموم ارتكب حارس مرمى الاتحاد خطأ فادحا حينما فشل في إبعاد كرة أمامية، تدخل في الوقت المناسب احمد جميل وحاول دون وصولها لمهاجم الاتفاق جمال محمد.

وفي محاولة من مدرب الاتفاق خليل الزياني زيادة فعالية هجمات فريقه أخرج لاعب الوسط عبد الحليم عمر ليحل محله المهاجم الاحتياطي محمد أبو حيدر.

وفي تبديل مماثل، استنفد مدرب الاتحاد حقه في التغيير ليلعب الدولي عبد الله غراب بدلا من صلاح المولد.

وواصل الفريق الاتفاقي محاولاته الحثيثة لتحقيق اصابة التعادل في ظل صمود الدفاع الاتحادي، الذي نصب مصيدة التسلل بنجاح امام الكرات الاتفاقية الطويلة التي ترسل لمهاجمي الاتفاق جمال محمد ومروان الشيحة.

وقبل نهاية المباراة بأربع دقائق، دفع الزياني بالمهاجم الاحتياطي سعدون حمود ليلعب بدلا من لاعب الوسط زكي الصالح، وأصبح الفريق الاتفاقي يهاجم بأربعة لاعبين، وكاد يثمر ذلك عن هدف بعد أن تهيأت للاحتياطي سعدون حمود فرصة ثمينة داخل منطقة الجزاء لم يتمكن من استثمارها جيدا. وفي الدقيقة ٨٩ انفرد ظهير أيسر فريق الاتفاق بالمرمى الاتحادي وقذف الكرة بعنف فوق عارضة المرمى مهدرا فرصة ثمينة، أعلن بعدها حكم المباراة عمر الشقير صافرة النهاية بفوز الفريق الاتحادي بهدفه الوحيد


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يسلم الكاس لرئيس نادي الاتحاد حسين لنجاوي



أحمد جميل في الهواء بعد متابعته لرأسية سويد التي جاء منها هدف المباراة الوحيد

## بوراس: الزياني متمكن جداً

اما مدرب فريق نادي الهلال (بطل الدوري)، السيد عمر بوراس، الذي تسلم مع فريقه درع الدوري من يدي خادم الحرمين الشريفين، فقد رد على سؤال «الشرق الأوسط» له عن رأيه في المباراة بقوله: «.. بصفة عامة مستوى المباراة كان جيدا قياسا بالمباريات النهائية التي تتوتر فيها الأعصاب، ولا ترتقي فيها المستويات الفنية لقمتها، ليبقى الحسم عن طريق الأهداف الخاطفة، وهذا ما حسم النتيجة للاتحاد، فالاتفاق أهدر كل الفرص السانحة له للتسجيل، فالفرص لم تنقصه بل كان يلعب جيدا كالاتحاد في الشوط الأول».

وبعد ان امتنع السيد بوراس عن الكشف عمن أعجبه من اللاعبين في الفريقين، رد على سؤال حول رأيه في مدرب الاتفاق خليل الزياني، قائلا: «.. هذا الرجل لا يحتاج لرأي فيه فقد أثبت جدارته في غير مناسبة، واعتبره من المدربين المتمكنين جدا في عالم الكرة».

## خليفة والنمشان: أوقفتنا الصافرة!

قائد فريق الاتفاق صالح خليفة (٣٤ سنة)، وزميله قلب الدفاع العملاق سلمان نمشان بديا متوترين جدا عقب المباراة وحين بادرتهما «الشرق الأوسط» بالسؤال عن سبب ذلك، قالا «.. قبيل احراز الاتحاد للهدف الوحيد في المباراة بثوان، اطلق حكم المباراة عمر شقير صافرته وتوقفنا عن متابعة الكرة معتقدين انه احتسب خطأ على أحمد جميل الذي ارتقى على زميلنا محمد المغلوث ليحول الكرة صوب مرمانا، وترتد من العارضة ونحن نعتقد ان هناك خطأ لصالحنا، لكننا فوجئنا بمهاجم الاتحاد محمد سويد يصوب كرة رأسية ولجت مرمانا وليحتسب الحكم هدفا اتحاديا، لم تجد معه احتجاجاتنا ومحاولاتنا المضنية باننا لم نتابع الكرة بناء على صافرته..»!

## سويد: لم اسمع صافرة

عقب ذلك مباشرة اتجهت «الشرق الأوسط» نحو الطرف الآخر في الموضوع مهاجم الاتحاد محمد سويد ونقلت له ما قاله خليفة ونمشان، وكيف تم تسجيل هدف المباراة الوحيد من وجهة نظره فقال.. «.. انا شخصيا لم أسمع صافرة من الحكم، إلا بعد ولوج الكرة مرمى الاتفاق. اما كيفية تسجيل الهدف، فقد كانت الكرة عرضية عالية من ضربة زاوية سددها زميلي احمد جميل برأسه لترتد من العارضة لزميلي الاخر هاني كتوري الذي حولها رأسية أيضا لي وبرأسي لعبتها بقوة نحو مرمى الاتفاق، وبعد ذلك لم اتمكن من متابعة الكرة إلا بعد دخولها المرمى لوجود اكثر من لاعب بيني وبين المرمى، الأمر الذي أدى لحجب الرؤية عني». وحمد النجم الدولي محمد سويد، رب العزة والجلال، على هذا الفوز الكبير، وتمنى أن يكون فاتحة خير على الاتحاديين لاحراز المزيد من البطولات في المواسم الرياضية المقبلة.

## بريك: أتمناها اعتزالا

قائد فريق الاتحاد، عميد الأندية السعودية وبطل كاسها، اللاعب المخضرم سعد بريك، رغم أن عمره ٣١ سنة فقط، إلا انه شدد على رغبته في اعتزال الكرة كلاعب والاتجاه إلى مجال التدريب حيث قال: «.. رغبتي كانت الاعتزال نهاية هذا الموسم والاتجاه للتدريب مهما كانت النتائج، لكن بعد فوزنا بالكأس لأول مرة منذ اكثر من ٢٠ عاما أجد هذه المناسبة خير ختام لمشوار طويل لي مع الكرة.. وبصراحة هذه رغبتي لكن، متى ما تأكدت من خلال الادارة ان مصلحة الاتحاد تتطلب بقائي فلن اتخلى عن الفريق لمجرد تحقيق رغبة شخصية، فمصلحة الاتحاد هي الأهم بالنسبة لي كلاعب قدم للاتحاد طويلا كلاعب، وإن شاء الله، أطول كمدرب مستقبلا».

وكشف بريك انه قد اتفق مع إدارة الكرة بالنادي على الاعتزال نهاية هذا الموسم.

## الأبطال خمسة والاتحاد آخرهم

ابطال الموسم الكروي من الفرق السعودية خمسة فرق في خمس بطولات، اربع منها محلية وواحدة خارجية، كان للاتفاق خلالها نصيب الأسد.. وهي:

● مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم: وفاز بكأسها فريق نادي الشباب، حيث نال الميداليات الذهبية، وفريق الاتحاد جاء وصيفا ونال الفضية، فيما أحرز فريق الاتفاق المركز الثالث والميداليات البرونزية.

● بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم. فاز بدرعها والميداليات الذهبية فريق نادي هجر من الاحساء، وجاء وصيفا له «جاره» فريق نادي الروضة ليحرز الميداليات الفضية، فيما فاز فريق نادي الرياض بالمركز الثالث والميداليات البرونزية.

● بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم فاز بدرعها وميدالياتها الذهبية فريق نادي الهلال، وذلك للمرة الخامسة. وجاء فريق نادي الاتفاق بالمركز الثاني «وصيفا» ليحرز الميداليات الفضية، فيما جاء فريق نادي النصر بالمركز الثالث للموسم الثالث على التوالي محرزا الميداليات البرونزية.

● مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين: فاز بكأسها فريق نادي الاتحاد الجماهيري الكبير لأول مرة بعد غياب عقدين من الزمن، وجاء فريق نادي الاتفاق وصيفا له محرزا الميداليات الفضية، حيث تقلد الاتحاديون الذهبيات.

● البطولة السادسة للأندية أبطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجية فاز بكأسها وميدالياتها الذهبية وبجدارة فريق نادي الاتفاق السعودي للمرة الثانية في تاريخه وتاريخ المسابقة.

## ستة أبطال من ثمانية فرق نهائية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

ثمانية فرق فقط وصلت لنهائي المسابقة ذات الـ ٣١ عاما منذ اقامتها لأول مرة عام ١٩٥٧م، وقد اقيم حتى يوم أمس ٣٠ مباراة نهائية، ففي العام ١٩٧٥م ألغيت المسابقة لوفاة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، رحمة الله عليه. والجدول التالي يوضح الفرق النهائية وعدد مرات فوزها.

| الفريق | لعب النهائي | فاز به |
|---|---|---|
| ١- الأهلي | ١٣ | ١٠ |
| ٢- الاتحاد | ١١ | ٦ |
| ٣- الهلال | ١١ | ٥ |
| ٤- النصر | ٨ | ٥ |
| ٥- الوحدة | ٧ | ٢ |
| ٦- الاتفاق | ٦ | ٢ |
| ٧- الشباب | ٢ | صفر |
| ٨- الرياض | ٢ | صفر |

## الرأي الفني بالمباراة

عقب نهاية المباراة الختامية لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين استطلعت «الشرق الأوسط» أراء المدربين والتر سكوتشك النمساوي، وخليل الزياني السعودي، وعمر بوراس من الاوراجواي للخروج بمحصلة فنية يمكن من خلالها تقييم المباراة.. فماذا قالوا؟

## سكوتشك: محظوظون لأول مرة!!

مدرب فريق الاتحاد (بطل الكأس) سكوتشك قال عقب المباراة. «.. بصراحة ساندنا الحظ أمس لأول مرة في النهائي بعد أن كان قد تخلى عنا في نهائيي بطولة الأندية العربية وكأس الاتحاد. فمرتان ترتد الكرة من العارضة والقائم لمرمانا وهذا نوع من الحظ لكن هذه حال كرة القدم دائما وأبدا. والآن أنا سعيد جدا لأن فريقنا واجه فرقاً قوية وكسبها بجدارة ليتأهل للنهائي، وفاز بكأسه بعد غياب ٢٠ عاما. ودائما ما أتوقع الفوز لفريقي وأعمل من أجل تحقيقه.. ولا أخفيكم أن المستوى العام للفريق لم يكن كما أتمنى، فلاعبونا الشباب كانوا مشدودي الأعصاب، ومع ذلك أدوا ما استطاعوا عليه بتفان وجدية، وبالمناسبة أهنىء الاتحاديين كافة إدارة ولاعبين وجماهير».

وردا على سؤال حول رأيه في الفريق الخصم (الاتفاق)، قال: «.. الاتفاق فريق جيد ومتجانس يضم عناصر تلعب مع بعضها البعض لفترة غير قصيرة، ويعجبني الفريق كمجموعة لأنه يلعب كرة جماعية نظيفة، وأرجو اعفائي من ذكر أسماء معينة».

بعد غياب عقدين من الزمن الكأس مع قائد اتحادي

## الزياني: سوء الطالع لازمنا

اما خليل الزياني، مدرب الاتفاق، فقد قال للصحافيين معلقاً على المباراة ونتيجتها. «.. المباراة النهائية كانت مملوءة بالكفاح الفني المشرف على الكرة، ولولا سوء الطالع الذي لازم لاعبينا لخرجنا فائزين أو بالتعادل في الزمن الأصلي للمباراة، وكما شاهد الجميع ارتدت الكرة غير مرة من العارضة والقائم لمرمى الاتحاد، وهذا لا يعني أن الاتحاد لا يستحق الكأس، بل استحقها. وهنا يسرني أن اهنئه وجماهيره على هذا الانتصار، كما اهنىء الجماهير الرياضية السعودية كافة على ختام موسم كروي رائع».

وأضاف: «.. فريق الاتفاق لا شك يفخر بما قاله خادم الحرمين الشريفين بأن خسارة مباراة الأمس لا تقلل اطلاقاً من فوزنا بكأس الخليج للأندية أبطال الدوري الذي اعتبره - حفظه الله - نصراً للكرة السعودية عامة».

وردا على سؤال حول رأيه فيما قاله بعض لاعبي الاتفاق من أن حكم المباراة الدولي عمر الشقير قد اطلق صافرته قبيل دخول الكرة مرمى فريقه كهدف وحيد في المباراة، قال: «.. اللاعبون قالوا خلال فترة ما بين الشوطين أن الحكم قد اطلق صافرة قبل أن تدخل الكرة في المرمى، ولكن وللأمانة، نحن كجهاز فني يجلس مع الاحتياطيين في جهة بعيدة عن موقع الحدث، لا يمكننا الجزم بذلك، وهذا لا يعني اننا لا نصدق لاعبينا».

الرياضة العربية

## دورة لتأهيل الخبراء العرب في كرة القدم

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظمت في معهد مولاي رشيد بضواحي الرباط دورة تدريبية لتأهيل الخبراء العرب في كرة القدم.

الدورة نظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد المغربي باشراف الدكتور سامي الصقاد مدير الدورة والخبير الألماني هانز موروتسكي، واستمرت من أول ابريل (نيسان) إلى التاسع منه.

وتركزت الدورة على تأهيل المحاضرين العرب في مواضيع التدريب وتأهيل الاخصائيين في اعداد الدراسات الفنية. وتضمنت دروسا نظرية وتطبيقية من أهمها تكتيك وتطوير التقنيات الفردية وتقنية المراكز والاتجاهات الحديثة في كرة القدم، ثم مناقشة حول حراس المرمى في الدول العربية وتطوير اللياقة البدنية الفردية والجماعية، وأهمية الطب الرياضي. واشتمل موضوع الاتجاهات الحديثة في كرة القدم خطة الدفاع والاعداد البدني ثم تطور السرعة والمرونة.

في نهاية هذه الدورة، التي لقيت نجاحا طيبا. قال السيد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم: «حصيلة الدورة الثالثة لتأهل الخبراء العرب في كرة القدم كانت مفيدة، مكنت الاتحاد من المرور إلى مرحلة هامة، بعدما كانت الدورتان الاولى والثانية بمثابة تجربة قبلنا فيهما مشاركين لا يخضعون للشروط المطلوبة، بينما الدورة الثالثة لم تقبل المشاركة فيها، إلا لمن توفرت فيهم الشروط المطلوبة، وبالامكان الحكم انها دورة ناجحة، ونأمل في دورة لاحقة أن نحقق ما هو افضل».

## الدوري الكروي الانجليزي يحتفل اليوم بمهرجان عيده المئوي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تغيب مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم عن الملاعب الخضراء اليوم (السبت) مفسحة المجال امام مباريات دورة العيد المئوي للدوري التي تأهلت لها فرق المقدمة في درجات الدوري الاربع طبقاً لـ «كوتا» التي حددت عدد الفرق وهوياتها تبعاً لترتيبها في مستهل البطولة.

بالطبع خصص العدد الاكبر من مقاعد التأهل لفرق الدرجة الأولى التي تأهلت منها فرق أندية ليفربول وويمبلدون ونيوكاسل يونايتد ونوتنجهام فوريست وايفرتون ومانشستر يونايتد ولوتون تاون وشيفيلد ونزداي.

المباريات تقام كلها اليوم السبت طبقاً لبرنامج زمني يبدأ في الصباح وينتهي مساء، ويشهد اقصائيات على طريقة خروج المغلوب.

وفي ما يلي البرنامج:

● المجموعة الأولى:

ترانمير روفرز ـ ويمبلدون (المباراة الرقم ١).

ليفربول ـ نيوكاسل يونايتد (المباراة الرقم ٢).

ليدز يونايتد ـ نوتنجهام فوريست (المباراة الرقم ٣).

بلاكبرن روفرز ـ استون فيلا (المباراة الرقم ٤).

□ الدور ربع النهائي:

القائز من المباراة الرقم ١ مع الفائز من المباراة الرقم ٢، ثم الفائز من المباراة الرقم ٣ مع الفائز من المباراة الرقم ٤.

● المجموعة الثانية:

ايفرتون ـ ولفرهامبتون وندررز (المباراة الرقم ٥).

لوتون تاون ـ مانشستر يونايتد (المباراة الرقم ٦).

ويجان اثلتيك ـ سندرلاند (المباراة الرقم ٧).

كريستال بالاس ـ شيفيلد ونزداي (المباراة الرقم ٨).

□ الدور ربع النهائي:

القائز من المباراة الرقم ٥ ضد الفائز من المباراة الرقم ٦، ثم الفائز من المباراة الرقم ٧ ضد الفائز من المباراة الرقم ٨.

● الدوران نصف النهائي والنهائي:

يتقابل الفائزان في المباراتين الاولى والثانية في ربع النهائي ثم يتقابل الفائزان في المباراتين الثانية والثالثة في ربع النهائي.

وبعدها تقام المباراة النهائية بين الفائزين في المباراتين نصف النهائيتين.



كرة المضرب:

## انتصاران سهلان لجراف ونافراتيلوفا في دورة اميليا ايلاند

**اميليا ايلاند (ولاية فلوريدا) ـ ا.ف.ب: تأهلت لاعبتا العالم الأولى والثانية الألمانية الغربية ستيفي جراف والأمريكية مارتينا نافراتيلوفا للدور ربع النهائي من دورة السيدات الدولية لكرة المضرب في اميليا ايلاند بعد ان حققتا فوزين مريحين جداً.**

ففي الدور الثالث فازت جراف على الأمريكية دونا فابر ٦/١، ٦/١، وتغلبت نافراتيلوفا على الايطالية اندريا كيتشيني ٦/ صفر، ٦/٣.

كذلك فازت النجمة الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني (المصنفة الثالثة) على الاسبانية أرانتشا سانشيز ٥/٧، ٦/٣، والالمانية الغربية كلاوديا كوهده كليتش على الجنوب افريقية كارين شيمبر ٦/٢، ٦/٢، والأمريكية زينا جاريسون على الايطالية لورا جاروني ٦/٣، ٦/٤، ٣/٦.

وتقدمت كذلك كل من البلغارية العالمية كاترينا ماليفا والأمريكية ميشيل توريز والأمريكية كاتي هورفاث.

وهكذا، في الدور ربع النهائي ستلعب جراف ضد ماليفا ونافراتيلوفا ضد هورفاث وساباتيني ضد توريز وجاريسون ضد كوهده كلتيش.

● نيس (فرنسا): في الدور الثاني من دورة نيس الدولية للرجال فاز السوفياتي اندريه تشيزنوكوف على النمساوي هورست سكوف ٦/٤، ٦/١، والاسباني جورج اريزي على التشيكي ليبور بيميك ٦/٣، ٦/٤، والفرنسي هنري لوكونت على الألماني الغربي توري ماينيكه ٦/٤، ٦/٧، ٦/٤.

● مدريد (اسبانيا): في الدور الثالث من دورة مدريد الدولية للرجال فاز الاسباني فرنادنو لونا على الايطالي كلاوديو بيستوليزي ٦/٣، ٦/١، والاسباني سيرجيو كازال على الأرجنتيني روبرتو ارجويلو ٣/٦، ٦/٤، ٦/٤.

● طوكيو: وصل النجم الأمريكي العالمي جون ماكنرو إلى الدور نصف النهائي لدورة اليابان الدولية في طوكيو، وهي أول دورة يشارك فيها منذ سبتمبر (ايلول) الفائت.

ماكنرو هزم في الدور ربع النهائي الياباني المغمور شوزو ماتسووكا (قاهر التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميشير)، ٦/٧، ٦/٧، وتقدم لمقابلة مواطنه براد جيلبرت الذي تغلب على أمريكي ثالث هو ديفيد بيت ٦/٣، ٦/٢. أما المصنف الأول النجم السويدي العالمي ستيفان ادبرج فسيواجه في نصف النهائي اللاعب الأمريكي الكبير تيم مايوت.



نافراتيلوفا



ماكنرو.. في طوكيو



..وجراف في اميليا ايلاند



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

# نعي

## ينعى السيد أحمد عبيد وأبناؤه

## ولده الدكتور إبراهيم أحمد عبيد

### وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف لشئون البرق

والذى وافاه الأجل المحتوم يوم الخميس ٢٧/ شعبان/ ١٤٠٨هـ وسوف يوارى جثمان الفقيد فى المدينة المنورة حيث يصلى على الفقيد بعد صلاة ظهر هذا اليوم السبت بالمسجد النبوى الشريف.

يتقبل العزاء بالنسبة للرجال فى منزل السيد/ أحمد عبيد بالرياض الكائن فى:

أول شارع الأمير محمد بن عبد العزيز شرق السليمانية.

بالنسبة للنساء فى منزل الفقيد الدكتور إبراهيم أحمد عبيد بالرياض الكائن:

أمام محطة وردة الأربعين امتداد شارع الضباب بالسليمانية.

إنا لله وإنا إليه راجعون

# فؤاد صدقي المدير الفني لمنتخب مصر الكروي:

# تفاؤلي بالمستقبل كبير والباب مفتوح لأكثر من مدرب

الرياضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مع انه كان لاعبا فذا من الجيل الذهبي بالنادي الاهلي فان قرار تعيين فؤاد صدقي مديرا فنيا للمنتخب المصري لكرة القدم لاقى اجماعا كاملا داخل مجلس ادارة اتحاد الكرة ولاقى قبولا كبيرا من الأوساط الكروية في نادي الزمالك.. ورغم ان فؤاد صدقي قد ابتعد راغبا عن مجال التدريب عام ١٩٨٠ بعد خلافه مع المسؤولين في اتحاد الكرة حينما اصر فؤاد وكان مديرا للفريق على عدم الاشتراك في تصفيات كاس العالم وأصر المسؤولون على الاشتراك.. الا ان أسمه لايزال رنانا في دنيا التدريب والادارة.

وعقب صدور قرار اتحاد الكرة كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع الكابتن فؤاد صدقي.

● قبلت العمل في هذا الوقت الذي يتعرض خلاله جميع المدربين لهجوم شديد من رجال الاعلام. ما هي نظرتك للمستقبل وشروطك لقبول تلك المهمة؟

ـ لم تكن لي اي شروط سوى الحرية الكاملة في اختيار الجهاز الفني الذي يتعاون معي وطلبت منهم مهلة لمدة شهر كامل اقوم خلالها بتقديم التصور النهائي للجهاز.. وأنا متفائل تماما بالمستقبل لأن مصر تضم كفاءات كثيرة ولكن سوء التخطيط والصراع الداخلي يقضي على تلك الكفاءات.

● الا تخشى اتهامك بانك أهلاوي؟

ـ سبق لي تدريب المنتخب مرتين.. اولهما في بداية السبعينات ولم يكن بين اللاعبين الذين اخترتهم للفريق سوى لاعبين من الأهلي هما هاني مصطفى وابراهيم عبد الصمد مقابل ٧ من الزمالك. والثانية في نهاية السبعينات ولم يقل احد انني اهلاوي وبصراحة: انا لا افكر لحظة في انتماء اللاعب ولا يشغلني سوى عملي فقط.

● من هم الأقرب للدخول في جهازك الفني؟

ـ لم اتخذ قراري بعد ولكن مصر غنية بالمدربين الاكفاء.

● يتردد ان عبد المنعم الحاج هو المرشح الأول؟

ـ ولم لا.. انه مدرب ممتاز وسمعته طيبة وسبق له التدريب في المنتخب مرتين وسبق لنا التعاون كثيرا.. ويسعدني التعاون معه اذا وافق.

ويضيف فؤاد صدقي: وهناك مدربون أخرون ممتازون سأعرض عليهم التعاون معي لأن الجهاز الفني للفريق يتسع لأربعة مدربين او اكثر.

● وما هو موقف احمد رفعت وطه بصري؟

ـ سبق لي القول ان الجهاز الفني يتسع لأكثر من مدرب وكلاهما مستمر في عمله بالجهاز اذا رغبا في التعاون معي.

الضربات الركنية التي يحرز منها اهدافا مباشرة.

عمل كمدرب من الستينات مع اشبال الاهلي ثم الفريق الأول للترسانة والأهلي وأسكو وأخيرا المقاولون العرب وهو صاحب الفضل في صعوده للدوري الممتاز عام ١٩٧٧.

تولى تدريب المنتخب في بداية السبعينات ثم اصبح مشرفا عليه في نهايتها وتركه مستقيلا لخلاف مع اتحاد الكرة عام ١٩٨٠.

## رأي رياضي

### «شالوا آلدو.. وجابوا شاهين»!!

بعد ان قرر الاتحاد المصري لكرة القدم اختيار فؤاد صدقي مديرافنيا للمنتخبات القومية.. بعد الندوات والقيل والقال في شارع الكرة المصرية بعد خروج المنتخب من بطولة الأمم الافريقية الأخيرة صفر اليدين، ذكرني بما ردده ثلاثي اضواء المسرح سمير وجورج والمرحوم الضيف عن كرة القدم قائلين. «شالوا الدو وجابوا شاهين.. آلدو قال مانتوش لاعبين» ينطبق تماما على ابعاد سميث وتعيين فؤاد صدقي لأن المطلب الجماهيري والاعلامي كان يستوجب اختيار مدير فني اكاديمي يعرف لغة التخطيط ـ ليقوم باعداد فرق مصر على مختلف مراحلها السنية وليس فقط لاعداد منتخب لمصر يلعب البطولات المقبلة فالكابتن فؤاد صدقي منذ ان ترك التدريب عام ٨٠ لم يتابع تطور اللعبة السريع والحديث الذي تم خلال الأعوام الثمانية الماضية.. وثبت بالدليل القاطع ان الاتحاد المصري لكرة القدم عنيد ولا يرغب في ان يملي الاعلام المصري كلامه عليه ـ والضحية في ذلك مصر وليس اتحاد الكرة او الاعلام المصري..

فالخبير عبده صالح الوحش وافق على ان يكون مشرفا دون مقابل ليخطط ويشرف لكن بعض الرافضين في الاتحاد لم يقبلوا هذا العرض واتهموا الوحش بالهروب. ان ما يريده الاعلام ورجل الشارع المصري من اتحاد الكرة هو التخطيط ولا يمكن أن يقوم بهذه المهمة الا رجل دارس اكاديمي اكثر منه خبرة واذا وصلنا لذلك فانه يمكن لأي مدرب مصري ان يعمل في ظل هذا التخطيط وبسهولة جدا فليست المشكلة ان تعد فريقا ليفوز باكرا او بعد باكر.. المشكلة هي كيف نضع اسسا سليمة ونسير عليها.. ولهذا فان ما ردده ثلاثي اضواء المسرح ايام زمان على الدو وشاهين حارس مرمى الزمالك يردده الآن رجل الشارع الفاهم للكرة بقوله: «شالوا سميث وجابوا صدقي سميث قال مانتوش نافعين».

يسري حمدي ـ القاهرة

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**
١ـ اسم علم مؤنث.
٢ـ عملة عربية ـ لحن.
٣ـ الطعلم.
٤ـ مقياس ـ سيف (معكوسة).
٥ـ كاتب وفيلسوف فرنسي راحل.
٦ـ من الطيور ـ متسول.
٧ـ مرتفع (معكوسة) ـ رجوع.
٨ـ وعاء ـ صغير الحمار.
٩ـ مدينة فرنسية ـ عاصمة أوروبية.

**عموديا:**
١ـ مدينة هندية ـ مضغ.
٢ـ فوز (معكوسة).
٣ـ ظرف مكان ـ عبودية ـ حرف نصب.
٤ـ مدينة أثرية في الأردن.
٥ـ للكتابة.
٦ـ جدها في (قوم) ـ في المحكمة.
٧ـ أغنية لأم كلثوم.
٨ـ جدها في (غرد) ـ من أخوات إن.
٩ـ ممثل فكاهي عربي (معكوسة).

### الكلمة الضائعة

متوسط فقي عنصر
تنفيذ عطر خليج
مساعد فريد رقم
موسم رسالة
نقطة ظرف
نتيجة عمل
واجهات تعاطف

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ر | ط | ع | د | ف | ل | ف | ح |
| ا | ت | د | ق | ظ | ع | ر | م | ن |
| ر | ص | و | ا | ر | ي | ا | ق | ع |
| س | ف | ع | س | د | لا | ط | س | و |
| ا | ت | ا | م | ط | ة | ت | ا | م |
| ل | ي | و | خ | ع | ن | ج | ر | ن |
| ة | س | ل | ن | ف | ه | ي | ل | ق |
| م | ي | ص | ي | ا | م | ق | ر | ي |
| ج | ر | ذ | ت | ة | ج | ي | ت | ن |

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب لبناني

الحل السابق: نزار قباني

## كابتن الفتوة السوري لـ «الشرق الأوسط»

# الكرة السورية غير مستقرة وفريقنا يتدرب على ملعب سلة

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم

انور عبد القادر اسم كبير في عالم الكرة السورية والعربية، مثل المنتخب السوري لسنوات عديدة، عاصر الكرة السورية في اوجها عندما فازت على منتخب تونس العائد من كاس العالم، وتعادلت مع منتخب المغرب بكامل نجومه السابقين.

التقت «الشرق الاوسط» مع كابتن الفتوة ومدربه، وأعطى رأيه بصراحة بالكرة السورية قال

الكرة السورية غير مستقرة تارة يبرز منتخب سوري يكون في القمة على غرار منتخب اواخر الستينات وأوائل السبعينات، ثم ينطفيء، ليعود من جديد على غرار المنتخب الذي حقق ميدالية المتوسط، وهكذا.

برايي عدم الاستقرار يعود الى ضعف البنية المادية للأندية السورية، وعدم استقرار الدوري، وعدم وجود خطة علمية دائمة للمنتخب. ان الدخول في تفاصيل هذه المعطيات يقود الى الذهول والغرابة بأن واحد. على سبيل المثال نادي الفتوة، فريق هذا النادي يتمرن على ملعب كرة السلة في مقر النادي لعدم وجود ملاعب كرة قدم باستثناء الاستاد الرياضي الذي يمنع التدريب عليه غالبا ويترك للمباريات الرسمية.

خزينة النادي في كل موسم تدان من قبل الأعضاء ويسدد لهم من مباريات الدوري. اللاعبون غير متفرغين نصفهم طلاب وموظفين. هذا الواقع ينسحب تقريبا على جميع الأندية السورية. فكيف يمكن ان نحقق مستوى ثابت سيما ان لاعبي المنتخب هم من لاعبي الأندية»

وعن رايه في دوري هذا الموسم قال: يمكن ان اقول انه افضل دوري منذ عشر سنوات. فالمباريات كانت بمعدل مباراة واحدة اسبوعيا والتاجيل قليل، والحضور الجماهيري كان متميزا والتحكيم معقولا.

الفرق كانت في ثلاثة طوابق لا يفصل بينها جدار عالي.

في الطابق الأول: الفتوة ـ الاتحاد جبلة.
في الطابق الثاني: الوحدة ـ تشرين ـ الكرامة ـ الوثبة ـ الحرية ـ الشرطة.
في الطابق الثالث: المجد ـ حطين ـ الجهاد.

### اتحاد الكرة

اضاف عبد القادر: ان وجود شخصية رياضية متميزة مثل العميد فاروق بوظو لا بد ان تساهم في تطور الكرة، لكن الاتحاد الكروي لا يستطيع ان يفعل شيئا سوى قيادة المباريات في الدوري، او بالأحرى وصول الدوري عبر الأمان.

الاتحاد الكروي لهذا الموسم كان قاسيا على بعض الأندية وخاصة الكرامة والوحدة والجهاد.

وعن رايه في المنتخب الوطني الحالي قال: مادمت لست مسؤولا عن اعداد المنتخب، فلا يحق لي ان اعطي رأيا. ولكن اقول: في المنتخبات العبرة ليست في الملاعب وحدها بل بطريقة الاعداد والاحتكاك، وكلاهما ناقص لدى منتخبنا.. لا بد للمنتخب من مدرب عالمي معروف، واحتكاك دائم حتى يستطيع المنافسة في البطولات الاقليمية والقارية والعالمية.

العميد فاروق بوظو

# اهتممنا ببناء المساجد لاسترجاع ماضي دورها

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم.

اعرب الدكتور محمد يوسف نور وزير الشؤون الاسلامية الماليزي عن تقدير ماليزيا، حكومة وشعبا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته على الاهتمام المستمر والجهود الخيرة لخدمة الاسلام والمسلمين في مختلف انحاء العالم.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» خلال زيارة قام بها مؤخرا للمملكة العربية السعودية ان شعب ماليزيا المسلم وحكومته لديهم الثقة الكاملة والمطلقة في المملكة العربية السعودية للحفاظ على امن وطمانينة حجاج بيت الله الحرام وتمكينهم من اداء مناسكهم في يسر وسهولة. وفيما يلي نص الحديث:

● ما هي أسباب زيارتكم للمملكة؟

ـ هذه الزيارة هي نتيجة القرار الذي اتخذته حكومة ماليزيا بمتابعة شؤون الحجاج الماليزيين، حيث تعرفت مع الشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي على اوضاع الحجاج ووجدت ان سلامتهم مضمونة، فالمملكة باستطاعتها مواجهة اي مشاكل فيما يتعلق براحة الحجاج، وسلامتهم من الناحية الصحية.

● الى اي مدى وصل التعليم الاسلامي في ماليزيا؟

ـ التعليم الاسلامي وصل الى المرحلة الجامعية، فالمادة الاسلامية اصبحت مادة اجبارية لجميع الطلبة في مختلف الكليات حتى ولو كانوا في كلية الطب، أي بمعنى ان المادة الاسلامية اصبحت اجبارية، فالطالب لا يمكن ان يتخرج من الجامعة حتى ينجح في هذه المادة ولو كان غير مسلم.

● كيف تقيمون الصحوة الاسلامية الحالية؟

ـ في تحسن كبير.

● اقيم في ماليزيا مؤخرا اكبر مسجد في جنوب شرق آسيا، فما هو دور المساجد بصفة عامة في حماية الشباب من التيارات المنحرفة؟

ـ لنعرف اولا ما هو دور المسجد في الماضي؟

ـ فالمسجد ليس فقط لتادية فريضة الصلاة، وانما هو في الحقيقة مكان للتجمعات الاسلامية واقامة النشاطات الاسلامية وبحث القضايا التي تهم المسلمين او سكان القرية او المنطقة فلذلك اهتممنا ببناء المساجد في جميع انحاء المحافظات في ماليزيا لاسترجاع ماضي المساجد، لأن دور المساجد مهم في تربية الجيل.

● ما هو دور الجامعات الاسلامية في ماليزيا في مسالة التعريب؟

ـ الجامعات الاسلامية الى الآن تلعب دورا خاصا حيث انها مسؤولة عن تخريج المثقفين المسلمين ثقافة اسلامية في الحقوق والاقتصاد.

د. محمد يوسف نور

# نصيحة الشيخ بن باز إلى عموم المسلمين

الرياض ـ واس: وجه الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد نصيحة الى عموم المسلمين دعاهم فيها الى تجنب الغيبة والنميمة والحسد والابتعاد عن الظلم.

وشدد على ان هذه الاشياء هي من الكبائر التي توجب غضب الله واليم عقابه وقد فشت في بعض المجتمعات.

واوصى الشيخ بن باز كل مسلم بتقوى الله سبحانه وتعالى في جميع الاحوال وان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه.

وقد استشهد بالعديد من الآيات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التي تنهي وتحذر المسلم من ارتكاب الغيبة والنميمة والحسد والظلم وتمنى الشيخ بن باز من الله تعالى ان يوفقنا جميعا لمحاسن الاخلاق وصالح الاعمال وان يجنبنا مساوىء الاخلاق ومنكرات الاعمال وان يهدينا صراطه المستقيم.

وفيما يلي نص نصيحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه ويطلع عليه من اخواني المسلمين وفقني الله واياهم لما يرضيه وجنبني واياهم مساخطه ومعاصيه امين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد:

فان وصيتي لكل مسلم تقوى الله سبحانه وتعالى في جميع الاحوال وان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير بين الناس قال الله سبحانه وتعالى: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» وقال تعالى: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت».

وهناك اشياء قد يجرها الكلام ينبغي التنبيه عليها والتحذير منها لكونها من الكبائر التي توجب غضب الله واليم عقابه وقد فشت في بعض المجتمعات من هذه الاشياء.

### الغيبة

وهي ذكرك اخاك بما يكره لو بلغه ذلك سواء ذكرته بنقص في بدنه او نسبه او خلقه او فعله او قوله او في دينه او دنياه بل وحتى في ثوبه وداره ودابته فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال.. ذكرك اخاك بما يكره. قال.. افرايت ان كان في أخي ما اقول قال.. ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته» رواه مسلم.

والغيبة محرمة لاي سبب من الاسباب سواء كانت لشفاء غيظ او مجاملة للجلساء ومساعدتهم على الكلام او لارادة التصنع او الحسد او اللعب او الهزل واضاعة الوقت فيذكر عيوب غيره بما يضحك. وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنها وحذر منها عباده في قوله عز وجل: «يا أيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم».

وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع: «ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت» رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اربا الربا استطالة المرء في عرض أخيه» رواه البزار وابو داود. والاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم الغيبة وذمها والتحذير منها كثيرة جدا.

### مما ينبغي اجتنابه والابتعاد عنه والتحذير منه (النميمة):

التي هي نقل الكلام من شخص الى أخر. او من جماعة الى جماعة. او من قبيلة الى قبيلة لقصد الافساد والوقيعة بينهم وهي كشف ما يكره كشفه سواء اكره المنقول عنه او المنقول اليه. او كره ثالث وسواء اكان ذلك الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او الايماء وسواء اكان المنقول من الاقوال او الاعمال وسواء كان ذلك عيبا او نقصا في المنقول عنه او لم يكن فيجب ان يسكت الانسان عن كل ما يراه من احوال الناس الا ما في حكايته منفعة لمسلم او دفع لشر والباعث على النميمة اما اراد السوء للمحكي عنه او اظهار الحب للمحكي عليه او الاستمتاع بالحديث والخوض في الفضول والباطل وكل هذا حرام وكل من حملت اليه النميمة باي نوع من انواعها فيجب عليه عدم التصديق لان النمام يعتبر فاسقا مردود الشهادة قال الله تعالى: «يا أيها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة» وعليه ان ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله لقوله تعالى. «وأمر بالمعروف وانه عن المنكر» وان يبغضه في الله والا يظن باخيه المنقول عنه السوء بل يظن به خيرا لقوله تعالى: «يا أيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم» ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث» متفق على صحته.

وعليه الا يتجسس على من حكى له عنه والا يرضى لنفسه ما نهى عنه النمام فيحكي النميمة التي وصلته.

وادلة تحريم النميمة كثيرة من الكتاب والسنة منها قوله تعالى: «ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم» وقوله تعالى: «ويل لكل همزة لمزة». وعن حذيفة رضي الله عنه قال.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة نمام» متفق عليه. والنميمة من الاسباب التي توجب عذاب القبر لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال.. بلى. كان احدهما لا يستتر من بولة وكان الآخر يمشي بالنميمة» متفق عليه.

وانما حرمت الغيبة والنميمة لما فيهما من السعي بالافساد بين الناس وايجاد الشقاق والفوضى وايقاد نار العداوة والغل والحسد والنفاق وازالة كل مودة واماتة كل محبة بالتفريق والخصام والتنافر بين الاخوة المتصافين ولما فيهما ايضا من الكذب والغدر والخيانة والخديعة وكيل التهم جزافا للابرياء وارخاء العنان للسب والشتائم وذكر القبائح ولانهما من عناوين الجبن والدناءة والضعف هذا اضافة الى ان اصحابهما يتحملون ذنوبا كثيرة تجر الى غضب الله وسخطه واليم عقابه.

### ومما يجب اجتنابه والبعد عنه الخصلة الذميمة الا وهي الحسد:

وهي ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن اخيه في الله سبحانه سواء اكانت نعمة دين او دنيا.

وهذا اعتراض على ما قضاه الله وقسمه بين عباده وتفضل به عليهم وظلم من الحاسد لنفسه فينقص ايمانه بذلك ويجلب المصائب والهموم لنفسه ويفتك بها فتكا ذريعا. قال الله سبحانه وتعالى. «أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله» وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تناجشوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا» رواه مسلم.

وعن ابى هريرة رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال. «اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب» رواه ابو داود.

### كما انه ينبغي الابتعاد عن الظلم:

وهو الجور ووضع الشيء في غير موضعه الشرعي واكبره الشرك بالله سبحانه وتعالى ومبارزته بالمخالفة والمعصية قال الله سبحانه وتعالى: «إن الشرك لظلم عظيم» وقال عز وجل «والكافرون هم الظالمون» وكذا اخذ مال الغير بغير حق واغتصاب شيء من ارضه او الاعتداء عليه. وهو ايضا من الكبائر ومعصية لله وهو كبيرة والعياذ بالله ناشيء عن ظلمة في القلب لانه لو استنار قلبه بنور الهدى لا عتبر قال الله سبحانه وتعالى: «ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» وقال تعالى: «وما للظالمين من نصير» وقال تعالى «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار» وقال تعالى «ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا» وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» الحديث. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة» الحديث. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» متفق عليه.

وهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على وجوب الحذر من الظلم في الانفس والاعراض والاموال لما في ذلك من الشر العظيم والفساد الكبير والعواقب الوخيمة كما تدل على وجوب التوبة الى الله سبحانه مما سلف من ذلك والتواصي بترك ما حرم الله من الظلم وغيره من سائر المعاصي.

وفقني الله واياكم لمحاسن الاخلاق وصالح الاعمال وجنبنا مساوىء الاخلاق ومنكرات الاعمال وهدانا صراطه المستقيم انه جواد كريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

# أمل يتحقق ترجمة مصححة منقحة لمعاني القرآن الكريم

الدكتور السيد الدرش

القرآن الكريم هو كتاب الرسالة الخاتمة التي شاء المولى جلت حكمته ان تكون أخر رسالاته الى الناس. ولذلك فانه خاطب به البشرية جمعاء في قوله «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا» (٢٥ـ١) وفي قوله «وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ» (٦ـ١٩).

وحفظا على نقاء هذه الرسالة وبقائها بعيدة عن التحريف والتزييف كما وقع للكتب السابقة، فانه ـ تبارك اسمه ـ تكفل بحفظها، واعلن ذلك في كتابه حيث قال «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (١٥ـ٩) فلم يترك حفظ القرآن من التجديف والتحريف للبشر، بل تعهد العلي القدير بحفظه وحمايته وعلو مكانته عن ان تناله يد بشر بسوء او تعتدي عليه بنقص او تحريف.

ورسالة هذا شانها من الرفعة والسمو والشمول ينبغي لمن بلغتهم وشرح الله صدورهم لها ان يتعلموا لغتها ليتدبروا حقيقتها فيزداد الذين اهتدوا هدى ويقوى ايمانهم بفهم مراميها وما اتت به من العلم والحكمة. وهذا ما كان من شأن الامم غير العربية مع دعاة الاسلام الاولين ابان فتوة الدولة الاسلامية واخلاص دعاتها وصدقهم في تبليغها. حيث أقبلت الامم التي دخلت في دين الله افواجا تتعلم اللغة العربية وقواعدها وآدابها توصلا الى الفهم الصادق لكتاب الله وتدبر آياته فيسر الله لاهلها بفضل اخلاصهم ومحبتهم لكتاب الله وصدق ايمانهم. احراز قصب السبق في لغة دينهم ففاقوا في ذلك اهلها واصبحوا علماء فيها وفي كتاب الله واثروا التراث الاسلامي بما خطته ايديهم من مؤلفات خدمة لكتاب الله عز وجل واصبحت اللغة العربية في المجتمع الاسلامي كله لغة الدين والثقافة والعلم والآداب مما قوى أواصر الوحدة بين ابنائها وأرسى قواعد الاجتماع بينها على أسس متينة من العادات والاخلاق والنظم، فكان المسلم من اقصى الشرق يرحل الى اقصى الغرب فيجد من يتباحث معه في العلوم والمعارف الاسلامية دون مشقة او عناء.

هذا ما كان من شان اللغة العربية ايام سؤدد دولة الاسلام. فلما ضعفت الدولة وضعفت العزائم وفترت الهمم وركدت العلوم والمعارف وتحدث الناس بلغاتهم المحلية اخذت الصلة باللغة العربية تتباعد حتى وصل الحال الى الحاجة الشديدة للكتابة في علوم الدين باللغات المحلية.

وظل التقرب إلى الله بتلاوة كتابه باللغة التي اوحاه بها. الا انها كانت قراءة ترديد دون فهم او تدبر. عندئذ طرأت فكرة ترجمة معاني كتاب الله عز وجل الى اللغات المحلية التي يتكلم بها المسلمون. ولكن العلماء ظلوا مترددين في الاقدام على هذا العمل لادراكهم ان ترجمة المعاني تتأثر بالمنازع الفكرية للمترجم، كما انها قد تؤدي الى الاختلاف والتنافر في الافهام، وقد تقطع الصلة بالكتاب الكريم في اللغة التي انزله الله بها.

وبينما هم في تردد بين اقدام واحجام، فوجئوا باعداء دينهم يترجمون الكتاب الكريم متبجحين بترجمتهم غير هيابين ولا متحرجين من الاقدام على ترجمة كتاب له من التكريم والتجلة في نفوس اهل الاسلام ما حجزهم عن هذه الخطوة البعيدة الآثار. ولما كانت دوافع اوائل المترجمين من غير المسلمين هي الكيد للاسلام واهله، كانت ترجماتهم تعبيرا عن نياتهم، حيث امتلأت بالزيغ والتحريف والبعد عن الفهم الصحيح.

وحسب علمي فان المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر بدأ في العقد الاخير من القرن الهجري المنصرم في القيام بهذا الواجب فألف لجنة من خيرة علماء الدين لوضع تفسير ميسر لكتاب الله يكون نواة لترجمة معاني القرآن الكريم، ولكن المشروع لم ير النور في اللغات الحية بعد.

ولما كانت الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة ـ والارشاد بالمملكة العربية السعودية ذات دور رائد في مجال العمل الاسلامي ولها مبعوثون كثيرون في جميع القارات يقومون بالدعوة الى الله، فقد واجهتهم في سبيل اداء رسالتهم في البلاد التي لا ينطق اهلها باللغة العربية مشكلة نقل معاني كتاب الله الى لغات اهل تلك البلاد. فنقلوا هذه المشكلة برمتها الى الرئاسة ثقة منهم انها بالامكانات التي تتيحها لها الدولة، وما لديها من امكانات علمية وتنظيمية، وما يسارع بالمساهمة به أهل الخير من رجالات المملكة في سبيل تبليغ كلمة الله، وهذه كلها مؤهلات لانجاز عمل اسلامي يخدم كتاب الله عز وجل وييسر مهمة البلاغ لغير الناطقين باللغة العربية.

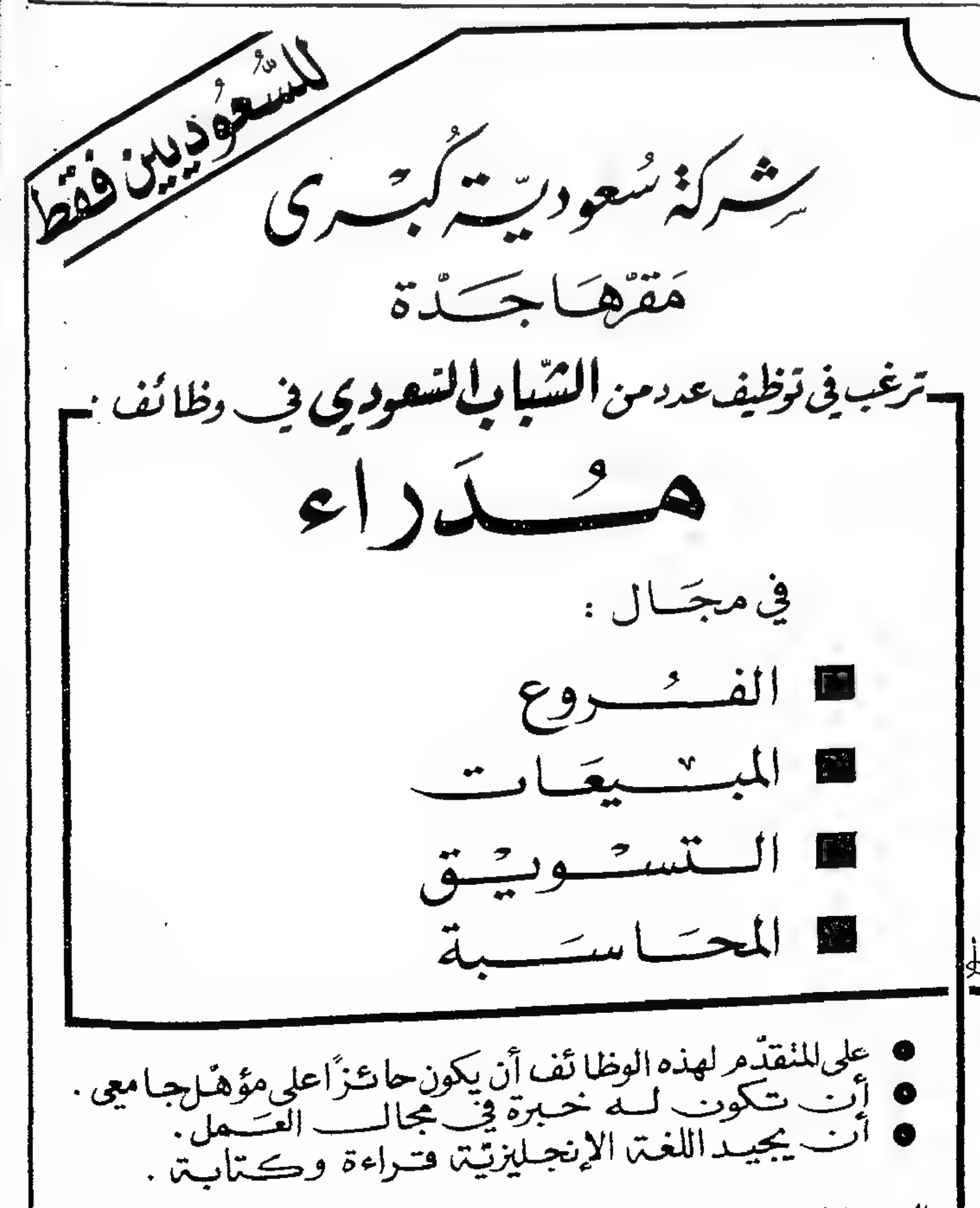
والرئاسة ـ من جانبها ـ لم تخيب هذا الرجاء فيها، فأخذت تستطلع اهل الراي من ذوي المعرفة باللغات الحية عن السبيل القويم الذي يحقق ما عقده المسلمون عليها من آمال. ومن هنا اتخذت الخطوات الاولى في السير في هذا الاتجاه على ما سنبينه في المقال التالي بإذن الله

عندئذ ادرك مفكرو الاسلام خطورة ترك المجال مسرحا لأعداء الاسلام يصولون فيه ويجولون حسب كيدهم وخبث نياتهم، فاقبلوا بعد إحجام على خدمة كتاب ربهم ونفي تحريف المحرفين والمغرضين عن معانيه.

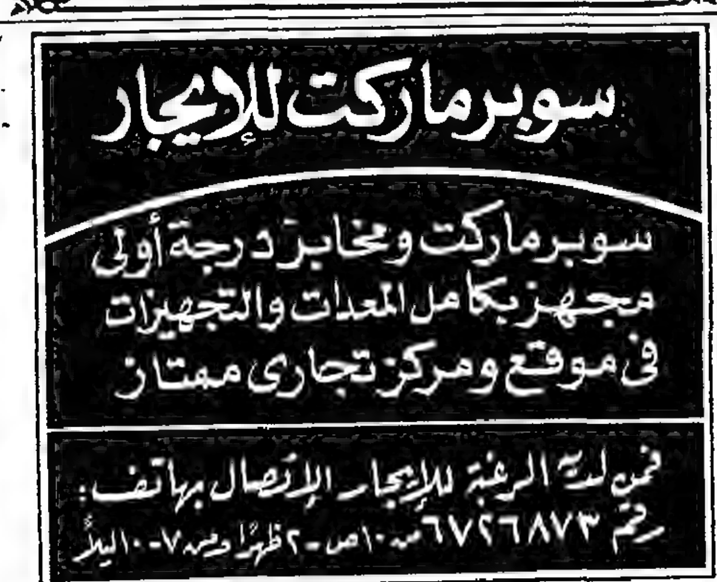
وكان اول سهم سددوه الى صدور أعداء الدين إعلانهم ان كتاب الله عز وجل هو كلامه تعالى ولا يستطيع بشر مهما اوتي من العلم والمعرفة والثقافة وسعة الافق ان يحيط بمعانيه التي لا يحيط بها الا من تكلم به. فأعلنوا ان اللفظ العربي لا يمكن ان يترجم حرفيا الى اي لغة من اللغات وأن ما سيقومون به هو ترجمة المعاني التي فهمها كل منهم على قدر ما وهبه الله من علم وفهم. فاستعد كل منهم لهذا العمل الجليل بالدراسات اللغوية والاصولية والشرعية في اللغة العربية. كما رسخوا قدمهم في اللغة التي سينقلون اليها معاني كتاب الله حتى يتمكنوا من نقل بعض نفحات عطر كتاب الله واشراقه وجماله وعظمته الى اللغة التي يترجمون المعاني اليها.

ثم كثرت هذه الترجمات وتعددت فيها المشارب وأخذ اهل العلم باللغات يتدبرونها ليروا مدى مطابقتها لمعاني النص الكريم، فلم تخل ترجمة منها عن قصور في احد الوجوه، إما لتأثرها بالاتجاه الفكري للمترجم، او لأنها تعبر عن فئة معينة من فئات المسلمين، او لعجز عن فهم النص العربي والاسباب التاريخية المحيطة به. لذلك كان لزاما على الهيئات الاسلامية التي نيطت بها مسؤولية الدعوة الى الله عز وجل أن تنظر الى هذا الامر نظرة جد قيلما بواجبها نحو المسلمين وحفظا لكتاب الله ان تضطرب معانيه او يساء فهمه او يعبر عن وجهة نظر لا تتلاقى مع الصحيح من مذهب أهل السنة والجماعة والسلف الصالح لامة الاسلام.










# انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون (٣٥) أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون (٣٦) أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون (٣٧) أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين (٣٨) أم له البنات ولكم
البنون (٣٩) أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون (٤٠) أم عندهم الغيب فهم يكتبون (٤١) أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون (٤٢) أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون (٤٣)

الطور — صدق الله العظيم

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | [illegible] | [illegible] | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٤٠ | ٤.٣٦ | ٣.٤٣ | ٤.٠٧ | ٣.٥٧ | ٤.١٥ | ٤.٢٢ | ٤.١٢ | ٣.٥٩ | ٤.٤٤ | ٣.٤٨ | ٣.٤١ | ٤.٢٤ | ٤.٣١ | ٣.٤١ | ٤.٠٢ | ٥.٤٤ | ٣.٤٣ | ٥.١٤ | ٤.١٧ |
| الشروق | ٦.٠١ | ٥.٥٩ | ٥.٠٨ | ٥.٣٠ | ٥.٢٨ | ٥.٤٥ | ٥.٥٣ | ٥.٤٤ | ٥.٢١ | ٦.٠٤ | ٥.١٥ | ٥.١١ | ٥.٤٤ | ٥.٤١ | ٥.٠٤ | ٥.٣١ | ٧.٢٢ | ٥.١١ | ٦.٤٧ | ٦.٠٠ |
| الظهر | ١٢.٢١ | ١٢.٢١ | ١١.٤٠ | ١١.٥٣ | ١١.٥٥ | ١١.٥٠ | ١٢.٣٣ | ١٢.٢٦ | ١١.٤٨ | ١٢.٢٨ | ١١.٣٨ | ١١.٣٧ | ١٢.١١ | ١٢.١٩ | ١١.٣٦ | ١٢.١٠ | ٢.٠٥ | ١١.٤٧ | ١.٢٦ | ١.٠١ |
| العصر | ٣.٤٥ | ٣.٥٠ | ٣.١٧ | ٣.٢١ | ٣.٣٠ | ٣.٠٤ | ٤.٠٦ | ٤.٠١ | ٣.٢٢ | ٣.٥٧ | ٣.٠٩ | ٣.٠٨ | ٣.٥٤ | ٣.١٩ | ٣.١٢ | ٤.٠٧ | ٥.٤٩ | ٣.٢٧ | ٥.٠٨ | ٤.٥٠ |
| المغرب | ٦.٤١ | ٦.٢٥ | ٦.١١ | ٦.١٦ | ٦.٢٢ | ٦.٠٩ | ٧.٠٣ | ٦.٥٧ | ٦.١٥ | ٦.٤٨ | ٦.٠١ | ٦.٠٠ | ٦.٣٣ | ٦.٢٧ | ٦.٠٧ | ٦.٣٧ | ٨.٤٦ | ٦.٢١ | ٨.٠٤ | ٨.٠٠ |
| العشاء | ٨.١١ | ٨.١٥ | ٧.٣٠ | ٧.٤٦ | ٧.٤٣ | ٧.١٥ | ٨.٣٣ | ٨.٢٧ | ٧.٣٥ | ٨.١٨ | ٧.٢١ | ٧.٣٠ | ٧.٥٨ | ٧.٢٧ | ٧.٣٠ | ٧.٥٧ | ١٠.١٩ | ٧.٤٥ | ٩.٣١ | ٩.٣٧ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | [illegible] | برلين | فرانكفورت | ميونخ | ستوكهولم | كوبنهاغن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.١١ | ٤.٤٩ | ٥.٠٠ | ٥.٥٦ | ٤.٥٩ | ٤.١٦ | ٤.٢٢ | ٤.٤١ | ٤.٣٥ | ٣.٥٣ | ٤.٢٠ | ٤.٥٢ | ٤.٥٦ | ٤.٤٨ | ٤.٣٦ | ٤.٥٤ | ٤.٢٧ | ٥.٣٠ | ٣.٣٠ |
| الشروق | ٦.٥٦ | ٦.٢٦ | ٦.٢٢ | ٧.٣٣ | ٦.٤٥ | ٦.٠١ | ٦.٠٤ | ٦.٢٨ | ٦.٢٠ | ٥.٢٨ | ٦.٠٠ | ٦.١٩ | ٦.٣٩ | ٦.٣٤ | ٦.١٤ | ٦.٢٩ | ٦.٠٧ | ٦.٥٢ | ٥.١٧ |
| الظهر | ١.٥٢ | ١.١١ | ١.٤٣ | ٢.١٦ | ١.٣٦ | ١٢.٥٥ | ١.٠٧ | ١.٢٦ | ١.١٤ | ١٢.٤٩ | ١.١١ | ١٢.٥٤ | ١.٢١ | ١.٢٧ | ١٢.٥٧ | ١.٠٩ | ١٢.٥١ | ١.٢٢ | ١٢.٠٧ |
| العصر | ٥.٤٠ | ٤.٥٦ | ٥.٢٢ | ٥.٥٩ | ٥.٢٢ | ٤.١٣ | ٤.٥٧ | ٥.١٥ | ٥.٠٢ | ٤.٢٩ | ٥.٠١ | ٤.٢٢ | ٥.٣١ | ٥.١٢ | ٤.٤١ | ٤.٥٢ | ٤.٣٦ | ٤.٥٧ | ٣.٥٣ |
| المغرب | ٨.٤٥ | ٧.٥٤ | ٨.٤١ | ٨.٥٦ | ٨.٢٦ | ٧.٤٨ | ٨.٠٩ | ٨.٢٢ | ٨.٠٧ | ٨.٠٨ | ٨.١٩ | ٧.٢٧ | ٨.٤٢ | ٨.١٨ | ٧.٣٨ | ٧.٤٨ | ٧.٢٤ | ٧.٥١ | ٦.٥٥ |
| العشاء | ١٠.٢٢ | ٩.٢٧ | ١٠.١٨ | ١٠.٢٧ | ١٠.٠٥ | ٩.٢٧ | ٩.٤٤ | ١٠.٠٠ | ٩.٤٦ | ٩.٣٨ | ٩.٥٣ | ٨.٤٩ | ١٠.١٨ | ٩.٥٧ | ٩.٠٩ | ٩.١٦ | ٩.٠٨ | ٩.٠٨ | ٨.٣٥ |

## دعاء اليوم

«أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين».

## آفاق

# اخيرا في تونس: الصوم بالهلال

محمد الهاشمي الحامدي

اثلج القرار الذي اتخذته الحكومة التونسية يوم ٧ ابريل الجاري باعتماد الرؤية لصيام شهر رمضان المبارك صدور قطاع عريض من المسلمين في تونس وفي كل انحاء العالم الاسلامي.

ويعلم المتابعون للشؤون التونسية ان مسألة اعتماد الحساب او الهلال لتحديد مطلع شهر الصيام او عيد الفطر المبارك قد غدت مصدر فتنة وشقاق كبير طيلة الأعوام الماضية، حين اصر البعض على أن يفرض على المسلمين موعد صيامهم وموعد افطارهم لثلاثين عاما قادمة ضاربا عرض الحائط بالتوجيهات الشرعية البينة في مسألة الصوم. وكان الناس يحسون بحزن وأسى عميقين إذ تصادر منهم حريتهم في ممارسة شعائرهم التعبدية بالطريقة التي نص عليها القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم وجنح كثير منهم الى تحدي المواعيد الرسمية وتحري مواعيد الصيام والافطار في مكة المكرمة مما أدى الى مصادمات دورية عنيفة مع السلطات حولت مواسم الفرحة والسكينة والاطمئنان الى مواسم للشعور بالظلم والغبن والأحزان.

وهكذا فانه يحق للتونسيين اليوم أن يستقبلوا شهر الرحمة باطمئنان، فلأول مرة منذ اكثر من عشرين عاما ستقام المراصد لتحري هلال رمضان والصوم على اساسه، ولأول مرة سينتهي هذا الفصام النكد المفتعل بين التوجيه الشرعي والامكانات العلمية المتاحة للناس في عصرنا الحاضر.

وسيتاح لمسؤولي المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية الاستفادة من تجهيزات المراكز الوطنية للرصد الجوي لتحري هلال الشهر والاستعانة بأي هيئات أخرى تحتاجها لهذا الغرض بما في ذلك التشاور مع اخوانهم في البلدان الاسلامية الأخرى وتبادل المعلومات بما يضيق شقة الاختلاف بين المسلمين حول تحديد مطلع الشهر المبارك.

إن خيار الصوم بالهلال ليس بالمرة إعراضا عن خدمات العلم متمثلا في حسابات الفلك والرصد الجوي، ولكنه السبيل الأقوم الى تحقيق أمرين مهمين:

- أداء الشعيرة العبادية المفروضة كما اقتضاها الله سبحانه وتعالى وهو القائل: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (البقرة / ١٨٥) وفصل فيها نبيه المرسل: «لا تصوموا قبل رمضان، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين».
- تسخير العلوم والمعارف الحديثة في استطلاع هلال رمضان ومن ثم في أداء الشعيرة العبادية كما فصلها الشارع الحكيم.

**ان القرار التونسي الأخير إذ ينهي سلوكا غريبا متطرفا دام لفترة طويلة، وإذ يؤكد عزم الدولة على احترام الدين الرسمي للتونسيين، وإذ يقدم قدوة لبعض الجهات التي لا تزال تتجاهل التوجيه الشرعي في احكام الصيام، فانه يشهد بذلك شهادة أمينة صريحة على فشل محاولات بعض العلمانيين المتطرفين استغلال نفوذهم للاعتداء على حرية العبادة وافتعال التناقض المكذوب بين الدين والزمان، وبين الشريعة والعلم.**

**وكل عام وانتم بخير.**

## جائزة واحتجاج

لندن - «الشرق الأوسط»:

تثير السلطات الاسرائيلية حملة احتجاجات دبلوماسية واعلامية في بريطانيا وامريكا ضد قرار لجنة جائزة السر جون تيمبلتون التي انشئت عام ١٩٧٢ لتشجيع التمسك بتعاليم الدين منح جائزتها البالغة قيمتها ٣٦٩,٠٠٠ دولار امريكي لعام ١٩٨٨ الى الدكتور انعام الله خان مدير المركز الاسلامي العالمي في مدينة كراتشي.

ومن اعضاء اللجنة ولي عهد بريطانيا الامير شارلز منذ ثلاث سنوات وستقوم الاميرة الكسندرا، ابنة عم ملكة بريطانيا بتسليم الجائزة للفائز بها في لندن في العاشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

ومن اعضاء اللجنة السر جيفري هاو وزير الخارجية ورئيس اساقفة مدينة يورك في بريطانيا. وتثير الاوساط الاسرائيلية عاصفة من الغضب ضد قرار اللجنة وتتهم الدكتور خان باللاسامية وبأنه يروج لكتابين ينكران وقوع الهولوكوست - الاضطهاد - النازي ضد اليهود. وكانت الجائزة قد منحت للراهبة الام تيريزا وللكاتب اليهودي الكسندر شولزنيتشن.

مرحباً بالشهر المبارك

# ماذا يفضل الناس أن يسمعوا ويشاهدوا في رمضان؟

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

**يبدو جليا أن الرغبة في متابعة برامج الاذاعة والتلفزة تتضاعف خلال شهر رمضان، وتشير دراسة ميدانية اجريت في المغرب ان ٥٠ بالمائة من المستمعين للاذاعة يفضلون اذاعة القرآن الكريم التي تقدم قراءات متنوعة تمتاز باختيار افضل المقرئين، اضافة الى الأحاديث الدينية، والمحاضرات الاسلامية واخبار العالم الاسلامي.**

**ويلاحظ هذا النوع من المستمعين ان اذاعة القرآن الكريم في المغرب رغم اهميتها تحتاج الى برامج حية مثل استضافة شخصيات مرموقة ومحاورتها حول قضايا اسلامية معاصرة، وتخصيص وقت اكبر لتفسير القرآن والأحاديث النبوية، وتقديم قراءات مركزة عن اهم المؤلفات الاسلامية، والتعريف بمؤلفيها.**

في حين يرغب ٤٠ بالمائة من المستمعين ان تدرج الاذاعة الأغاني الدينية الجيدة، وقصائد الملحون التي تحمل مضامين انسانية رفيعة والاكثار من البرامج الترفيهية وان تكون الموسيقى ملائمة للجو الروحي الذي يوحي بالخشوع والطهر.

ومن أجل ان يتم التفاعل بين الاذاعة ومستمعيها يقترح احد علماء الاجتماع ان تتناول البرامج سير الشخصيات الاسلامية المرموقة وان يفتح حول ذلك نقاش يلقي مزيدا من الأضواء عليها بينها وبين المستمعين، وان تتناول البرامج كذلك عادات وتقاليد الشعوب خلال شهر رمضان واثر ذلك في الشعوب الأخرى.

وعبر عدد من المستمعين عن رفضهم لادراج الأغاني العاطفية لما تحمله كلماتها من معان لا تتلاءم وقدسية شهر الصيام، واعربوا كذلك عن عدم موافقتهم على الخوض في البرامج الاقتصادية الجافة والاستطلاعات الاجتماعية والسياسية التي تتطلب نوعا من التركيز اليقظ.

### رمضان والتلفزيون:

وبشأن برامج التلفزة يؤكد ٧٠ بالمائة انهم يشاهدونها يوميا في جلسات عائلية تستمر حتى نهاية الارسال، وان حصة القرآن الكريم، والامداح النبوية، والأحاديث الدينية، والمسلسلات الاسلامية تحظى باهتمامهم الكبير. في حين أعرب ٢٠ بالمائة عن رغبتهم في مشاهدة الأفلام الاجتماعية، والأشرطة الوثائقية، والبرامج الفكاهية، والمقابلات الرياضية، والبرامج الثقافية المتنوعة.

وقال ٥٥.٦٥ بالمائة من المشاهدين انهم يفضلون الاستماع لاذان الصلوات من التلفزيون لأنها تسهل عليهم القيام بشعائرهم الدينية، واعربوا كذلك عن رغبتهم في ان يتم ذكر التاريخ الهجري حتى يتعود الناس على اعتماده في حياتهم اليومية ولا سيما اولئك الذين يصومون في ايام غير رمضان.

ورغم ان الاستفتاءات الصحفية التي أجريت حول التلفزيون تؤكد ان البرامج الدينية في المغرب تحتل نسبة ٥٦ بالمائة وتجيء في المرتبة الرابعة، وان اهتمامات الذكور بالبرامج المذكورة تصل الى ٤٩.٧٣ بالمائة، في حين تبلغ عند الاناث ١٢.٢٠ بالمائة، فان الدراسة التي انجزناها ميدانيا تبين ارتفاع هذه النسب بحيث تأتي البرامج الدينية في المرتبة الثانية بعد البرامج الاخبارية، والتذمر من الاعلانات والسهرات والبرامج المستوردة من جهة أخرى

وهكذا اصبح عدد الذكور المهتمين بالبرامج الدينية يفوق ٦٩.٩٠ بالمائة وعدد الاناث يتراوح ما بين ١٨.٢٠ و٣٠,١٨ بالمائة وهي ارقام غنية عن كل

## مشروع لتعليم العربية بالتلفزيون

لندن «الشرق الأوسط»:

ينتظر ان يوقع الدكتور فؤاد الفارسي رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة الاذاعات الاسلامية خلال الأيام القادمة اتفاقية رسمية مع وزارة الاعلام الكويتية لتنفيذ مشروع تعليم اللغة العربية بالتلفزيون بالتعاون مع حسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري الذي سيقوم باعداد هذا المشروع للتلفزيون باللغتين الفرنسية والانجليزية.

وقد اكد السيد احمد فراج الأمين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية في تصريح لصحيفة «القبس» الكويتية ان هذا المشروع يعتبر بمثابة الانتشار الثاني للدعوة الاسلامية من خلال نشر لغة القرآن الكريم بين ٨٠٠ مليون مسلم لا يتحدثون اللغة العربية وتبلغ نسبتهم ٨٠ بالمائة من عدد سكان العالم الاسلامي، إذ سيتيح لملايين المسلمين فرصة التواصل المباشر مع القرآن الكريم بعد اتقان العربية كما سيمكنهم من التعرف على العلوم الاسلامية وخاصة منها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وحذر السيد احمد فراج من المخاطر المتزايدة لانتشار البرامج الاعلامية الاجنبية ودعا الى مساهمة الاعلام العربي بجدية في تحصين ابناء الامة من خلال التأكيد على القيم الاسلامية والهوية الثقافية المميزة للمسلمين.

تعليق

### رأي ناقد

ويذهب احد النقاد الى القول بأن البرامج التي يفضل الناس الاستماع اليها ومشاهدتها خلال شهر رمضان هي تلك التي تعتمد على الفنية في توصيل مادتها سواء كانت دينية او اجتماعية أو تاريخية أو ثقافية، وهي أيضا البرامج التي تنأى عن المباشرة واسداء النصح، والتي تتناول المشكلات المعاشة.

ولأن الناس تواقون دائما الى معرفة كيف تعيش الشعوب الأخرى حياتها وتتفاعل معها، فانهم يفضلون ان تتكون لديهم صورة واضحة عن عادات تلك الشعوب، وتقاليدها ومشكلاتها.

ومن اهم ما يجذب الناس ويشدهم الى البرامج هو كفاءة واجادة من يخاطبونهم، والاسلوب المعتمد في تبليغ المادة اليهم، إذ كلما كان مقدم البرنامج سريع البديهة، خفيف الظل، ذكي الاشارة، كلما تجاوب الناس معه ومنحوه وقتهم.

كذلك يفضل المستمعون والمشاهدون الايقاع الرفيع، والكلمة المعبرة والجمل القصيرة، ويقبلون على البرامج التي تبعث فيهم صور البطولة والشرف والتضحية، وتذكرهم بتاريخ اجدادهم، واخيرا يهمهم كثيرا ان يجدوا صدى لأفكارهم وآرائهم في الاذاعة والتلفزة، كأن تعتمد او تناقش اقتراحاتهم، او توجه الى بعضهم الدعوة للمساهمة في تنشيط حلقة او فقرة، وهو شيء لا ثمن له في اعتقاد بعضهم.

# رمضان مدرسة إلهية لتربية النفوس

بقلم المستشار الشيخ: السيد علي الهاشمي

يقول الله تعالى: «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. وفي رواية لمسلم فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما».

ان صيام رمضان فرصة للانسان المسلم كي يتخلص من كثير من العادات السيئة التي ألفها. ومن حكمة الله في الصيام ان يختبر ارادة الانسان، ذلك لأن وضع الانسان في الحياة، عادة هو وضع المتردد بين الضعف والقوة، واخطر صور الضعف.. ان يذل الانسان لشهوته ووهمه.. وابلغ صور القوة الايمانية.. هو الايمان بالله. والشقي في هذه الحياة، هو القلق بسبب ضعف ارادته. والسعيد في هذه الحياة هو المطمئن الواثق من عدل الله بسبب صفاء نفسه وقوة ايمانه. ورمضان ما كان الا لصفاء النفس وصفاء الروح. وتجديد القوة الايمانية لرب العالمين.

وقد تتعلل بعض النفوس في رمضان - والنفس امارة بالسوء - بتعللات كثيرة كي تنفك من صومه مرة بهاجس المرض وأخرى بتوهم ان الصوم مضعف للجسم او مقلل للنشاط والعمل. وثالثة بأنه يحد من حرية الانسان فيما يفعل ويتصرف، ورابعة بأن ذلك تقليد قد مضى وانقضى زمنه، ولم يصلح لحياتنا الحديثة وغير ذلك من العلل والمبررات التي لا طائل منها - ولا يمكن ان تصدر من انسان مؤمن ومتبع لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم.

ان الانسان هو الانسان.. يشتد ميله الى ما يضره عادة وتكثر حيله واعذاره فيما يورده موارد التهلكة. وان الحق سبحانه وتعالى فرض العبادة.. وحدد رمضان لفريضة الصيام، ونزول القرآن الكريم. ولم يفرض سبحانه ما فرض ويحدد ما حدد. إلا لنفع الانسان ومصلحته، ومصلحة الانسان المؤمن.. هي دائما في ان يكون قويا ويبقى قويا مدى حياته.. وقويا في عقيدته - قويا في عزمه - قويا في روحه - قويا في ايمانه - قويا في التغلب على النفس والهوى.. يتغلب على الأحداث دون أن تنال منه.. ويتغلب على ما يألف من العبادات دون ان تسيطر عليه وما أصحاب العادات التي تمكنت منهم واستشرى أمرها في دمائهم من المدمنين للمواد المخدرة او الكحولية او الذين اصبحت عادة التدخين في حياتهم أمراً مهماً وحيوياً الى هؤلاء وأولئك نقول ان في صوم رمضان فرصة ربانية كبرى للتخلص من مثل هذه العادات السيئة. فليكن الصائم قويا بصومه على الأزمات والأحداث. دون أن تيأسه من الحياة او تجعل حياته سلسلة من القلق والهموم والأحزان.

فصيام رمضان في كل عام، والعمل الدائم بهداية الله التي نزل بها الوحي لهي خير كفيل بأن تخلق ذلك الانسان القوي الذي يسيطر على الأحداث والأزمات فالصيام (هو المدرسة الالهية) التي تغرس في النفوس حب الطاعة. وحب الناس. والصائم يستشعر القرب من الله. وويل للعصاة الذين ينحرفون وراء شهواتهم وملذاتهم ولا يلتزمون منهج الله القويم وصراطه المستقيم.. ويل لهم ثم ويل من عذاب الله.. خزي لهم في الدنيا وعذاب في الآخرة، نعوذ بالله من ذلك ونسأله التوبة علينا وعلى كل مسلمة ومسلم للنجاة والفلاح.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه»!!

ويقول المصطفى صلى الله عليه وآل وسلم: «خيار أمتي الذين اذا سافروا افطروا وقصروا، واذا أحسنوا استبشروا واذا أساؤوا استغفروا. وشرار أمتي الذين ولدوا في النعم، وغذوا بها. يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب واذا تكلموا لم يصدقوا».

نسأل الله سبحانه خير الحياتين والنجاة في الدارين، وصلاح الحال والمال انه سميع الدعاء وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته الهداة المهديين ومن اتبع هديه الى يوم الدين.







في محاضرة للاديب الموريتاني عبد الله بن بيا:

# الاصالة حافز الابداع الاكثر أهمية!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق

القى الاستاذ عبدالله بن بيا الاديب الموريتاني المعروف وزير العدل والتعليم العالي رئيس المحكمة العليا في موريتانيا سابقا، القى بتنظيم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة محاضرة قيمة موضوعها «الاصالة» على مدرج كلية العلوم في الجامعة

وقد بدأ الاستاذ المحاضر محاضرته بتعريف لغوي عام لكلمة الاصالة واعادتها الى اصولها للاستدلال على معانيها، وبالتالي المعنى الاصح لكلمة «اصالة». واكد انه انما يقدم مدخلا يحاول فيه توضيح الاصالة بشكل عام لكنه لا يقبل القوالب الثابتة ولا الصياغة المسبقة التي وضعت سلفا. والاصاله من اصل الشيء اي ثبته ورسخه. واستاصل بمعنى اقتلع من الجذور، والاصالة تشير الى الكرم والخلوص من الشوائب. وهي ايضا موقف شعوري لانها تتعلق بالفكر وحده لا تقبل الثوابت والجاهزية في الفعل الادبي او النص الابداعي.

والاصالة لغة مصدر يدل على الخصال الحميدة، وفعلها اصل على وزن فعل مفعوله وفعالة سهل سهولة وجزل جزالة، وهذا يعني ان الاصالة من الخصال الحميدة كنبل نبالة وكرم كرامة وفصح فصاحة وبلغ بلاغة

والعرب تصف بها الخيل العتاق وخاصة السلالات التي حافظت على بعض المميزات، الا ان التعميم قد يكون صعبا اذا كان الامر متعلقا بالانسان او بشعب من الشعوب او مجتمع من المجتمعات، حيث تعتبر بعض المميزات اللونية او الشكلية او الدموية علامات دالة على الاصالة، ولكنها اوصاف لا تتعلق بها الاصالة في الحقيقة.

ان الانسان يتميز عن الحيوان بسلوكه الواعي وفكره المتوقد، وهذه علامات الاصالة لانها تتعلق بالفكر، وهي ليست موقفا سلبيا ولا حنينا للماضي ولا بكاء على الاطلال، وهكذا تبدو الاصالة في الادب في ابرز صورها واجلى مظاهرها. وهذا ما يمكن ان يعطي للأدب قيمته الفعلية وموقفه المهم وتاثيره الجيد والمباشر في الناس والاحداث ومواكبته لوقته بصورة قوية وثابتة.

ومن هذا المنطلق يمكن القول. ان الشعب الاصيل هو المحافظ على قيمه وشخصيته المتميزة التي تترسخ جذورها، والباقي عليها ردحا طويلا من الزمن. يستلهم من ترابه في مواجهته لنفسه وفي تعامله مع الغير. يصوغ حاضره ومستقبله في ضوء ماضيه. فيومه هو نتيجة لامسه، وغده هو نتيجة اليوم والامس معا. ذكرياته ماثلة وذاكرته عتيدة. ولكن هل يعني ذلك الامسية وان هذا الشعب يعيش على الماضي ويحن الى الفائت. ويحيا الكنتية والامسية.

ويعد ان يتناول الاستاذ المحاضر معاني بعض هذه المصطلحات. ويوضح ما تدل عليه وما تشير اليه. وان هذه المصطلحات انعكست معانيها اكثر ما انعكست في الادب بصوره المختلفة وبعطاءاته المتنوعة. وخاصة الامسية والكنتية التي تدل كل منها على الماضي وعدم الحركة والجمود. ليصل الى مقولة مهمة يقابل الاصالة فيها مفهوم الاستلاب.

والاستلاب هو عبارة عن وضع يكون فيه الشخص مفكرا عبر الغير. فاقدا لشخصيته، وهو من المفاهيم الواردة الينا. والمستلب غير قادر على التفكير بنفسه. وانما يعتمد على الغير ليصل الى فكرته. فاذا لم يجد سندا او ضوءا اخضر من هذا الغير يظل متحيرا واقفا على مفترق الطرق.

وعلى العكس من ذلك نجد ان الاصالة موقف ايجابي شعوري يستجلب من الماضي ليصوغ الحاضر. يرفض القوالب المسبقة والصيغ الجاهزة التي يقدمها الغير. وهذا الموقف ديناميكي يأخذ ويعطي. له قدرة اكيدة على التفاعل وادماج العناصر الايجابية للغير في الانا بدون فقدان اي شيء من الثوابت كما يقول بول فاليري.

وتقابل الاصالة الى حد ما العالمية المزعومة التي لا توجد فيما يتعلق بالنفس الانسانية والمميزات النفسية والفكرية والشعورية. ولذلك فالعالمية ضرب من الخيال، ولا ينبغي لها الا ان تكون كذلك . لان كينونتها تعني انمحاء عبقريات الشعوب وعدم قدرتها على المساهمة. الا انه تم الاصطلاح على اطلاق العالمية على افكار الغرب من ادب وفن وغيرهما. فالغرب في المصطلح الفكري ليس هو الغرب في المصطلح السياسي. فالغرب فكريا هو اوروبا غربيها وشرقيها وامريكا

العالمية اذن مغالطة لكثير من المغالطات التي تصلنا. ولا يمكن بذلك مقارنتها بالاصالة كما يدعي اولئك الزاعمون.

الاصالة اذن تعني وجود جملة من الثوابت لا تخضع للتغير ولا تزول. تقيد الحركة وتوجه الفعل وتحدد مسار العمل.

وهي بالنسبة لامتنا كثيرة. لكن سناخذ منها البعض مثل: «الوسطية، الشهادة على الناس، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الايمان». قال تعالى. «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا». «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله». معنى ذلك ان هذه الثوابت تتعلق اولا بالتصور عن الكون والخلق والحياة والالوهية والعبودية وما يتبع ذلك من حاكمية لله تعالى. وهذا هو ثابت الايمان. اما ترجمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي امة تفرض على نفسها الوصاية بالحق ورعايته. ولا مجال هنا للأنانية او ليعيش الانسان لنفسه . وبذلك هي امة سيدة غير مسودة. اما الوسطية فتشير الى القصد وعدم الافراط والتفريط والغلو والتقصير، وهي الحكمة والتعقل والعدل. والعرب يسمون العدل وسطا. اما الشهادة على الناس فتكون في عرصات القيامة والشهادة عليهم في الدنيا بتبليغ دعوة الحق.

هذه الثوابت اذا احترمت فان المرونة في التعامل والاستفادة من التجارب الانسانية والتعددية في الاجتهاد ليست مقبولة فقط بل هي مطلوبة.

ويصل الاستاذ المحاضر من خلال تحليل اسلوب التعامل مع هذه الثوابت المهمة ومناقشة تاثيراتها الى نتائج لا تقل اهمية عن هذه الثوابت لانها تمثل الواقع الفكري للانسان والمجتمع. وهذه النتائج هي ان الانظمة والمفاهيم الغربية بكل اشكالها غير مقبولة بطبيعتها المجردة في مجتمعنا. ولا تذوب فيه. لكن من الممكن ان نستفيد مما لدى الغرب من خلال الترجمة الواعية والفهم الجيد والدراسة المستوعبة. ويجب ان تجنب النظرة الجزئية الى الامور بحيث لا يحدث نقص في فهم الامور. ومن النتائج البارزة كذلك ان الاصالة لا يمكن ان تكون معوقا وانما هي حافز للابداع. وهذا ما يمكن ان نتلمسه بكل وضوح في التراث الفكري والثقافي العربي. كما ان علينا ان نترجم الكتب التي تعلمنا كيف نزرع ونصنع، لا تلك التي تعلمنا الرومانسية والحب والغرام.

أدب

# يوسف حبشي الأشقر يتحدث عن:

# الرؤية الإنسانية في الرواية اللبنانية

نيقوسيا ـ ا. ف. ب : «للرواية اللبنانية موقع خاص نظرا لنمو لبنان سياسيا وفكريا واقتصاديا بشكل مختلف وتفرغه الى الانشغال بترف فكري . وهي تبتعد عن الفولكلور السياسي العقائدي لتقترب من رؤية انسانية أعمق واشمل». بهذا الكلام رد الروائي اللبناني يوسف حبشي الأشقر على اسئلة عقل العويط مراسل وكالة «فرانس برس» حول موقع الرواية اللبنانية ودوره الروائي .

يوسف حبشي الاشقر

وقال الأشقر حول موقع الرواية اللبنانية في قلب التحولات الروائية العربية والعالمية ان «للرواية اللبنانية موقعا خاصا نظرا لنمو لبنان بشكل سياسي مختلف بعض الاختلاف عما حواليه وبنموه فكريا واقتصاديا بشكل يختلف ايضا وتفرغه الى الانشغال بترف فكري لم يتح للباقين».

وقال ان «هذا الترف الفكري تأتي من حرية التعبير وعدم الالتزام وانفتاح لبنان على ما يجري حواليه وحيثما كان بحيث بدأت الرواية اللبنانية تبتعد عن الفولكلور السياسي العقائدي لتقترب من رؤية انسانية اعمق واشمل لم تغب عنها السياسة ولا العقيدة ولكنها لتحررها من عقدة الالتزام الاكراهي استطاعت ان ترى ابعد وتستشف ما هو اعمق» .

وفي ما يتعلق بالرواية العربية في تحولاتها وتغيراتها المتنوعة قال الروائي اللبناني ان «الرواية العربية بدأت بعد انقضاء الربع الأول من القرن العشرين ، وان همومها هي هموم اية رواية في العالم من حيث تصوير مجتمعها لأنها افرازله ، وهي رافقت نشوء مجتمعات جديدة خلقتها استقلالية هذه المجتمعات بانفصالها عن الامبراطورية العثمانية وعن الانتدابات من ثم» .

وقال «هذه المجتمعات بالرغم من سواسية سائدة فيها جميعا فان فيها فروقات، والرواية عبرت عن هذه السواسية وعن هذه الفروقات . وان نشوء هذه المجتمعات الجديدة في دول وتجميع مراكز الحياة الفاعلة اقتصاديا وفكريا في عواصم جعل من حركة النزوح الى المدن هما شاغلا للرواية العربية» .

واضاف : «وهناك هم أخر هو غربة هذه المجتمعات في الغرب الذي فتشت عنه ولم تستطع اولم تشأ ان تتأقلم معه وهو المتغير عنها كليا فكان التمزق الثاني وكان التعبير عنه» .

واعتبر ان «الحركات السياسية التي نشأت في البلدان العربية اثر وجود دولة اسرائيل في المنطقة ورفض هذه البلدان لها وما تفرع عن ذلك من احداث اضطرابية ضخمة وعميقة في النفس العربية ومن رفض لاسرائيل في المنطقة واتجاه سياسي اكثر منه عقائديا نحو خصوم الغرب العقائديين والسياسيين وذلك من غير ان يصير العرب عقائديا ضد الغرب ومن غير أن يبتعدوا سياسيا عنه مما خلق اضطرابا في الهوية العربية

واضاف انه «اذا كانت هذه الهموم هي هموم الرواية العربية والكتابات العربية اجمالا فقد كان لكل بلد خصوصياته في التعبير بالنسبة لدرجة اقترابه من هذه الهموم وفعلها فيه» .

وقال «لكي نستطيع ان نعطي لمحة عن الرواية العربية علينا تقسيمها الى زمنيات ومكانيات ، روايات ما مقابل الستينات وروايات ما بعد الستينات وروايات كل بلد عربي على حدة لدرس التأثيرات السياسية العقائدية ومداها في كل من البلدان حسب تطور مواقف هذه البلدان في تغير المراحل السياسية المتسارعة فيها» .

وفي ما يتعلق بالحرب التي تفترس الأمكنة وتفترس البيت الداخلي والروح والكتابة وكيف تفترس الروائي قال يوسف حبشي الأشقر «انا من الذين كتبوا عن الحرب وبالضبط عن الحرب كمفترس للأمكنة والذات والآخر . وانت تعرف ان كتابي «المظلة والملك وهاجس الموت» ليس سوى طريق المعاناة هذه . عنيت ان اقول لك ان سؤالك لا يجاوب عنه في كلمات بل بكتاب وانا فعلت» .

واضاف «اما كيف افترسها انا هذه العقرب فبالكتابة والحب والمناعة التي تجعلني شاهدا قاسيا عليها وعلى كل حرب . واعتقد ان هذا هو التزامي الذي احاول في ما اكتبه ان اوصله الى الآخرين» .

وحول يوسف حبشي الآخر الواقف في ظل الشخص والرواية قال «يصعب على اي انسان ، وأكاد اقول يستحيل عليه ان يتحدث عن الآخر فيه . الواقف في ظله طالما لم يزل كامل الحياة ، يعني انه يسابقها ويوسف حبشي الأشقر لا يستطيع ان يتحدث عن ذاك الواقف في ظله فهو لم يزل كامل الحياة لأنه لم يزل يكتب ولأنه يريد بعد ان يكتب .. عن سواه» .

وفي ما يتصل برواية «الاسخريوطي» التي يضع الروائي اللبناني اللمسات الأخيرة عليها ان «رواية الاسخريوطي انتهت ويلزمها نسخ ومراجعة اخيرة وهي تكملة للثلاثية التي صدرت منها روايتا «اربعة افراس حمر» . و«لا تنبت جذور في السماء» . وتبدأ احداث الرواية قبل الحرب اللبنانية وتنتهي خلالها . وقد لا تكون رواية عن هذه الحرب بمدافعها وصواريخها وعرباتها المفخخة وانتحارياتها وانتهازياتها وسرقاتها وشعاراتها الكاذبة وعنترياتها الفارغة وما الى هنالك من اوصاف وسخة تلتصق بها» .

وقال «لكنها حتما رواية عن الحرب داخل البشر ومن خلالهم وانعكاساتها على توازنهم وافكارهم ومسيرة حياتهم وافسادها كل شيء ولا سيما الاحلام ، اليوم والغد ، وافسادها الماضي ، ذاك الذي لم يعد يشرح ويصعب ان يستعاد بوجود الانسان الجديد الذي فبركته الحرب» .

واضاف «هذه الرواية على أية حال ناقوس نقي لزمن كان للانسان اللبناني فيه أمل اللقاء مع ذاته ومع الآخرين بعد تجاربه وبالرغم من هذه التجارب التي عرفها في العشرين سنة الأخيرة التي سبقت الحرب» . وحول السيرة المتصاعدة المتداخلة والمتعارضة حيث الواقعي والجنوني العبثي والحلمي والماضي والحاضر في رواياته قال يوسف حبشي الأشقر ان «رواياتي هي ثلاثية تطرقت الى جيل العشرينات وجيل الثلاثينات وهما الجيلان اللذان عرفا مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية ومرحلة ما بعدها . وفي نظري ان هذه الحرب هي الحدث الذي غير العالم اكثر من أي تغيير حصل له طوال تاريخه ، وذلك ليس في عنفها وبشاعتها وممارساتها بل بنتائجها وما افرزته من وسائل تدميرية لا حدود لها ، ووسائل ترفيهية لا حدود لها ، ووسائل اتصالية لا حدود لها . وهذه الوسائل جعلت من العالم وحدة مركبة الاجزاء وجعلت ارتعاشة اي جزء منه يهز ارجاء الوحدة الكاملة» .

وقال «تغير نمط الحياة ، بحيث اصبح واحدا في العالم كله او على الأقل اصبح هذا النمط الواحد حلم اي انسان في العالم فزالت الفردية في مجال حياته الاكبر . وتحولت نحو تفكير قطيعي وتصرف قطيعي وتطلع قطيعي ، وهذا في رأيي أمر شديد الخطورة لأنه يؤدي الى ازالة الفروقات النوعية شيئا فشيئا» .

واضاف «هذا الوضع عاناه ابناء العشرينات في لبنان المشرع الأبواب على الرياح الفكرية والتغييرية وهذه المعاناة كانت بالنسبة الى اشخاص رواياتي معاناة قلقة مستشعرة ما يكون، خائفة منه. وهي انعكاساتها على تصرفهم وحياتهم وتفكيرهم التي عالجتها . اي المرور الصعب من حال مقبولة الى حال مرفوضة . ولكنها مفروضة مما خلق عند اي واحد منهم وعند كثرتهم موقفا مأساويا واجهه كل حسب مزاجه . وكانت النتيجة التشتت والضياع في زمن حاضر اختصر الحنين الى الماضي والايمان به والخوف من المستقبل وكرهه ، في زمن واحد هو زمن اليوم الطويل الذي اوله في زمن قديم واخره في زمن يأتي» .

يذكر ان يوسف حبشي الأشقر ولد في بيت شباب في لبنان سنة ١٩٣٩ وتابع دروسه الثانوية والجامعية في بيروت ، وهو متزوج وله صبي وبنتان ويقيم في بلدته بيت شباب .

مؤلفاته القصصية هي : «طعم الرماد» و«شق الفجر» و«ليل القدماء» اما رواياته فهي «اربعة افراس حمر» و«لا تنبت جذور في السماء» و«المظلة والملك وهاجس الموت» .

حوار

# بين النظام والفوضى

# حوار العالم والاديب

هنالك العشرات من محطات الراديو والتلفزيون. عشرات الصحف والمجلات، وسائل اعلام متعددة ومختلفة. وبين هذا الطوفان من الاخبار تبدو الرسالة التي يوجهها الراديو او وسيلة الاعلام الاخرى، وكأنها ضائعة في هذا الزحام. كيف يصل المستمع الى مادته او القارىء لكتابه او المشاهد للمادة المقدمة.

من اجل مناقشة هذا الموضوع دعت الاذاعة السويسرية (الموجة الثانية) الاديب والناقد والسيميولوجي (السيميولوجي هو علم الاعراض او ما يخص دلالات الاعراض المرضية لظاهرة ما) المعروف امبرتو ايكو صاحب رواية «اسم الزهرة» التي حازت على شهرة كبيرة في انحاء العالم وترجمت الى اكثر من عشر لغات حية. ومعه دعت ايضا العالم الكيمياوي ايليا بريغوجين الحائز على جائزة نوبل للكيمياء عام ١٩٧٧. الحوار الذي دار بينهما كان طريفا ومهما للغاية بحيث بدأ بأن العلم والادب يقتربان من بعضهما في فهم العالم وتقريبه ومحاولة تفسيره.

بدأ ايكو القول بان تعدد وسائل الاعلام والطوفان الهائل لاشكالها لا يولد في النهاية سوى الفوضى وطغيان الارتباك. عارضا بذلك نظريته المعروفة في الاتصالات والتي طورها في كتابه الممتع «النص المفتوح».

التمييز بين العلوم الصرفة وبين الطرائف الفنية لم يعد صالحا في حين ان تفسير هذه الطرائف هو شيء ملموس ومعروف. نظرية بريغوجين تقول بان الانظمة: نظام الماكنة، نظام المجتمع، والنظام العضوي الحي ـ تتغير كلها بشكل مستمر او في الوقت نفسه تتبادل الطاقة والمعلومات في بيئتها الخاصة. هنالك اذن نوع من الفوضى، ولكن هذه الفوضى تنشىء بدورها نظاما أخر ولكنه نظام غير متوازن ايضا. العالم مفتوح اذن. وهو اذن يصل الى النتيجة التي وصل اليها امبرتو ايكو في كتابه ولكن بشكل آخر.

السيميولوجي حسب رولان بارت هو ذلك النمط من الناس الذي يتنزه في الشارع والذي يرى معنى في مواضع لا يرى فيها الآخرون سوى اشياء «امبرتو ايكو» يترجم هذا التعريف في حياته العملية. فهو يكتب صفحته كل اسبوع في مجلة «لاسبريسو» الايطالية ويتناول عبر نظرة صاقلة الاحداث الاجتماعية، السياسية، كرة القدم، الاوردناتور (الكومبيوتر).

ان افكار بريغوجين وامبرتو ايكو هي افكار واضحة دون شك ولكنها تقع ايضا فيما نسميه لانتظام العالم الذي يخلق كل مرة نظامه الجديد، وقد حاولا في حوارهما ان يكونا بسيطين، غير ان الجمهور الحاضر من علماء والسنيين لم يستطع ان يكون بهذا الوضوح، فقد القيت اسئلة محورة ومفتعلة بحث لم يستطع حتى المتحاورون القبض على معناها.

بريغوجين حاول ان يكون كثير الوضوح بقوله: «ليس لدى الفرد سوى فكرة واحدة في حياته وهو يعمل عليها بلا انقطاع وفكرته الاساسية التي يضعها بموضع المعارضة من عالم جامد خاضع، هي فكرة العالم الذي لا ينقطع عن التبادل وعن الاضراب. واذا ما كان العلم قبل سنوات الستينات، يضع ضوابط وقوانين ثابتة وهو غير سيرة اهتماماته على الطريقة التي يضع فيها الاطار العلم. هذه القوانين وهذه الضوابط موضع التساؤل. الكون لا يتطور حسب اختيار ثنائي وانما يتطور بشكل متاهة. امبرتو ايكو المختص بالعصر الوسيط يقول: «مفكرو العصر الوسيط كانوا يعرفون ذلك ولكنهم لم يجرؤوا على القول خوفا من ان يعكروا نظام العالم!» وبالطبع فإن قوله هذا يذهب مذهب الدعابة اكثر مما هو تاكيد قاطع. العالم الكيمياوي يتناول هذه المرة رواية ايكو ويقول: «ان نسيج رواية «اسم الزهرة» هو قصة الاهتزاز المضخم (اللاانتظام المرتج). وهنالك من يحاول ايقافه غير ان الفوضى العارمة ينبغي ان تسبق النظام الجديد».

كيف اذن يتصرف الانسان في هذا العالم بالرسائل والوسائط في عالم لا ينبثق منه سمو اكيد وأمين؟ بريغوجين يقول «نحن في فجر العلم، في لحظة مهمة توازي في اهميتها اهمية عصر النهضة. المعرفة ستصبح في النهاية كونية. الانظمة والطرائف سوف تفسر بدون خجل! لا اعتقد بان العالم مشبع بالمعلومات بل على العكس. ولكن ينبغي ان يكون الانسان مؤهلا لأن يختار في هذا المد».

غير ان هذا الحوار المهم على كثرة ما يرد فيه يتركنا على عطشنا ازاء الاشكال الانساني القائم هل العالم مشبع بالرسائل ام انه على عتبة المعرفة الكونية.

ان الجواب يظل مفتوحا مثل طريقتي تفكير بريغوجين وايكو المهتمين.

سعيد فرحان
سويسرا.





إشارات ثقافية

## «الكرمل» عدد جديد

### ● المتخيل

«كتابات المتخيل» بحث جديد سيصدر في الفرنسية للشاعر والباحث العربي جمال الدين بن الشيخ. يستعيد فيه المؤلف، بدراسة جديدة، كل النصوص التخييلية العربية القديمة، «بعيدا عن الخصومات المفتعلة التي شغلت بعض نقادنا المحدثين المهووسين بالاثبات التاريخي لوجود الرواية والقصة في تراثنا القديم».

في العدد الاخير من مجلة «الكرمل» نص حوار طويل مع جمال الدين بن الشيخ قام به محمد برادة مقتصرا بالحديث على هذا المشروع وعلى معنى «المتخيل» في النصوص الابداعية العربية. «ان الثقافة العربية الاسلامية انحصرت في حدود النصوص المكتوبة المدونة مما جعلها تفلت قسطا مهما من التشخيصات الاخرى المتصلة بالتراث الشفوي او بالنصوص المكتوبة غير المعترف بها».

ان المتخيل انما يتوفر في النصوص التي حرمها ممثلو الثقافة العربية الرسمية من ان تعيش داخل اطار «المعترف به». وينطوي على معظم نصوص القصص الشعبية .... الخ.

### ● ملف حول الانتفاضة

ويضم عدد «الكرمل» الجديد ملفا نثريا حول الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة، يعرض انعكاساتها في عدد من كتابنا وشعرائنا مثل محمود درويش، واميل حبيبي، احمد عبد المعطي حجازي، سعدي يوسف، سالم جبران، برهان غليون، فواز طرابلس، عبد اللطيف اللعبي. من الشهادات المتميزة فيها شهادة احمد حجازي لنفسه.

«اريد ان اشهد لنفسي، فالشهادة ضد النفس شهادة ضد الانتفاضة.

«يقولون للفلسطينيين: نحن موتى وانتم احياء! نحن مهزومون وانتم المنتصرون! جوعوا ولا تنتظروا منا العون، وتشردوا فلن تجدوا عندنا الا العراء!

يقولون لهم اذن: «موتوا وحدكم ، فنحن متنا من قبل!» «نحن من؟ نحن هذه ليست الا هم! يشهدون ضد انفسهم ليسلبونا الحق في الشهادة ضدهم، والحق في الشهادة لانفسنا».

### ● مراثي دوينو ـ لريلكه

وفي العدد ايضا ترجمة لمجموعة ريلكه الشهيرة «مراثي دوينو» اعدها كاظم جهاد عن الفرنسية والالمانية. وهي

غلاف «الكرمل»

اول ترجمة كاملة في العربية.

تشير المجلة الى اقتصارها على نشر شيء من دراسة كاظم جهاد المستفيضة التي يستعرض فيها نشأة هذا العمل الكبير، ولما يشكله من سيرورة في ابداع ريلكه. ويأمل المترجم ان يقدمها في كتاب مستقل.

نقدم «المراثي»، بين اشياء اخرى، شهادة على الطريقة التي يستجمع بها شاعر «مضموناته» وحدوسه الموزعة في اعماله السابقة الى درجة من الكمال والعمق لا تبدو هذه الاعمال أمامها اكثر من بذور واجنة، او تخطيطات أولى. وتقدم كذلك شهادة على نوع من الانتظار الشاق والفريد، او الشاق بفراده (دام في حالة ريلكه عشر سنوات) يعيشه بعض الشعراء الكبار في انتظار عمل يشكل استعادة للتجربة، تكثيفا لعناصرها، وتتويجا لها ولحياة شعرية كاملة.

## نثر شلي

عن شلي الشاعر الرومانتيكي المعروف يصدر الدكتور لي كلارك مجموعة نثره الكاملة في كتاب (٣٨٥) صفحة، يضم كل مقالة وملاحظة ووجهة نظر تستحق الالتفات كتبها شلي في حياته، دون ان يقحم المؤلف وجهات نظره بل يترك نثر شلي ذاته للحديث عن نفسه. ان الكتاب يمثل نموذجا رائعا للبحث الموضوعي المنضبط. حيث لا تجد المؤلف وسيطا بين القارىء ووعي الشاعر بل يتركنا نشكل قناعاتنا بحرية. ولعل ما يلفت النظر في هذا الكتاب اننا فيه لا نواجه الشاعر شلي كشخص بل نؤخذ بفكره اللماع، بحدة لسانه. وبالرابط الاستثنائي بين أرائه الكثيرة، بمعزل عن صحتها أو خطئها.

ان نثر شلي هذا ليلقي اضاءة جوهرية على شعره. فالشغوف بـ «بروميثيوس طليقا» او «انتصار الحياة» يجد في هذه الاضاءة النثرية معونة لا تضاهى. وان هذا النثر كقيمة ابداعية يضاهي شعر شلي بصورة من الصور. وان شلي لو لم يكتب قصيدة واحدة سوى هذا النثر لاهله لهذه السمعة.

لقد درس شلي اللغتين اللاتينية والاغريقية وتفوق فيهما، وعبرهما تجاوز الحدود الفكرية المحكمة حوله وحول كل الطلبة آنذاك المفروضة من قبل الملتزمين فقرأ الرياضيات، الفلسفة ، وكتب العلم الخالص. حتى انه طرد الى اهله يوما لان المشرف وجد بين يديه كتابا في علم الصيدلة.

ان شلي لم يستطع ان يوازن طوال حياته بين عقله وقلبه، او يقارب بين الحماسة الملتهبة والفطرة السليمة. لقد كان يندفع في كتاباته ولا يكتفي بذلك بل تراه مندفعا اكثر في مهمات توزيعها على الناس حتى انه استخدم البالونات مرة لتوزيع ١٥٠ الف نسخة من منشور له حول «اعلان الاستقلال» كان فرانكلين بطلا فيه.

## وفاة مؤلف «ابك يا بلدي الحبيب»





الان بيتون.

توفي صباح يوم الثلاثاء الماضي، الكاتب الجنوب افريقي المعروف آلان بيتون مؤلف الرواية الذائعة الصيت «ابك يا بلدي الحبيب»، عن عمر ٨٥ سنة، بعد يوم واحد من مغادرته المستشفى، حيث اجريت له عملية جراحية دقيقة في صدره يوم ٥ ابريل (نيسان) الجاري، وكان بيتون يعاني من داء السرطان منذ فترة، وظل طريح الفراش غير قادر على ممارسة نشاطه الكتابي لشهور.

وكانت رواية باتون الشهيرة قد صدرت قبل اربعين عاما، وكتبها في ثلاثة اشهر بينما كان يقيم في غرف الفنادق متنقلا بين اوروبا وامريكا في حملته ضد التمييز العنصري في بلده جنوب افريقيا. وتعتبر رواية «ابك يا بلدي الحبيب» اول عمل ادبي يتناول مشكلة التمييز العنصري في جنوب افريقيا بشكل مسهب، لفت انتباه العالم اليها.

وكتب باتون روايته الاولى هذه حين كان في الخامسة والاربعين من عمره. ثم تحولت هذه الرواية الى فيلم سينمائي ثم الى مسرحية. وقد عرف باتون ايضا بمشروعه الكبير في اصلاح السجون في جنوب افريقيا ، وخاصة احوال السجناء السود.

## ● دستويفسكي: حياة كاتب

في كتاب السيرة هذا حاول المؤلف جير كجيتسا ان يضم حياة دستويفسكي بصورة شاملة بين دفتي كتاب واحد وهو أمر بالغ الصعوبة خاصة وان «حياة دستويفسكي» لجوزيف فرانك ذات المجلدات العدة لم تنقطع عن الصدور بعد.

ان الدراسات لم تعد ترى في دستويفسكي «المذنب الاعظم» و «الموهبة الوحشية» و «الاحمق النبيل».. بل هو فيها اليوم العبقرية الرزينة العملية المكافحة، ورجل العائلة الوفي الذي تزدحم في صدره عواطف الحب.

ان شيوع صفة المقامر عليه حقيقية، ولكنها صفة كانت تلازم بوشكين، تورجينف وتولستوي، وكانت مرضا منتشرا آنذاك خاصة في اوساط المثقفين الاوروبيين. ولعل محاولة بعض المؤرخين اضفاء صفة البطولة على محاولات دستويفسكي للتغلب على هذا الضعف ازاء المقامرة لا صحة لها. اذ ان قرارا صدر باغلاق كل كازينوات القمار في المانيا عام ١٨٧٣ ولم تعاود الحياة ثانية الا حين مجيء هتلر. وبهذا يكون كاتبنا مرغما لا بطلا.

الكتاب يكشف عن الجانب اليومي لحياة هذا الروائي وعن الكتب التي وفرت له الشعبية التي عرفها وتمتع بها خاصة في روايته «بيت الموتى» الى جانب تجربته القاسية في السجن والمنفى وملاحقة الدائنين له التي كانت تدفعه الى بذل جهد استثنائي في مواصلة الكتابة

أدب

# السخرية.. وأمانة الكلمة الواعية!

قد لا يختلف كثيرون على غزارة اطلاع وثقافة الاستاذ ابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، وطراقة وظرف ما يقدمه من كتابات متنوعة ، ثقافية وادبية، ولكن ذلك لا يمنع من التعقيب على بعض كتاباته التي يجانب فيها الصواب احيانا، ومن ذلك ما ذهب اليه في مقال اخير له نشره تحت عنوان «التكثيف والسخرية» في عدد «الجزيرة» الصادر يوم الاحد التاسع من شعبان ١٤٠٨هـ.. لانه الحق ظلما كبيرا بمعان رفيعة، واساء الى اصحابها، ربما من حيث لم يقصد او يدرك!

**عيسى خليل**

إذ على الرغم من ان ابا عبد الرحمن بن عقيل كان يتحدث عن موضوع «الالحاح على الصورة بكلمة مضغوطة» لابراز الصورة الملحة وجلاء جوانبها كافة وتركيزها والمتعة في ذلك، ثم عن «السخرية وصورها».. الا ان معالجته لهذين الموضوعين، وما تطرق اليه خلال هذه المعالجة، جعل الموضوعين ثانويين، وخرج بذلك من معالجة قضية ادبية بحتة، وربما اصبحت ثانوية، الى ما طرقه من شعر الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم.. في هذا الوقت بالذات، وفي الظروف التي تعيشها القضية الفلسطينية، هذا اذا اعتقد ابو عبد الرحمن –والقراء كما اظن– بأن الشعر وصور التعبير كافة لا بد ان تسخر في خدمة اهداف الامة وقضاياها.. كغرض اهم من مجرد البحث عن موضوع للكتابة عن «الالحاح والسخرية»!!

فلقد خرج ابو عبد الرحمن من خلال طرحه لموضوعي «الالحاح على الصورة والسخرية» الى ساحة التشكيك في قيمة وقيم الشاعرين ، واختار، للاسف الشديد، قصيدتين من افضل ما صدر عن الشاعرين، للتعبير عن روح النضال الفلسطيني، والصمود في وجه الاحتلال، والاصرار على المقاومة حتى النهاية، مهما كانت التضحيات ، واذا بالفقيه الاديب ابي عبد الرحمن يتهم الشاعرين بتزييف التاريخ والسخرية بجلال التاريخ؟!

فما الذي جعله يتحول الى هذه الوجهة ويختار مثالين، ويقوم بتشريحهما بشكل غير صائب؟

## «اليك هناك حيث تموت»

بعد ان اورد الكاتب مقاطع قصيدة «اليك هناك حيث تموت» لسميح القاسم.. عقب على ما اورده وحلله بالقول: «وانما يؤذي من شعر المقاومة تجريد الجهاد من قدسيته، وتحجيمه في المقاومة لأجل حفنة تراب»!! ويردف ذلك بالاشارة الى أن «اكثر ما قيل في المقاومة شعر نصاري وعلمانيين وغير ملتزمين»... «واذا وجد الشاعر المسلم في الصفوف «الحداثية» اصبحت القضية عنده تاريخ أمة وولاء لله ولمشاعره المقدسة بأن لا يفعل في أرض الله الا ما يحبه الله، وبأن تعود التركة لاهلها بكل أمجادها التاريخية». ويضيف : «وهنا لم اجد عند سميح القاسم ذكرى تاريخ أمة، وانما اجد رومانسية هارب يتغنى بالطفولة والحقل». مستشهدا يقول سميح القاسم في قصيدة تلك:

«لماذا انت لا تأتي الى بيروت
وتترك جرحك المقوت
وتهجر وجهك المغموس في الوحل
وتنسى عيشة الذل
فحقلك لم يكن ارحب من حقلي
وبيتك لم يكن أجمل من بيتي
لماذا انت لا تأتي»؟!

وبعد ان استعرض ابو عبد الرحمن هذه القصيدة الرائعة بهذا الروح، انتهى الى القول: «ولا يشفع للعقوق التاريخي ان يكون الشاعر من الاقليات غير المسلمة لان تاريخ الامة المسلمة مجد مشترك»؟

ويقينا ان ما فعله او قاله سميح القاسم لم يخرج عن الشعور بهذا «المجد المشترك».. الا اذا اعتبر ابو عبد الرحمن: الصمود في الوطن والتمسك بالحقل والارض والبيت، وصب كل اللعنات على كل من غادر الوطن وتخلى عن ارضه، وراح يتلهى بالملذات.. والا اذا اعتبر ابو عبد الرحمن الموت والسجن والمقاومة، اعتبر كل ذلك نوعا من العبث والعقوق للمجد المشترك، الذي لا يمكن ان يقوم في الهواء او فوق النجوم والكواكب الاخرى.. وانما فوق ارض الوطن، والتمسك بالجذور الضاربة في اعماق هذه الارض، في مواجهة كل العسف والقتل والابادة؟!

فكل كلمة في قصيدة «اليك هناك حيث تموت» تنطق بالقوة والمقاومة والصمود، وتتغنى بمجد الصامدين، وتسخر من كل المتع واللذائذ التي اوردها سميح القاسم في القصيدة على لسان صاحبه الغارق في ملذات بيروت.. حتى ختم القصيدة بالرد على دعوات صاحبه واغراءاته بالقدوم الى بيروت... بقوله:

«اليك هناك في بيروت
اليك هناك حيث تموت
كزنبقة بلا جذر
كنهر ضيع المنبع
كاغنية بلا مطلع
كعاصفة بلا عمر
اليك هناك حيث تموت
كالشمس الخريفية
باكفان حريرية
اليك هناك يا جرحي ويا عاري
ويا سالب ماء الوجه في ناري
اليك.. اليك من قلبي
المقاوم جائعا عاري
تحياتي واشواقي
ولعنة بيتك الباقي».

فأي رد ابلغ على كل تلك الاغراءات التافهة، وأي تمسك بالارض والوطن، وأي لعنة.. أبلغ من ذلك الرد، الذي هو عنوان صارخ على مدى الاصرار على البقاء والمقاومة. وأي فرق في ان يدعوه الى «الجهاد» الذي يريده ابو عبد الرحمن وبين ان يؤكد هذا التمسك والاصرار على المقاومة والتحرير؟! وهل يعيب الشاعر ان يكون صادقا مع نفسه، ومع بيئته في اطلاق الدعوة الى الصمود والمقاومة على النحو الذي اورده ودعا اليه، لتثبيت الصامدين في وجه الاحتلال باللغة التي يكون لها فعلها في نفوسهم .. وتؤدي في النهاية الى نفس الغرض والهدف؟

## مساهمة الادب في المعركة

ومع ذلك فلا نظن ان أبا عبد الرحمن الا مطلعا على اجزاء أخرى من شعر المقاومة وفيها الكثير من التسميات والالفاظ التي يريدها .. وهي كثيرة الى حد الافراط، ومنذ ان بدأت القضية الفلسطينية، وفي اعتقادنا ان في هذا وذاك الخير والمطلوب، والسعي الى اسهام الشعر والادب في المعركة، فلماذا نرفض جزءا منه، ونتهمه ونتجنى عليه.. وهو يمثل هذه القوة المعبرة والفاعلة والمثيرة، تمسكا بالارض والمقاومة ومقارعة الاحتلال.. وهل الامر مجرد «حفنة تراب» كما زعم ابو عبد الرحمن أم انه الوطن الذي اسرى اليه وبارك الله أقصاه وما حوله.. واين يضع ابو عبد الرحمن التضحية والشهادة في سبيل النفس والارض والعرض؟!

ان روح المقاومة التي غذاها هذا الادب الفلسطيني ، هي التي اشعلت الانتفاضة الحالية، واذكتها.. دون ان يستطيع احد ان يزعم العكس او المزايدة على ذلك..

## «سجل .. انا عربي..»

وعندما تناول كاتب «التكثيف والسخرية» قصيدة محمود درويش «بطاقة هوية» انتزعها من اطارها الحقيقي وتناسى انها جاءت – كما توحي بذلك – ردا وتحديا لعسكري صهيوني او محقق او رجل مخابرات من سلطة الاحتلال – الذي سأل الشاعر – او اي مواطن – عن بطاقة هويته.. وكان رد الشاعر هذا المفحم عليه، والذي جاء قمة في التحدي..

سجل .. أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون
وأطفالي ثمانية
وتاسعهم سيأتي بعد صيف
فهل تغضب
سجل انا عربي

وكما تصور الكاتب – خطأ – ان ما ذهب اليه سميح القاسم هو صورة مزيفة للسخرية من جلال تاريخنا الاسلامي، راح هنا ايضا يمعن في توجيه التهم، دون ان يتيح لنفسه تفهم الصور الرائعة التي رسمها درويش في تحديه للمحقق الصهيوني، واخذ يوجه الى القصيدة مثل هذه التهم: تزييف التاريخ – فقد الهوية – التنكر للسادة النجب الذين يحملون شعار «كنتم خير أمة أخرجت للناس» – بلا حسب ولا نسب.. فكيف يكون عربيا – اوليس هذا هجاء للأمة العربية كلها – وأي فخر للاعواد والقصب وكوخ الناطور؟–

ولست ادري من الوم على هذا الفهم البعيد عن الواقع لصورة رسمها الشاعر، فكان بليغ التوفيق في ابرازها؟

والصورة تتلخص كالتالي. محقق صهيوني يبدأ التحقيق مع معتقل او متهم فلسطيني «ويسأل المحقق كالمعتاد.. اسمك هويتك سكنك الخ»..

فكيف ترجم الشاعر هذا التحقيق..

## «سجل .. أنا عربي...»

وكل من يتابع ما يجري في الارض المحتلة يعلم الثمن الذي يدفعه كل «عربي» والشاعر يرددها بتحد ظاهر : «انا عربي» .. فهل في هذا تنصل من الهوية او تحدي المحقق بحقيقة هذه الهوية.. اذن فاين الاساءة في ذلك الى الامة التي يتحدى الشاعر ويفتخر امام المحقق بانه ينتمي اليها، رغم ما يعلمه من الثمن الذي سيدفعه لقاء كونه عربيا. وهذا التحدي بالعروبة يستبعد كل تفكير طرأ في ذهن ابي عبد الرحمن عن كون تاريخ الطارقة عام ١٩٤٨ ، قد افقد العربي هويته .. بل العكس صحيح تماما.. واحداث الانتفاضة التي شملت كل فلسطين، ابرز دليل قائم على ذلك.

## المحراث .. وحفنة التراب

وكذلك حكاية «السادة النجب» التي اعتقد الكاتب انها تنكر لعلماء الدين ودعاته والساهرين عليه.. عندما ذهب الى الاعتقاد بأن الشاعر يعني ان «اسرة المحراث وحفنة التراب هي البديل من السادة النجب» . والقضية بعيدة كل البعد عن هذا المفهوم.. اذ ان الشاعر يريد ان يقول انه لا ينتمي الى العائلات ذات الحسب والنسب – والتي انصهرت تحت ظل الاحتلال – وهو امر يفهمه كل من عاش في مجتمع تتفاوت فيه الطبقات، وقد اكد ذلك من قبل حين اشار الى انه عامل عادي في محجر ينتزع قوت عياله وثمن اثوابهم ودفاترهم من الصخر، اشارة الى ضنك الحياة وصعوبتها في ظل الاحتلال.. او انه يعيش كذلك مزارعا في كوخ ناطور «يحرس المزرعة» وهي ايماءة كذلك – اساء الكاتب تدبر معناها – عندما تساءل عن الفخر في الاعواد والقصب وكوخ الناطور.. – وهي ترمز الى التمسك بالارض والانغراس فيها.

وهكذا.. فالقضية التي قال ابو عبد الرحمن انها «قضيتنا التي لا قضية لنا غيرها.. ان نسترد الحسب والنسب وان نحيي سيرة المصممين من السادة النجب» لا غبار عليها ، والشاعر لم يمسسها بسوء ، بل اكد عليها في اكثر من مقطع من القصيدة.. هي والانتماء العربي.. وهو يقول في احد هذه المقاطع من نفس القصيدة:

سجل
انا عربي
ولون الشعر فحمي
ولون العين بني
وميزاتي:
على رأسي عقال
فوق كوفيه
وكفي صلبة كالصخر
تخمش من يلامسها
واطيب ما أحب
من الطعام: الزيت والزعتر

ويقول في مقطع آخر:

سجل .. انا عربي
سلبت كروم اجدادي
وارضا كنت افلحها
انا وجميع اولادي
ولم تترك
لنا .. ولكل احفادي
سوى هذه الصخور
فهل ستأخذها
حكومتكم؟!

فهل هؤلاء هم «البقريون» كما وصفهم ابو عبد الرحمن، من رعاة البقر في شيكاغو.. ام ان هؤلاء هم العرب المناضلون المتمسكون بعروبتهم وبهويتهم العربية الاسلامية، وبكل تقاليد الآباء والاجداد، وبالكوفية والعقال والكروم، وبكل تقاطيعهم العربية الاصيلة؟!

●●●

انها لو جاءت من قارىء عادي، لما كان في الامر كبير هم، ولكن ان تجيء من ابي عبد الرحمن ابن عقيل، فانها والله لمرفوضة.. خاصة في هذا الظرف، الذي يعلم فيه ان ابناء الارض المحتلة، الذين رضعوا الايمان وحب الوطن رغم كل صنوف القهر والاحتلال، لم تجبرهم كل الهزائم العربية على التفريط في ذرة رمل من ارضهم، ونهضوا يقاومون ويثورون ويقاتلون بالاظافر والحجارة .. بعد ان تلقوا الخذلان، بعد الخذلان .. طوال اربعين عاما..

## واقع القضية والتصور العربي

واذا كان لي من تعقيب على هذه الحقيقة المرة، فهي انها تشرح بوضوح واقع القضية بين التصور العربي العقيم لهذا الواقع، ولكيفية الرد والمواجهة، عن طريق البيانات والاستنكارات والادانات، والسعي الى المزيد من الجولات الخطابية واللجان والقرارات، بينما الواقع اليومي في الارض المحتلة، يفرض علاجا ادرك حقيقته ابناء النكبة.. وبدأوا هذا العلاج في ثورتهم الحالية ضد المحتل وجيشه، منذ اربعة اشهر.. وعسى ان لا يؤثر عجزنا العربي المتكرر على هذه الانتفاضة من خلال اوهام وتصورات .. كتلك التي طرحت في تحليل قصيدتي الشاعرين سميح القاسم ومحمود درويش.

## ملاحظات أخيرة

حبذا لو تمكن ابو عبد الرحمن بن عقيل من قراءة الرسالتين المتبادلتين بين سميح القاسم ومحمود درويش، المنشورتين – لمجرد الصدفة – في «الشرق الاوسط» في اليوم التالي لمقاله عن «التكثيف والسخرية» ليعرف اي سخرية هذه التي ذهب اليها في مقاله؟

لا أدري لماذا ذهب ابو عبد الرحمن لاطلاق اسم «الحداثة» على قصيدتي درويش والقاسم.. لانهما غير ذلك، في المفهوم الدارج للحداثة. فالقصيدتان ابداعيتان من الشعر الحر المفهوم والواضح – وهما صفتان يحاول دعاة «الحداثة» ابعادهما عنها دون سبب او مبرر واضح ، غير السبب الحقيقي والوجيه الذي اشار اليه الشاعر ابو سنة.

ان الفرق في قراءة ابي عبد الرحمن للقصيدتين، واستشهاده بهما في موضوعه عن «التكثيف والسخرية» والقراءة الحقة الواعية لهما.. تغريني بالشك في الكثير من الكتابات والتهميشات على الكتب والقصائد لبعض من نحترم.. واذا كانت الدعوة ملحة وسابقة الى التمعن والتدقيق في القراءة، خاصة عند التصدي لقضية حساسة، فانني لا اجد خاتمة لهذا التعقيب الذي وجدت نفسي مدفوعا اليه، على غير رغبة كبيرة مني، خيرا من الدعوة لقراءة خاتمة قصيدة محمود درويش.. وربطها بالواقع اليومي.. في الارض المحتلة:

اذن .. سجل
براس الصفحة الاولى
انا لا اكره الناس
ولا اسطو على احد
ولكني اذا ما جعت
آكل لحم مغتصبي..
حذار.. حذار
من جوعي ومن غضبي!!

سميح القاسم

محمود درويش

أدب عالمي

## ماثيو آرنولد: مائة سنة على وفاته

تمر في هذا الشهر مائة عام على وفاة واحد من اكثر الكتاب الفكتوريين شهرة وتأثيرا في مجالي الشعر والنثر.

إنه ماثيو أرنولد الذي استغرقه السؤال التالي طوال حياته الابداعية محاولا ان يحيطه بالتنويعات في الشعر ويطعمه ببعض الاجابات في النثر: «اي حياة مملوءة وسعيدة يمكن ان تعاش في المجتمع الصناعي الحديث؟».

ولد ماثيو أرنولد عام ١٨٢٢ في عائلة يشغل الاب فيها رأسة مدرسة لـ «الركبي» . بعد تخرجه عين مفتشا للمدارس عام ١٨٥١ حتى وفاته، باستثناء السنوات العشر التي قضاها استاذا للشعر في اكسفورد (٥٧ – ١٨٦٧).

أولى قصائده نشرت عام ١٨٤٩ ولقد استقبلها اصدقاؤه وعائلته بالدهشة لما تنطوي عليه من معالجات اخلاقية. ولكن الذي اسس سمعته الادبية بحق هو صدور مجموعته الثالثة «قصائد» (١٨٥٣).

كان أرنولد باديء الامر يرى ان مهمة الشعر في ان يكون «نقدا للحياة». ولكن شعره لم يستجب لهذه المهمة، لذلك اتجه الى النثر مستجيبا لدعوى الاهمية التربوية والتثقيفية للنقد». انه يعتقد، ازاء «الموت الروحي لانجلترا الفيكتورية» ، بان الثقافة، وهو يراها ذات سمة كونية، هي الطاقة القادرة على انقاذ المجتمع الحديث من المادية. وهو يرى ان موقع الشاعر في «المجتمع» وليس في «عالم الفن». ولكن اكثر مواقفه النقدية هذه لم توفر ادلتها المنطقية المقنعة ، خاصة فيما يتصل منها بذلك التناقض بين معتقد آرنولد بان الشعر يجب ان يتعامل مع «الفعل الانساني» وبين شعره هو ذي الجوهر الرثائي المكتئب.

نصوص

## بركان صخر وسيل حجارة

**شعر: يوسف العتيبي**

–١–

اخيرا عثرنا
على اطرافنا ويدينا
في كهوف من الليل والانقسام
وكان حزيران في نهم يحتسينا
ويصبغ أحشاءنا بطلاء الظلام
واكتوبر الحلم يمر علينا،
مرور اللئام، مرور الكرام

–٢–

فكيف تغير لون العواصم
واشكال كل الثغور
وكيف تحول اسمك عبر ثلاثة اشهر
فصارت الفاء فورا
ولاؤك لؤلؤا،
والسين سيفا وسرب صقور،
وطاؤك طفلا،
والياء يوما لنا لا علينا
ونونك نارا ومشعل نور
وحين كدنا جميعا نسالم
تفجر طفلك بركان صخر عليهم
وسيل حجارة..
واصبحت انت عرينا
ووكر نسور..

–٣–

فشكرا جزيلا..
لمن قد أذاب المسافه
وعرى الحدود
وشق مزاميرنا والطبول
والغى الخرافه..

–٤–

إنه الطفل الذي
تدعونه طفل الحجاره
قد اعاد
عنتر المدفون من رحلته
قد اعاد
خالد الموجود في كل فؤاد
قد اباد
ليل فلسطين
الذي كان طويلا
يبحث الناجون من ظلمته
عن يراع ومداد
فصار فجرا خارجا
من رحم الليل
ومن عمق السواد
ونصرا اطل بطلعته
من قبضة الظلم
وقيد الاضطهاد

● جدة

حواء

الدكتورة عائشة المانع لـ «الشرق الأوسط»

# الشركة الخليجية للإنماء: أول شركة سعودية نسائية ١٠٠٪!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نهال عبد السلام العمري:

في طور النهضة الصناعية السعودية ظهرت الشركة الخليجية للانماء عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) لتكون بذلك اول شركة سعودية نسائية مئة بالمئة تديرها مجموعة من الكوادر النسائية السعودية المؤهلة تأهيلا علميا عاليا من خريجات الجامعات وحاملات شهادات الماجستير والدكتوراه. ولا يقتصر العنصر النسائي في الشركة الخليجية على اقسام الادارة والتوظيف بل هو يشمل عضوية مجلس ادارة الشركة والمؤسسات مما يضفي على الشركة ميزة خاصة ويجعل لها صفة تتفرد بها عن باقي مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

ومنذ بدء العمل في الشركة ـ اي قبل ثلاث سنوات ـ والخليجية تعمل في هدوء حتى تمكنت وفي فترة وجيزة من الوقوف بصمود في السوق الصناعية السعودية، شركة تجارية تجاري بقدراتها الكثير من المؤسسات في القطاع الخاص.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتورة عائشة المانع مديرة الشركة الخليجية للانماء لتلقي بعض الضوء على شركة جديدة تمثل تجربة جديدة فريدة من نوعها.

تقول الدكتورة عائشة:

ـ «في مجتمعنا يقتصر القطاع الخاص على الرجال وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي تسببت بدورها في حصر مجالات عمل المرأة وتحديدها في اطار معروف لدينا جميعا واطار مقبول اجتماعيا يعمل اولا واخيرا على حماية المرأة وصيانتها في اطار اسلامي لا يتسامح مع مبدأ الاختلاط الممنوع. وقد بدأت فكرة ايجاد شركة كهذه من هذا المنطلق تماما اذ وجدنا ان فرص عمل المرأة في المملكة محدودة وان العناصر النسائية المؤهلة للعمل متوافرة وبكثرة وان الدولة برغم مجهوداتها الجبارة لا تستطيع استيعاب اعداد الفتيات السعوديات الخريجات او المؤهلات للعمل وان مجتمعنا الاسلامي يمنعنا من العمل في المؤسسات والدوائر التي تعج عادة بالرجال.. عوامل جميعها مهم ولذلك كان لا بد ان نعمل على ايجاد الحل الامثل لمعالجتها ووجدناه.. وادركنا ان علينا توفير فرص عمل جديدة للمرأة السعودية في جو لا يتنافى مع دينها او عاداتها وتقاليدها وبذلك تصبح عملية انخراط المرأة في القطاع الخاص سهلة مقبولة وعملية وتفتح بدورها مجالات اخرى يدخل فيها العنصر النسائي السعودي دون تردد».

## المؤسسات

● من هن مؤسسات الشركة؟

ـ المؤسسات هن عشر سيدات سعوديات على مستوى عال من التعليم والثقافة لديهن التزام واهتمام بخدمة هذا البلد وافراد مجتمعه وقد قمن بتأسيس هذه الشركة لخدمة المرأة السعودية وتوفير الحل البديل للوضع الحالي في مجال عمل المرأة.. وقد قامت المؤسسات بايجاد هذه الشركة النسائية على امل تشجيع باقي سيدات المجتمع القادرات على ايجاد شركات نسائية اخرى تقوم باعمال مماثلة او مختلفة علما بأن الشركة الخليجية وهي في طور الانشاء حصلت على دعم الدولة والمسؤولين وزملاء المهنة من اصحاب الشركات التجارية الكبرى».

## اهداف الشركة

● ما هي اهداف الشركة..؟

ـ امامنا اربعة اهداف رئيسية نعمل على تحقيقها منذ انشاء الشركة وحتى نتمكن من التوصل الى المستوى الذي ننشده. وأول ما نهدف اليه هو توفير القوى العاملة البشرية الوطنية المدربة والمؤهلة للمساهمة في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ثم توفير فرص عمل جديدة للقطاع النسائي الوطني خاصة في مجال القطاع الخاص ثم الى تدريب القطاع النسائي الوطني على استخدام التكنولوجيا الحديثة لرفع كفاءة المرأة للمشاركة في العمليات الانتاجية والى تشجيع القطاع النسائي على الدخول في عمليات الاستثمار الانتاجية خاصة في مجال التصنيع».

## الشركة الاولى

● هل الشركة الخليجية للانماء هي اول شركة تجارية نسائية في المملكة؟

ـ في مدينة الرياض فقط هناك ما يعادل ٥٧٠ سجلا تجاريا خاصا بسيدات سعوديات لكن الفرق ان الشركة الخليجية للانماء هي اول شركة نسائية وطنية اعتمدت على العنصر النسائي مئة بالمئة في المؤسسات وعضوات مجلس الادارة والمديرات والموظفات.. وهي اول شركة نسائية لها مكاتبها الخاصة ومبناها الذي تلتقي فيه الموظفات كل صباح وكل مساء. وفي اعتقادي ان شركة نسائية كهذه هي الاولى من نوعها ليس في المملكة فحسب بل في الدول العربية الاخرى.

● هل تتفضلين باعطائنا صورة واضحة عن خدمات الشركة ككل؟

ـ تقدم الشركة عدة خدمات ابرزها ما نسميه بالخدمات المكتبية التي تقوم الشركة من خلالها بتوفير الطباعة على احدث الاجهزة والوسائل المساعدة كجهاز معالجة الكلمات وتدريب المرأة على استخدام احدث الاجهزة الالكترونية في مجال الخدمات المكتبية والتحليل الاحصائي وادخال المعلومات العلمية للدراسات وتحليلها بالحاسب الآلي وتخزينها على ديسكات او نقلها على اشرطة ممغنطة وادخال المعلومات الى الحاسب الآلي وربط اجهزة الشركة باجهزة العملاء عن طريق اجهزة اتصال مختلفة وتجهيز الكتيبات من خلال القيام بتجميع النصوص والمعلومات من مصادر ومراجع متنوعة ثم اعادة صياغتها وطباعتها. هذا بالاضافة الى ترجمة العقود والدراسات والكتيبات والمراسلات التجارية والمستندات والكتب والوثائق والشهادات بدقة وسرعة متناهية والقيام بأعمال التصدير والتغليف الفاخر باستخدام احدث الآلات المتطورة.




## سيدات السلك الدبلوماسي بمصر.. في زيارة شلقان

● عدد من سيدات السلك الدبلوماسي العربيات والاجنبيات قمن بزيارة قرية شلقان المصرية للاطلاع على تجربة جمعية النهوض بالقرى في هذه القرية حيث تقوم الجمعية بتعليم القرويات صنع الملابس والمفارش واعمال التطريز والكروشيه لتساعدهن على رفع دخل الاسرة.

وابدت السيدات الزائرات اعجابهن بالتجربة وبالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه اعمال القرويات. واللقطة من المناسبة.

---

عالم المرأة — الشرق الأوسط

# بلا حلول

## الجامعة في الملحمة

جون شاب امريكي انهى دراسته الثانوية واضطر الى الالتحاق بعمل كمساعد جزار في مدينة دايتون بولاية اوهايو الامريكية. وخلال فترات الراحة او انتهاء ورديته ينتقل الى ركن اخر من الملحمة ليواجه كمبيوتر من النوع الذي اعتدنا عليه الآن مع الفارق.

فان كمبيوتر جون مرتبط بجهاز اخر اكبر تابع لاستاذه في الجامعة الالكترونية التي انخرط فيها ليكمل دراسته العليا من دون حاجة الى التفرغ للدراسة واضاعة فرصة عمله.

والجامعة الالكترونية قد لا تختلف كثيرا عن الجامعة المفتوحة التي تابعتها في بريطانيا بواسطة محطة التلفزيون الحكومية وهي مؤهلة ومخولة لمنح درجات علمية وادبية معترف بها للاغراض الوظيفية ومواصلة التحصيل لنيل درجات اعلى.

الا ان الجامعة الالكترونية تقدم خدمات جليلة مستفيدة من ثورة الكمبيوتر الشخصي وغيره. اسسها رئيس شركة «اتاري» المشهورة رون جوردن عام ١٩٨٣ في مدينة سان فرانسيسكو للذين يعملون ويودون مواصلة الدراسات العليا في الوقت نفسه من بيوتهم لنيل شهادات جامعية.

قال ان المؤسسة جاءت لتحقيق اماني الذين اضطرتهم ظروفهم المعيشية ـ وما اكثرهم في البلاد الشرقية خصوصا ـ الى العمل لكنهم ظلوا تواقين الى مواصلة التحصيل والاستزادة من العلوم وتحسين اوضاعهم المالية بعد بلوغ مراتب اعلى من التعليم. ولذلك خطط ونفذ الجامعة وكل ما يحتاج اليه الطالب مهما كان عمره او عمرها. جهاز كمبيوتر وطابع ومصاريف الدراسة المتواضعة لا تتجاوز ستمائة دولار في العام.

ويقول مدير الشركة وهو عميد كلية سابق الدكتور ستيف اسكوانه «ارتأى في الجامعة الالكترونية حليفا طبيعيا للشركات والمؤسسات لتأمين فرص التقدم الاكاديمي لمنسوبيها وللاخرين من المعاقين وحتى السجناء». وعندما يلتحق المرء بالجامعة يمنح ما يشبه صندوق البريد للاتصال بمدرسه من خلال الكمبيوتر المركزي للجامعة بتكلفة قدرها ثلث دولار للدقيقة. كما يحق للطالب الاستفادة من مكتبة الجامعة والمحاضرات والندوات بنفس الطريقة. وهذا حسب قوله «لا يحل محل الصفوف الاعتيادية بالكامل الا انه يشمل امكانية محاورة المدرس او المحاضر وتلقي تعليماته وتقديراته للعمل الجاري في علوم ادارة الاعمال والاحياء والاقتصاد والتاريخ الامريكي للوصول حتى الى شهادة الماجستير».

وكما يحدث في الولايات المتحدة انتشرت الفكرة لتشمل العديد من الجامعات منها اوهايو ونبراسكا وتوماس اديسن في نيوجرسي وواشنطن وكاليفورنيا واكلاهوما وبوسطن وممفيس والجامعة الامريكية المفتوحة.

وكما ذكرت سابقا فهي اشبه بالجامعة المفتوحة البريطانية التي تقدم دروسها عبر التلفزيون في الصباح الباكر جدا وبعد منتصف الليل. وحققت انجازات رائعة اذ تخرج منها مئات الالاف من الناس بالدراسة عبرها قبل او بعد ساعات العمل. كما استطاعت النساء القابعات في بيوتهن مواصلة دراساتهن ونيل شهادات نافعة وطبعا مزيد من العلوم والمعارف.

وماذا عن الامتحانات؟ تقوم الجامعات الالكترونية باختبار الملتحقين عبر شاشات الكمبيوتر وتقدير مدى استيعابهم لدروسها. واذا كانت الدراسة والاختبار يتمان عبر الشاشات مما يتيح للطالب المختبر الاستعانة بالمراجع فانه لن يستطيع عادة الاجابة على الاسئلة الذكية التي تقدمها الجامعة الا بعد فهم جيد لما جاء في الدروس التي قدمت له. وليس لكل سؤال ومعضلة رياضية او اقتصادية جواب شاف ومباشر في المراجع كما نعلم، اذ ان معظمها ـ اي الاسئلة ـ تتطلب وتفترض فهما جيدا لكافة جوانب الموضوع المطروح.

وحتى اذا تمكن الطالب من «الغش» فانه سيضطر الى اثبات ما درسه وما ادعاه عند اختباره من قبل الشركة التي يتقدم لخدمتها. فالاجدر به ان يتأهل الكترونيا قبل تعريض نفسه وسمعته لسخرية الشركات التي يسعى للالتحاق بها او الفوز بترقياتها على اساس مؤهلاته الجديدة.

فاروق لقمان

## مؤتمر عالمي لنشر اللغة العربية في باكستان

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شارك وفد سعودي من جامعتي الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في مؤتمر عالمي لنشر اللغة العربية عقد مؤخرا في كراتشي بباكستان.

وقد قدم الوفد السعودي ورقتي عمل الأولى من تجربة جامعة الامام محمد بن سعود في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والثانية عن «اللغة العربية، واقعها المعاصر وأسس تعليمها».

وقد حضرت المؤتمر وفود تمثل عشرين دولة قدمت ٤٠ بحثا تدور حول «اثر اللغة العربية في الربط بين الدول الاسلامية» وعن اسهام غير العرب في نشر اللغة العربية بالاضافة الى بحوث عن التقنيات في تعليم اللغة العربية وعن اثر القرآن الكريم في نشر اللغة العربية بين المسلمين.

وقد صدر عن المؤتمر عدة توصيات مهمة من شأنها توسيع رقعة انتشار اللغة العربية والعمل على دعمها في البلدان الاسلامية كافة.

ومثل جامعة الامام محمد الدكتوران صالح بن حسين العايد وكيل كلية اللغة العربية بالرياض ومحمد بن خالد الفاضل الاستاذ المساعد بالكلية كما مثل جامعة الملك سعود كلا من الدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك ود. عوض بن حمد القوزي والدكتور احمد زيلعي.

---

للأحداث وجوه

# سيرياكو دي ميتا

## ثعلب السياسة الإيطالية ورئيس حكومتها

يمتدحه الرفاق بقولهم.. الافضل له ان لا يكون رئيسا للحكومة الايطالية وحجتهم في ذلك انه اقوى من رئيس الحكومة ولا داعي لتضييع وقته الثمين في رئاسة الحكومة.

ذلك «القوي» هو ابن الخياط الوسيم ثعلب السياسة الايطالية، سيرياكو دي ميتا، سكرتير عام الحزب المسيحي الديمقراطي، اكبر احزاب البلاد دون منازع.. يعرف في ايطاليا بانه «رجل فكرة» مثقف لديه من الاصرار والحسم ما يمكنه من التحول بالنظام السياسي البيزنطي في بلاده الى نظام اقرب في شكله وعمله الى نظم الديمقراطيات الغربية الاخرى.

كان دي ميتا قد كلف بتشكيل الحكومة الايطالية، وهو عمل ليس بالامر الهين في اطار الازمة السياسية المستحكمة منذ خمسة اسابيع.. لكن الرجل نجح في نهاية المطاف، وقبل ايام قليلة في تشكيل الحكومة، ووضع حد لازمة بلاده.

وما هو الهدف الذي حدده الرجل لنفسه باعتباره رئيس الحكومة الايطالية رقم ٤٨ منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها؟

يقول عنه معاونوه ان لدى الرجل قناعة مؤداها ان مهمة الرئيس رقم ٤٨ هي ان يقنع الغير ويبين لهم ان هناك من باستطاعته ان يمارس السلطة بأسلوب يختلف عما عهده هؤلاء الغير.

لكن هناك من ينصح ثعلب السياسة الايطالية البالغ من العمر ٦٠ عاما بقوله خير لك ان تبقى في منصبك الحزبي، فهو يعطيك من السلطة قدر ما تأخذه من رئاسة الحكومة دون تبعاتها التي تجعلك مكشوفا امام طعنات الآخرين ومحاولات نيلهم منك.

لكن دي ميتا لم يأخذ بالنصيحة كاملة وان كان قد اخذ بجانب منها.. فقد قرر ان يحتفظ بالوظيفتين، رئاسة الحكومة مع سكرتارية الحزب، وهو امر لم يحدث ان فعله رئيس للحكومة الايطالية منذ ٣٩ عاما. وعليه في هذه الحال ان يقنع حزبه ولن ينال موافقته على الجمع بين المنصبين.. وحجته في ذلك انه يرى في نفسه القائد الذي عليه ان يمارس السلطة بأسلوب جديد لا عهد للناس به من قبل ومن ثم فهو بحاجة الى وظيفته الحزبية ليكون فعالا في وظيفته الرسمية الحكومية.

ولأنه ابن خياط فليس مستغربا ان يعرف دي ميتا بالرجل الانيق حسن الهندام طول الوقت، رغم انه من أهالي قرية نوسكو الجبلية الفقيرة القريبة من مدينة نابولي، بل ويقال في حقه انه يحمل لهذه المنطقة مشاعر قوية للغاية.

ولد لويجي سيرياكو دي ميتا يوم ٢ فبراير (شباط) علم ١٩٢٨ في قرية نوسكو بمنطقة افيلينو الايطالية وتلقى تعليمه بالجامعة الكاثوليكية في ميلانو ثم انضم الى حزب المسيحيين الديمقراطيين خلال الخمسينات وانتخب نائبا في البرلمان الايطالي لأول مرة علم ١٩٦٣ وهو في الخامسة والثلاثين من العمر.. وعمل في منصب المستشار الوطني للحزب علم ١٩٦٤ ثم شغل وظيفة النائب السياسي لسكرتير الحزب في وقت لاحق، وعمل وكيلا لوزارة الداخلية الايطالية ثم وكيلا لوزارة الصناعة والتجارة في الفترة بين عامي ٧٣ و ١٩٧٤ وعمل وكيلا لوزارة التجارة الخارجية بين عامي ٧٤ و ١٩٧٦ ووزيرا دون وزارة بين ٧٦ و ١٩٧٩.

وانتخب دي ميتا سكرتيرا عاما للحزب المسيحي الديمقراطي علم ١٩٨٢.

واحد من العارفين جيدا لرئيس الحكومة الايطالية الجديد، هو مستشاره للقانون الدستوري فرانسيسكو دونوفريو، يقول عنه ان دي ميتا مثل كل ساسة ايطاليا كان يطمح دائما في رئاسة الحكومة، لكن الشيء الاهم يتمثل في انه لا يفضل رئاسة الحكومة في ذاتها بقدر ما هو يريد هذه الرئاسة لأنه يطمح في حقن النظام الحكومي والحزبي الايطالي بفكرة الاتجاه الاصلاحي، ولاحد اهدافه، حسب قول مستشار القانون الدستوري، هو تحديث النظام السياسي الايطالي والانتقال به الى مكان يكون اقرب الى ما هو عليه حال الديمقراطيات الغربية الاخرى.

---

من هذا اليوم في

الشرق الأوسط

١٩٧٩/٤/١٦



● بدء عملية فدائية في الاغوار، تهديد اسرائيلي للاردن وحشود عسكرية واتصالات عربية مؤجلة.

● اوغندا: مصير عيدي امين غامض ومساومات لتسليم الاسرى الليبيين.

● الطالقاني يعتكف وبوادر انشقاق في قيادة الحركة الدينية الايرانية.

● الحكومة المصرية تتخذ اجراءات مشددة لمنع امتداد الاضطرابات الطائفية، والسادات يحمل على الجماعات الاسلامية.

● علماء اسرائيليون وراء تدمير المفاعل النووي الفرنسي المعد لشحنه الى العراق.

---

## في كل مكان

● بدأ في جدة تشغيل مستشفى بيطري بمنطقة الحمراء تم تزويده بأحدث الاجهزة والمعدات لتقديم الخدمات الطبية البيطرية لجميع انواع الحيوانات والطيور.

وذكر الدكتور احمد الشبيني ان افتتاح المستشفى جاء مواكبا للنمو المضطرد للثروة الحيوانية في جدة والمناطق المحيطة بها والتي يبلغ عددها وفقا لآخر الاحصائيات ١٢٠٠٠ من الخيول و٣٠٠٠ رأس ابل و٧٠٠٠ رأس من الاغنام و٥٠٠ رأس من الابقار.

ويتوفر بالمستشفى فريق طبي واختصاصي لعلاج الخيول والحيوانات الاليفة المنزلية وحيوانات المزارع، كما يوجد قسم خاص لمعالجة كسور الخيول والحيوانات الصغيرة بأحدث الطرق التي تستخدم لأول مرة، كما توجد صيدلية تتوفر بها الادوية والاغذية الخاصة بالحيوانات وقسم خاص لأدوات الخيول والخيالة وخيول السباق.

***

● بدأت وزارة الداخلية الكويتية بالتعاون مع قطاع التدريب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت في تنفيذ اول مشروع من نوعه لخدمة نزلاء السجون وتأهيلهم، حيث ينتظم فيه ٦٨ متدربا من نزلاء السجون، بينهم ثلاثة نزلاء من دول مجلس التعاون الخليجي.

وصرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي أن الهدف من هذه البرامج هو اعداد وتدريب نزلاء ادارة السجون واكسابهم حرفة معينة، مما يعزز في نفوسهم روح الثقة بالنفس.

ومن المقرر تقديم برنامج جديد للنزلاء عن (الحدادة واللحام) في شهر سبتمر ١٩٨٨، يليه برنامج جديد عن (التبريد والتكييف) يقدم في شهر يناير ١٩٨٩.



● اقامت شركة منتجات (سيدتي) المحدودة ومؤسسة حسين بكري القزاز في جدة حفلا خاصا في صالة الخيمة بفندق قصر البحر الاحمر بجدة، قدمتا خلاله للعملاء والجمهور منتج شركة (سيدتي) الجديد وهو عطر «الرجل»، العطر الذي يتميز بالقوة ويبقى عبقه طويلا، وهو عطر مبتكر مستوحى من ثمرة المانجو، ويجعل الرجل الذي يفضله ذا شخصية فريدة ومتميزة.

وقد سبق الحفل الساهر الذي أقيم بهذه المناسبة مؤتمر حضره مندوبو الصحف والمجلات، وتحدث فيه السيد عاصم قزاز مدير عام مؤسسة حسين بكر قزاز، والسيد باسم جميل مدير التسويق في منتجات (سيدتي) بجدة والسيد فياض عابيدي مدير التسويق في مؤسسة (قزاز) عن العطر الجديد عطر «الرجل»، كما قدم فيه شرحا عن مكونات هذا العطر وميزاته التي تجعل منه عطرا نموذجيا ومنفردا بين معظم العطور الرجالية. ذلك ان جوهر هذا العطر عطر «الرجل» يستخلص من اشجار الباتشولي والصندل مضافا اليه عبير المسك والعنبر والعسل، وهو مزيج من زيوت الارموير ونبات البسنت والزعتر ونبات اكليل الجبل (روزماري) ومكونات الندرين وفاكهة الجريب والليمون والبرتقال بالاضافة الى نبات الكومين، وتدخل البهارات كمكون رئيسي له، ونوقشت خلال هذا المؤتمر مميزات ومكونات هذا العطر، كما اجاب السيد عاصم القزاز والسيد هزاع حافظ مدير ادارة الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتسويق وممثل منتجات (سيدتي) على استفسارات واسئلة مندوبي الصحف، واكدا أن النجاح الكبير الذي حققته ارقام مبيعات عطر سيدتي خلال السنوات الماضية وهي أعلى ارقام المبيعات بين العطور المختلفة كان دافعا لمؤسسة قزاز لتقديم العطر الجديد عطر «الرجل» الذي انتجته شركة منتجات (سيدتي).

وفي الحفل الساهر القيت عدة كلمات سبقت حفل العشاء والحفل الغنائي لهذه المناسبة وشاركت فيه مجموعة من المطربين العرب منهم المطرب اللبناني جمال حجازي، والمطرب السعودي محمد ماجد والمطرب اللبناني هيثم الخطيب والمطرب الصاعد «سامر» واخرون ورافقتهم فرقة سمر الموسيقية بجدة.

الجدير بالذكر ان شركة منتجات (سيدتي) ومؤسسة (حسين بكري القزاز) تسجلان بتقديمها هذا العطر المميز للعملاء والجمهور سبقا على الشركات العالمية الأخرى التي تستعد لتقديم انواع من العطور الرجالية، خاصة وان عطر «الرجل» الجديد في عائلة «تاباك» يعتبر فتحا جديدا في عالم العطور الرجالية الخاصة بالرجال الذين يختارون الافضل.

واللقطة من الحفل حيث يبدو من اليمين: محمد الوزيري، وفياض عابيدي، والسيد هزاع حافظ وعاصم قزاز وعبد الله بغدادي من كبار رجالات التربية والتعليم في السعودية، وباسم جميل.

## تعثر المفاوضات بين الحكومة والنقابات التعليمية في المغرب!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتضح من الندوة الصحفية التي عقدتها صباح امس بالرباط نقابتا التعليم المواليتان لكل من حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي المغربي ان الحوار مع الحكومة بخصوص المطلب النقابية بتحسين الوضعية المادية لرجال التعليم قد توقف دون ان يتوصل الطرفان الى نتائج ترضي جزءا من هذه المطالب.

وقد اشار البلاغ الذي وزعته الجامعة الحرة للتعليم والنقابة الوطنية للتعليم بالمغرب الى ان المنظمتين ستعودان الى اجهزتها الوطنية لتقرر الموقف الذي يجب اتخاذه من المقترحات الحكومية التي سبق ان عرضت على النقابات التعليمية خلال مفاوضاتها السابقة.

ويبدو ان اي تغيير لم يطرأ على المقترحات الحكومية. وترى النقابتان ان عدم حصول تقدم ملموس في هذه المفاوضات لا يشجع على اللجوء الى تحكيم العاهل المغربي بين النقابات والحكومة.

# اهلا.. رمضان

● تستقبل الامة الاسلامية، غدا، اول ايام شهر رمضان الفضيل، شهر الخير والبركة والغفران ونزول القرآن الكريم، الشهر الذي اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار، وفيه يقف المسلمون في كل ارجاء الارض، لتدبر حكمه وآلائه، واستخلاص دروسه وعبره آناء الليل واطراف النهار..

وفي هذه المناسبة الجليلة هيأت وزارة الحج والاوقاف السعودية جميع المساجد في المملكة وزودتها بما تحتاجه من فرش ومصاحف وما يلزمها من امور النظافة والصيانة وغير ذلك من امور تتمشى ومكانة شهر رمضان.

واصدر وزير الحج والاوقاف السعودي الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع توجيهاته بهذا الشأن الى المسؤولين عن المساجد في الوزارة مؤكدا وجوب بذل كافة الامكانات لتهيئة بيوت الله في هذا الشهر الكريم الذي يتفرغ فيه المسلمون لعبادة ربهم واحياء ايام وليالي هذا الشهر بالقيام وقراءة القرآن الكريم.

كما اصدر توجيهاته للمسؤولين بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بتزويد المساجد في المملكة بما تحتاجه من المصاحف.

واكد في تعميم اصدره بوجوب حرص الائمة والمؤذنين على التقيد بالمواعيد الموضوعة للأذان والاقامة والحرص على اعطاء جانب الوعظ والارشاد الاهمية التي تتناسب واهمية شهر رمضان المبارك.

ودعا وزير الحج والاوقاف السعودي في ختام تعميمه، الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وان يوفق العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ويعينهم على القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه بيوت الله.

وكل رمضان وانتم بخير.

## عرب وعجم

● عبد السلام بركة الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان التقى الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري الذي يزور المغرب حاليا.

وقد دارت المباحثات بين الجانبين حول مختلف مظاهر التجربة الديمقراطية في المغرب، ومصر وسبل توسيع ودعم التعاون الثنائي بين المؤسستين التشريعيتين في البلدين الشقيقين.

* * *

● وليد محمد علي الحمدان، الطالب بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حصل على درجة الماجستير من قسم الرياضيات بالجامعة.



اذا لم تستح فاصنع ما شئت!

## صورة وخبر

### «بولو».. في اول حمام

● سيد قشطة الصغير، بولو، الذي لم يتجاوز من العمر اشهرا قليلة تجرأ وتجاسر اخيرا وخرج من اعتكافه ليستمتع باول حمام في حياته وفي صحبة وتحت رعاية امه، مارتين.

الصغير بولو ولد ويقيم بحديقة حيوان «ثواري» على مشارف العاصمة الفرنسية باريس.. وكان قد ظل طيلة الاشهر الاولى من حياته داخل الحظيرة الخاصة به خوفا من البرد..

وبما ان الطقس مال الى الاعتدال فلا مانع من حمام ظريف، هو اول تجربة من نوعها في حياته.

● الدكتور احمد يسري رئيس مجلس الدولة المصري القى يوم الخميس الماضي محاضرة بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالرباط في موضوع: «اهمية القانون الاداري والتغيير» وتندرج المحاضرة ضمن الانشطة العلمية للكلية.

* * *

● احمد العلوي محمدي، الامين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية، عقد بمقر المنظمة جلسة عمل مع اندري دادسكي خبير منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اونيدو) ورئيس دائرة الجدوى الاقتصادية بها، واجرى معه مباحثات تناولت سبل تعزيز التعاون بين المنظمتين العربية والدولية في المجالات الاقتصادية والعلمية.

* * *

● رضا درويش المدير المقيم بفندق المدينة شيراتون افتتح اخيرا المعرض الدائم للفنانين التشكيليين بالمدينة المنورة الذي تنظمه ادارة الفندق بالتعاون - مع صالة ابداع بالمدينة المنورة باشراف الفنان نبيل النجدي ويستمر المعرض الى اجل غير مسمى والدعوة مفتوحة لجميع فناني المملكة للمشاركة به بعرض لوحاتهم.

● المهندس محمد جميل ملا، وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف المساعد للتشغيل والصيانة، ترأس صباح الأربعاء الماضي بمبنى الادارة العامة بالمنطقة الغربية للاتصالات بجدة الاجتماع الثاني للجنة الوطنية للطوارىء. حضر الاجتماع المدراء العامون لمناطق الاتصالات السعودية على مستوى المملكة.

## مواليد

● يوسف صالح الحربي، من اعضاء السفارة السعودية في الرباط، رزق وحرمه بمولود اختارا له اسم عبد الله.

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمه | ٢٣ | ٣٨ | صحو |
| المدينه المنورة | ١٩ | ٣٤ | صحو |
| الرياض | ١٧ | ٢٤ | غائم |
| جدة | ١٨ | ٣٥ | صحو |
| الظهران | ٢٣ | ٣٢ | غائم |
| ابها | ١٣ | ٢٢ | ممطر |
| الطائف | ١٤ | ٣٠ | غائم |
| البحرين | ٢٥ | ٣٥ | صحو |
| القاهرة | ١٥ | ٣٠ | صحو |
| بيروت | ١٤ | ٢٢ | صحو |
| الجزائر | ١٦ | ٢١ | صحو |
| تونس | ١٧ | ٢٢ | صحو |
| الرباط | ١٨ | ٢٣ | صحو |
| امستردام | ٦ | ١٠ | غائم |
| اثينا | ١٠ | ١٨ | صحو |
| برلين | ٦ | ١١ | غائم |
| بروكسل | ٧ | ١٢ | غائم |
| كوبنهاجن | ٥ | ١٠ | غائم |
| دبلن | ١٠ | ١٨ | صحو |
| فرانكفورت | ١ | ١٨ | غائم |
| جنيف | ٥ | ١٠ | غائم |
| هلسنكي | ٤ | ٩ | غائم |
| هونج كونج | ٢٥ | ٣٥ | غائم |
| جاكرتا | ٢٦ | ٣٧ | غائم |
| كوالالمبور | ٢٨ | ٤٠ | غائم |
| لشبونة | ١٠ | ١٦ | صحو |
| لندن | ٦ | ١٤ | غائم |
| مدريد | ١٠ | ١٥ | صحو |
| مانيلا | ٢٥ | ٣٥ | صحو |
| مونتريال | ٦ | ١١ | غائم |
| موسكو | ٢ | ٩ | غائم |
| نيودلهي | ٢٠ | ٣٠ | صحو |
| نيويورك | ١٠ | ١٤ | صحو |
| نيقوسيا | ١٥ | ٢٤ | صحو |
| باريس | ٨ | ١٤ | غائم |
| روما | ٩ | ١٥ | غائم |
| استوكهولم | ٦ | ١٠ | غائم |
| سيدني | ٢٠ | ٢٥ | صحو |
| طوكيو | ١٠ | ١٥ | صحو |
| فيينا | ٦ | ١١ | غائم |





# أبيض و أسود: إعلان حالة الطوارئ..!

كدنا يوم السبت الماضي نفقد عددا من أعداد «الشرق الأوسط» التي تطبع في المشرق العربي في كل من القاهرة وجدة والرياض والظهران والتي توزع فجر يوم الاحد في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وباقي البلاد العربية في المشرق.

مضت حوالي تسع سنوات منذ ان غامرنا ببث صفحات جريدة العرب الدولية من لندن الى جدة عبر الاقمار الصناعية، وكانت هذه اول تجربة على المستوى العالمي تقوم بها اية جريدة، وكانت لندن وجدة فقط المدينتين اللتين تطبع فيهما «الشرق الأوسط»، ثم لحقتهما مدن وعواصم اخرى بمعدل مدينة او عاصمة في اقل من سنة، والآن تبث جريدة العرب الدولية من لندن الى تسع مدن وعواصم موزعة في قارات العالم الاربع الرئيسية، وهي آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا، وانه لمصدر فخر لكل العاملين في «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» ان تكون «الشرق الأوسط» هي الجريدة الوحيدة في العالم التي تطبع في قارات العالم الاربع وفي الوقت نفسه تقريبا.

نعود الى طبعة المشرق العربي التي كدنا نفقدها يوم السبت الماضي فنقول.. إن الرياض وجدة والظهران والى منتصف الليل لم تتسلم عبر اجهزة الاستقبال أي صفحة من صفحات الجريدة، وكانت قد اعلنت حالة الطوارىء في مبنى الشركة الرئيسي في جدة، وفي دار الصحافة العربية بلندن، الساعة العاشرة من مساء السبت الماضي.

جهاز ارسال الصفحات الى المشرق العربي مات بالسكتة القلبية الساعة العاشرة بتوقيت لندن ومنتصف الليل بتوقيت السعودية على الرغم من المحاولات التي قام بها المهندس المناوب لارجاع الحياة إليه، وحضر الى غرفة العمليات بجدة مدير عام مجموعة الشركة الاستاذ محمد معروف الشيباني والسيد هزاع خالد حافظ مدير ادارة الانتاج والفاكسملي ومسؤولو الطباعة والتوزيع، ونحن كنا في منازلنا على اتصال دائم مع لندن وجدة هاتفيا، اما في لندن فان غرفة العمليات كانت تضم رئيس التحرير الاستاذ عثمان العمير ومدير عام الشركة في بريطانيا واوروبا الاستاذ ياسر الدباغ وجمعا من مهندسي الشركة ومساعديهم الذين استدعوا من بيوتهم يوم الاجازة، ومسؤول الانتاج هشام ادريس وغيرهم من المسؤولين في الادارة الذين كلفوا بتنفيذ الخطط البديلة التي كان اخرها استئجار طائرة كانت على أهبة الاستعداد للطيران من لندن الى جدة حاملة افلام عدد «الشرق الأوسط» ليوم الاحد.

في هذه الاثناء كانت صفحات الجريدة قد بثت الى مراكز الطبع الباقية في اوروبا وافريقيا وامريكا، وحيث أن اجهزة بث الصفحات متعددة بسبب اختلاف ذبذبات خطوط الارسال من مكان الى آخر، فذبذبة البث واحدة الى اوروبا وامريكا، وهي مختلفة الى الدار البيضاء، اما المشرق العربي فيختلف ايضا عن الاثنتين، وحيث ان كل جهاز ارسال مبرمج مقدما ليلائم الذبذبات، واعادة برمجة احد اجهزة الارسال الحية ليلائم ذبذبات البث الى السعودية، يستغرق وقتا طويلا لا يقل عن يومين اذا تفرغ له مهندس واحد يعمل ست ساعات يوميا، لذلك فقد تم جمع مهندسين هما جون والفريد - لم نتمكن من احضار الثالث لانه كان ينام في المستشفى - قاما بعمل خارق وتمكنا من اعادة برمجة احد اجهزة البث وهو الخاص بفرانكفورت ليلائم ذبذبات خطوط الارسال الى السعودية في اربع ساعات.

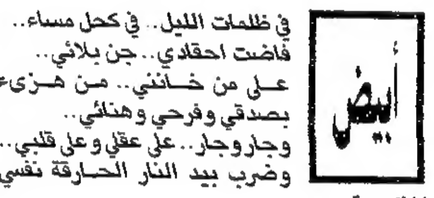
في الساعة السادسة صباحا بتوقيت جدة، الرابعة بتوقيت لندن بدأ بث الصفحات، واقفلت غرفة العمليات في جدة ولندن وذهبنا جميعا في نوم عميق.

الساعة الثامنة صباحا كانت الجريدة مطبوعة في الظهران والرياض وجدة والقاهرة، ولم نفقد والحمد لله عدد يوم الاحد في المشرق العربي، واضيف هذا اليوم الى ايام اخرى سابقة حرجة هي الأخرى.

نحمد الله سبحانه وتعالى كثيرا على اننا وفي حوالي تسع سنوات، لم نفقد أي عدد لأية طبعة من الطبعات، وهذا تم بتوفيق من الله اولا واخيرا ثم بيقظة جميع العاملين في مجموعة الشركة على اختلاف مستوياتهم واخلاصهم وتفانيهم.. فشكرا لله ثم لهم.

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ



## أسود

قلت لولدي.. يا ولدي أوصيك ان لا تتزوج..
ابق كما انت.. كما كنت انا.. طليقا غير مقيد..
ابق كما انت.. كما كنت انا.. عبدا لله.. اسيرا.. زوجا للاوطان..
ابق كما انت.. شجاعا.. حرا.. كما كنت انا في سالف عصر وزمان..
يا ولدي.. لقد زحف الليل.. خافوا.. فزعوا اخوتك.. اطفالي..
واحترت.. هل اقعد بجانبهم.. ام اخرج للحرب في سود ليالي..؟
آه.. لقد كنت جسورا.. يسود نهار.. تبيض ليالي..
واليوم.. صرت جبانا اتردد.. من اجل عيون الاطفال..
يا رب.. هل اقسى من ليل كالصخرة تركب صدري..؟
يا رب.. هل اعنت من صبح اتوارى من نوره..؟
يا رب.. اني ضائع.. هل اترك لعدو ان يمرح.. يشدو بشروره..؟
هل اترك نهاري يجلدني.. ليلي يشنقني..؟
اتعذب في كل نهار.. اموت في كل مساء..
وانوح.. انوح على بطل قد ضاع.. من اجل عيون الاطفال..
يا ولدي.. اوصيك يا ولدي.. ان لا تتزوج..

## أبيض

في ظلمات الليل.. في كحل مساء..
فاضت احقادي.. جن بلائي..
على من خانني.. من هزىء بصدقي وفرحي وهنائي..
وجار وجار.. على عقلي وعلى قلبي..
وضرب بيد النار الحارقة نفسي المنكسرة..
فارتفعت عالية قائمة قاعدة منحطة..
امواج غضبي.. ثائرة منتقمة.. عارمة جارفة مرتدة..
تمسح عن شواطىء نفسي.. الاعيب.. خيانات والام مملوءة..
بدس.. بكذب.. بكلمات سم معسولة..
فسكنت نفسي ورضي ضميري والقلب..
فنمت.. لا ادري امسي.. من يومي.. من غدي..
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

هشام




بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 16 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3427

السبت ٢٩ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٦/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٧





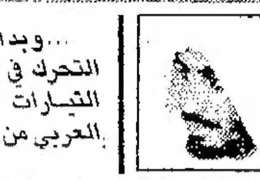

غداً

إن ايمان ابنائنا الشهداء الأحياء هو نور من خالق الوطن سبحانه، اضاء قلوبهم، ونور ضمائرهم. ولن يقوى الطاغوت على اطفائه ولو مد حليفه بكل ادوات البطش.

(صفحة الراي)

الفنان عبد الحليم رضوي، واحد من الرواد القلائل الذين رافقوا مسيرة الفن التشكيلي السعودي يسرد رحلته مع هذا الفن.

(صفحة الثقافة والادب)



الشيخ صالح اللحيدان يفصل القول في جملة من الاحكام الشرعية المتعلقة بصوم رمضان المبارك مما لا بد لكل صائم ان يعلمها.

(صفحة الدين والتراث)



...وبدا الشباب العربي في سورية وسواها التحرك في مختلف الميادين من اجل مواجهة التيارات الغريبة التي هبت على العالم العربي من كل الجهات.

(صفحة التحقيقات)

تعقيب للبقالي: كان ينبغي عليّ أن أقول عن العامل الاقتصادي واليد العاملة الرخيصة في الاراضي المحتلة انها احد المبادىء التي تقاتل من اجلها اسرائيل اليوم.

(صفحة البريد)

# «لكمة» بعد نهاية مباراة الكرة كلفت اللاعب ٣ آلاف إسترليني

لندن - الشرق الاوسط

كريس كامارا لاعب كرة القدم البريطاني «دخل التاريخ» كما يقولون ليس بسبب هدف سجله او نصر حققه لفريقه ولكن بسبب الغرامة الباهظة التي اضطر ان يدفعها ثمنها للكمة وجهها الى وجه لاعب اخر عقب نهاية مباراة بين فريقيهما.

المباراة كانت ضمن دوري القسم الثاني بين النادي الذي ينتمي اليه كامارا - سويندون تاون - ونادي شروسبوري تاون الذي ينتمي اليه اللاعب الضحية جيم ميلورس.

حفلت المباراة بندية شديدة بين الناديين واتسمت بعنف متبادل بين كامارا وميلورس اليان انتهت بهزيمة نادي كامارا بهدفين مقابل هدف واحد.

بعد ان اطلق حكم المباراة صافرة النهاية غافل كامارا غريمه ميلورس ووجه اليه لكمة مفاجئة في وجهه نقل على اثرها الى المستشفى حيث ادخل على الفور الى غرفة العمليات واحتاج الامر الى جراحة عاجلة لاعادة ترميم واصلاح عظام الفك الذي تحطم. ولم يتمكن ميلورس من اللعب لناديه ٨ مباريات كاملة.

ولأن نادي ميلورس كان يسجل المباراة التي اقيمت على ملعب، بالفيديو، فقد سجل بدوره احداث «العلقة» التي نالها لاعبه.

وامام المحكمة التي حولت اليها القضية، وقف كامارا يشاهد نفسه على شريط الفيديو ولم يستطع ان ينكر التهمة التي وجهت اليه وسط نظرات القضاة وتبرمهم.

حاول كامارا الدفاع عن نفسه بان ميلورس استفزه قبل نهاية المباراة بالضرب والركل. ولكن ذلك لم يمنع المحكمة من الحكم بتغريمه ١٢٠٠ جنيه استرليني ودفع تعويض قدره ٢٥٠ جنيها استرلينيا ومصاريف قدرها ١٥ جنيها استرلينيا. وكان نادي كامارا قد الزمه بدفع غرامة قدرها الف جنيه استرليني واوقف عن اللعب مما جعله يخسر ٧٠٠ جنيه استرليني اخرى مكافآت لعب.

## مع قهوة الصباح

### أفكر في الذهاب الى كوبا !!

فيرمن كابريرا من كوبا بلغ الآن من العمر مائة وعشرة اعوام. ومنذ اربعة واربعين عاما، اشترى عربة صغيرة يجرها ثور.. ينقل بها اعواد قصب السكر الى معامل صناعة السكر في المنطقة التي يعيش فيها.. انجب فيرمن واحدا وخمسين طفلا.. يعيش معهم حتى الآن تسعة واربعون. الابن الاكبر بلغ من العمر تسعة وتسعين عاما.. اما اصغر الاولاد فلم يتجاوز الحادية عشرة. تزوج اربع مرات. انجب من زوجاته الثلاث الاولى اربعة واربعين طفلا.. ومن زوجته الحالية سبعة.. المهم ان فيرمن كابريرا وهو الآن كما قلنا في العاشرة بعد المائة مازال يتمتع بصحة جيدة.. ولم ينحن ظهره.. يقرأ المجلات والصحف بانتظام.. لا يستخدم النظارات الطبية عندما يخرج للصيد في الجبال.. وهو يستيقظ في الفجر. ويخرج وحيدا للصيد.. ولم يعد في اي يوم الا ومعه حصيلة طيبة من الصيد.. ولك ان تتخيل اجتماعا عاما يضم ابناءه واحفاده، واحفاد ابنائه واحفاد احفاده.. فعددهم معا ثلاثمائة وخمسون.

وقد صرح الرجل العجوز انه لم يصب بصداع ابدا وان اول مرة زار فيها طبيبا كانت في يناير من العام الماضي.. عندما اكل «اوزة» كاملة كان قد اصطادها واحب ان يتعشى بها.. ولكنه اصيب بعسر هضم واضطر للذهاب الى الطبيب الذي اصابه الذهول وهو يكشف على الرجل العجوز فيجده مازال في صحة طيبة.. وانا اكثر ذهولا من الطبيب.. وافكر في السفر الى كوبا وشراء عربة يجرها ثور.. وان اتزوج من اربعة.. والحمد لله ان الشرع يجيز هذا، وان اعيش سبعين عاما اخرى «ولكن - وبعد لكن هذه ضع مائة علامة تعجب، ومائة علامة استفهام !!

عبد الله باجبير

# طالب يقتل زميله خطأ بحقنة «نوفالجين» في سجن اسيوط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية امس (الجمعة) بانه تبين بعد تحقيق اجرته النيابة العامة في حادث وفاة الطالب محمد حسن علام بكلية التجارة والمحبوس احتياطيا بسجن اسيوط العمومي على ذمة احداث الشغب بالجامعة، ان سبب الوفاة يرجع الى قيام زميله اسلام احمد حسن الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب والمحبوس معه في القضية نفسها باعطائه حقنة مسكنة «نوفالجين» عقب شعوره بارتفاع مفاجىء في درجة الحرارة صباح امس الاول نتج عنها هبوط حاد في الدورة الدموية والقلب.

وقد اعترف زميله بذلك في تحقيقات النيابة، واكد ذلك تشريح جثة الطالب المتوفى بمعرفة الطب الشرعي وصرحت نيابة اسيوط امس بدفن الجثة.

## صديق سامانثا فوكس رئيس وزراء استراليا!

لندن - «الشرق الاوسط»:

«فتاة التعري» البريطانية الشهيرة سامانثا فوكس عادت لتشغل صفحات الصحف البريطانية ولكن بانباء مثيرة مثل صورها التي اشتهرت بها وكانت تصور صدرها على انه صاروخ من نوع «سام».

الانباء هذه المرة حول صديقها السابق المليونير الاسترالي الذي تركها وعاد الى استراليا واعلن هناك ان ما انفقه على سامانثا خلال علاقة «الصداقة» التي ربطت بينهما قد زاد على ٨٠٠ الف جنيه استرليني.

المفاجأة التي اطلقها بيتر فوستر الملقب بـ «الفار» انه ينوي ترشيح نفسه ليكون رئيس وزراء استراليا المقبل!

## نكتة اليوم

المدرس: هل تذوب قطعة النقود هذه لو وضعتها في الحمض ؟

التلميذ: لا.

المدرس: لماذا ؟

التلميذ: لانها لو كانت تذوب لما وضعتها !

من القارىء

ممدوح عبد المنعم



## عيون شفافة

عروض الازياء استعدادا لفصل الشتاء المقبل انتقلت اضواؤها من باريس وفرانكفورت الى نيويورك، حيث تعرض هذه الموديل بعض الازياء التي تجعل الدفء يسري في الجسد. البعض قد يفضل الزي والآخر قد يبدي اعجابه بالقبعة وهناك اخرون قد تسحرهم شفافية العيون !

## صباح الخير

يكتبها اليوم

حسن عمر العلوي

### «شعبانة»

مصدرها من شعبان وتعني بالمغرب الحفلات الجماعية التي تقام بمناسبة استقبال شهر رمضان. انه احتفاء من نوع خاص. كان هذا يحدث في الماضي ولربما يتم هذا الاحتفاء حاضرا بشكل مختلف.

مفهوم «شعبانة» في الماضي مرتبط كل الارتباط بما كان يسود الحياة العائلية والاجتماعية من سمات الدعة والقناعة والتكافل والجوار.

كانت اغلبية الاشياء بسيطة منفتحة على الطبيعة: الحرفيون ومعلمو الصناعة التقليدية التي كانت هي صناعة الاستهلاك في التأثيث والملبس منتظمون في فرق بامنائها واعرافها، والاحياء تحتفظ بكيتها المبنية على الشعور بتضامن الجيرة. وكانت لكل مناسبة طابعها الخاص: عاشوراء، مطلع السنة الفلاحية، عيد الاضحى، رمضان. ويظل لـ «شعبانة» امتيازها.

فهي لا تعني يوما بعينه من شهر شعبان، ولكنها تعني ايام الشهر جميعه. فلكل مجموعة الاختيار باقامة «شعبانة» في اليوم الذي تتفق عليه. وقد يستطيع المرء ان يشارك هكذا في اكثر من «شعبانة»... وهناك من كان مختصا في هذا الباب. ولا ننسى بالمناسبة ظرف الطفيليين فبدون ذلك لا تتم متعة المآدب !

• • •

هذا الاحد الربيعي، والشمس الدافئة تجعل مجلسنا في هذه الحديقة الرائقة شبيها ولو بصورة تقريبية جدا من مجالس «شعبانة» الامس. كنا جميعنا من هذا الجيل الذي عاش صباه وهو يرى نهاية حقبة باشخاصها وتقاليدها وعاداتها وممارساتها لندخل تجربة حقبة اخرى لم تستطع لحد الآن ان ترسم بالضبط ملامح قارة لاشخاصها ولا ان تقنن اعرافها وممارستها اليومية. قال البعض: لماذا لا نستعيد ذكرى ما يكون عالقا بوجداننا فنجعل مناسبتنا عبارة عن «شعبانة». لم لا ؟ فليكن !

اقمناها «شعبانة». استحضرنا فيها - على قدر مستطاع الذاكرة - الجنان والعرصات والبساتين التي كانت تحيط بمدن الامس. كان شهر شعبان اذا صادف حلول فصل الربيع، كسنتنا هذه، تكون الفرحة به فرحتين فهناك الاحتفالات الجماعية للاصدقاء خارج الدور، وهناك الاحتفالات بالزيجات الجديدة ليتمكن «الشباب» من استقبال رمضان مع «عياله».

كانت احتفالات «شعبانة» تنطوي على اكثر من رمز انها في ان اجتماعات الصحاب حيث المداعبات البريئة و«القفشات» و«المقالب». لم يكن اي مجلس منها يخلو من شخصية طريفة تقبل لعب دور الابله او العبيط. وكانت الجارات يجتمعن تقريبا بالدور كل عشية عند احداهن: ايه، درب الاحبلس سلاما، ايه، اهل درب الاحبلس سلاما.

كان المدى رحبا. وحتى في وسط المدن العتيقة كانت توجد دور عبارة عن رياض.. تشق الازقة الضيقة وتجتاز الباب الصغير، فاذا بك وسط رياض حقيقي بنباتاته وورده وازهاره المختلفة.

تتراجع الجنان والبساتين والرياض. تتسامق العمارات الاسمنتية وكلما التصقت الشقق ببعضها زادت الشقة اتساعا بين ساكنيها. الى الحد ان البعض لا يتبادلون التحية ولو تصادفوا في المصعد مثلا.. عمارات اصبحت من الضخامة بحيث تستوعب عددا من السكان يفوق بكثير ما كان يستوعبه حي قديم بكامله. لكن العمارة ظلت قاصرة على ان تعبق ببعض الروح التي كان يشع بها زقاق ضيق من حي صغير. انها لا تعبر عن روح الحي ولو انها مسكونة من طرف احياء ! اقصى درجات العزلة !

• • •

صحب البعض صغاره الى الحديقة، كانوا يمرحون ويتصايحون ويقبلون على ابائهم ليشكو بعضهم بعضا... لكنهم ايضا كانوا يقبلون علينا متنافسين في تقديم الورود البرية التي قطفوها. اذن، لازال هناك الصغار ولازالت هناك الورود البرية، ويستذكرون لا محالة حينما تتقدم بهم السن وتسعفهم ذاكرة الطفولة الفطرية بانهم حضروا مجلس «شعبانة» وقد يحاولون الاحتفاء بها على طريقتهم الخاصة. من يدري اين، هنا ام في الفضاء !

## لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»

ارتدت الشابة ملابس المساء ونزلت الى الشارع تمارس عملها. ذهبت الى حي سوهو الشهير في لندن ببيع الرذيلة ووقفت قرب إحدى النواصي بين فتيات الهوى.

اقترب منها احد القبضايات ذوي السواعد المفتولة كالعادة وساقها معه ليقدمها الى احد طالبي الشراء وابلغها ان الثمن ١٥ جنيها استرلينيا.

سارت معه طويلا واقنعته انها ستحقق له ما يريد ويشتهي، حتى اقتربا من نقطة شرطة، وهنا كشفت له عن حقيقة هويتها: الشرطية جين سكولفيلد (٢٦ عاما) واخرجت له بطاقة الشرطة

والقت القبض عليه واقتادته الى داخل نقطة الشرطة ومنها احيل الى المحكمة التي يحاول امامها الآن ان ينفي عن نفسه تهمة محاولة استغلال الشابة في الدعارة.

## ادوية علاج السرطان تصيب الاطباء والمرضين

لندن - كونا: دعا عالم بريطاني لاجراء دراسة حول تأثيرات الادوية السامة المستخرجة في علاج مرض السرطان بالنسبة للاطباء والممرضين الذين يعطونها للمرضى.

وقال المسؤول الصحي والعالم البريطاني الدكتور جيرار لي ان مثل تلك الادوية ربما تشكل الخطر الرئيسي على بيئة المستشفيات والعاملين فيها.

وابلغ الدكتور لي المؤتمر السنوي للجمعية الكيميائية الملكية في كنت بالقرب من لندن ان الدراسات في فنلندا اثبتت احتمال وجود علاقة بين الادوية المضادة للسرطان وبين التشوهات الجنينية.

وحذر كذلك من الاخطار الناجمة عن القاء بقايا الادوية السامة المستخدمة في علاج مرض السرطان بالمصارف وبالتالي احتمال انتقالها الى الانهار.

واوضح انه حتى الآن لا يعلم شيء عن كميات الادوية الضارة التي تلقى وتتسرب الى مياه الانهار رغم ان كل ذلك قد لا يعادل اكثر من حبة رمل في حوض للسباحة.

## منافق افندي



